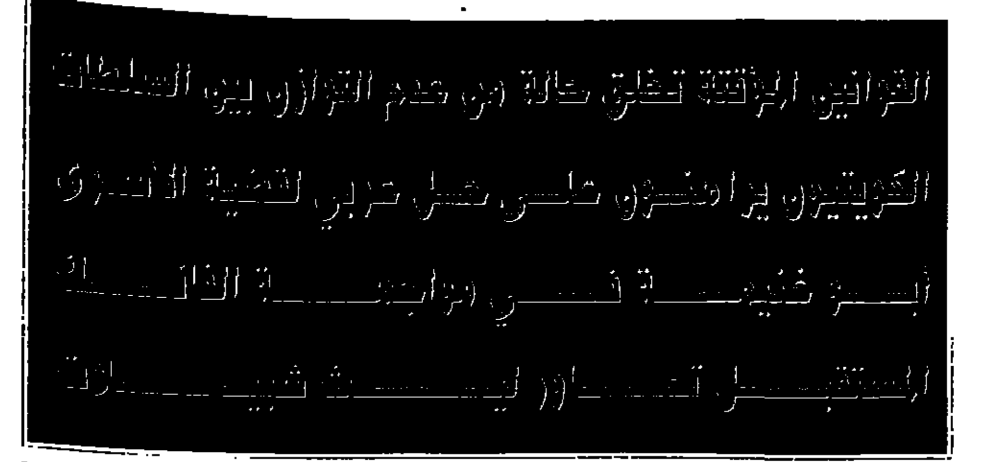
الأمين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عزار

رئيس التحرير
عبد الرحمن عيوشي

المستقبل

السعر ٢٠٠ فلس

AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Tue.23/ March / 1993, No.7



الشريف زيد والهنداوي مرشحان لتشكيل الحكومة

المستقبل خاص

ما زالت الترجيحات والدلائل ترشح سيادة الشريف زيد بن شاكر لاعادة تشكيل الحكومة او اجراء تعديل على حكومته الحالية يخرج بموجبه الراغبون بخوض الانتخابات النيابية القادمة التي أكدت مصادر مطلعة أنها ستجري في ايلول القادم.

المعلومات التي رشحت تتوقع ان لا يتم تشكيل الحكومة الجديدة قبل الأسبوع القادم وتقول المعلومات انه من المتوقع خروج ١٥ وزيرا من الحكومة الحالية وسيدخلها ان شكلها سيادة الشريف زيد بن شاكر مروان القاسم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية.

ولكن حدثت تطورات على الساحة السياسية الأردنية حيث بدأ اسم السيد نوقان الهنداوي يتردد لتشكيل الحكومة القادمة التي من المقرر لها أن تشرف على الانتخابات القادمة.

السؤال هو هل تحدث المفاجأة ويكلف جلالة الملك الحسين السيد الهنداوي بتشكيل الحكومة القادمة.

الحسين يرعى احتفالات القوات المسلحة بذكرى الكرامة



شمل جلالة الحسين برعايته السامية الاحتفال الكبير الذي اقامته القوات المسلحة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لمعركة الكرامة، واستعرض جلالته فور وصوله حرس الشرف الذي اصطف لتحيته ثم قام بوضع اكليل من الزهور على الصرح التذكاري لشهداء معركة الكرامة.

وبعد استماع جلالته لكلمة مفتي القوات المسلحة قرأ الفاتحة على ارواح الشهداء الطاهرة، ثم تجول والحضور في ساحة الصرح واستعرضوا اسماء الشهداء.



ضوء سياسي

● سليمان عزار

البعبع الكبير

التطورات الأخيرة الجارية الآن في موسكو تؤيد وجهة النظر القائلة ان امريكا لا يمكن ان تتفرد بحكم العالم بوصفها القوة الوحيدة فيه وأن الأمور التي بدت جلية بعد عاصفة الصحراء والتطورات التي انتهت في موسكو الى تسلم رجل امريكا يلتسن شؤون روسيا والتي ظن الكثيرون اثرها ان امريكا اصبحت القوة الوحيدة المهيمنة على شؤون العالم فيما وصفته أجهزتها بأنه نظام عالمي جديد تتربع على قمته واشنطن لاراد لحكمها وابرامها، هذه النظرية لغرابتها ومخالفتها لقوانين الكون سرعان ما بدأت في الاهتزاز وكان الجميع يعلمون وفي مقدمتهم أجهزة أمريكا نفسها ان الروس لا يمكن ان يرضوا لأنفسهم دور التابع الذليل كذلك فالأمريكان وزبانيتهم في أوروبا يدركون انه عاجلا أو اجلا لابد وان تحاول اليابان والصين من تكوين محور لقوة كبرى جديدة وكذلك الحال في ألمانيا وبقية دول أوروبا الصناعية..

ومن هذا الباب سوف تحاول أمريكا ان تتسلح بالسيطرة على البترول العربي لتستعمله ضد هذه المجموعات ولتضغط به وبدون هذا السلاح ستكون أمريكا معزولة في قارتها بعيدة عن التأثير في التطورات السياسية في آسيا أو أفريقيا ولهذا يجيء هذا الاهتمام العربي الشعبي بمجريات الأحداث في روسيا، انه انتباه فطري تتوجه اليه بوصلة الشعوب العريقة ذات التجارب التاريخية الراسخة لأنها تشعر ان اي بروز لأي قوة في العالم سوف يؤثر على مستقبل أجيالها وعلى مجمل قضاياها.

ان الاستعجال الأمريكي الصهيوني على فبركة حلول تلفيقية لقضية فلسطين لا تعطي للعرب الا شعارات جوفاء كالحديث عن السلام القادم!! وعدم تعكير المسيرة السلمية!! ومحاولات الاجهاز على الاسلام كمخزون استراتيجي للجهاد لا يمكن ان يتم الا عبر أنظمة عميلة تابعة لأمريكا ومتلقية التعليمات منها، وعلينا ان نصبر والا نستهلك هذه المقولات التي تتدفع من أبواقهم بحجة البعبع الكبير.. على الدوام هنالك من هو أكبر.. الله أكبر.

احباط محاولة تهريب أسلحة لمهاجمة باص في البتراء

فيما نفت مصادر حكومية موثوقة ان تكون السلطات المعنية قد ألقت القبض على مجموعة من «الأصوليين» في الزرقاء بتهمة انشاء تنظيم مسلح، فقد علمت المستقبل بأن التقارير التي أشارت الى اعتقال شخصين كانا يحاولان تهريب أسلحة الى الأراضي الأردنية هي تقارير صحيحة. حيث أحبطت شرطة الحدود يوم الثاني من شباط الماضي، عند نقطة الرمثا الحدودية عملية تهريب أسلحة كانت داخل سيارة تحمل لوحة لبنانية، حيث عثر على رشاشات ومواد متفجرة اخفت في الاطار الاحتياطي «عجل السبير للسيارة».

وذكرت التقارير ان الشخصين اللذين كانا في السيارة ينتميان الى حزب الله - فلسطين وهو تنظيم على علاقة بـ «حزب الله اللبناني»، وانهما كانا ينويان القيام بعملية تستهدف سياحا. وذلك بمهاجمة باص في مدينة البتراء وذلك في الفترة التي كان فيها وزير الخارجية الأميركي كريستوفر يزور الأردن يوم ٢٠ شباط الماضي، وقد أبلغت السلطات المختصة السفارة الأميركية بأنباء احباط العملية، الا أن المسؤولين الأميركيين استغلوا الأمر، واصدروا تحذيرا للسياح الأميركيين من زيارة الأردن انذاك، وهو الأمر الذي اثار استياء السلطات الأردنية التي رأت في الأمر تهويلا غير مبرر ويخرج بالمسألة عن حجمها الطبيعي والذي ظل تحت السيطرة.

من جهة أخرى نفى الشيخ أسعد بيوض التميمي في اتصال مع المستقبل ان تكون لحركة الجهاد الاسلامي أية علاقة بهذه العملية، أو بالمعتقلين، وقال ان الحركة تضع على رأس أهدافها المحافظة على الأمن الداخلي وترسيخ الاستقرار في الأردن.

كمال او عربيات الرئيس القادم لجامعة مؤته

خاص - المستقبل

بعد شغور منصب رئيس جامعة مؤته بتعيين الدكتور محمد عدنان البخيت رئيسا لجامعة آل البيت تتردد اسماء الدكتور مروان كمال، الدكتور سليمان عربيات لمنصب رئيس جامعة مؤته.

ويذكر ان رؤساء الجامعات الاردنية هم فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية، الدكتور علي محافظة رئيس جامعة اليرموك، الدكتور كامل العجلوني رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا.

«المستقبل» حققت سبقا صحفيا

١٥ دينارا زيادات موظفي الدولة

تستطيع جريدة المستقبل ان تدعي بانه كان لها قصب السبق في نشر خبر زيادات الموظفين بواقع ١٥ دينارا.

واشارت الجريدة في حينه الى ان هذه الزيادة جاءت عقب حوارات بين وزير المالية واللجنة المالية في مجلس النواب.

كما اكدت ان هذه الزيادة جاءت كحل وسط بين وزير المالية الذي أصر على ان الزيادة عشرة دنانير فقط واللجنة المالية التي اصرت على ان الزيادة عشرون دينارا

اجراء الانتخابات بقانون مؤقت يستهدف مرشحي الحركة الاسلامية

لا يتردد اي مسؤول في الحكومة بالتأكيد على انه لا نية لدى الحكومة اجراء الانتخابات بقانون مؤقت، الا ان القوى السياسية لا ترى في هذه المعلومات التي يحاول المسؤولون تسريبها سوى محاولة لكسب الوقت لا اكثر.

وعلقت مصادر من "الاخوان المسلمين" حول احتمالية «اجراء الانتخابات بقانون مؤقت» ان ذلك من شأنه ابراز الوجوه ذات الثقل العشائري، وقطع الاتصال بين المدن والمخيمات.

واضافت المصادر ان ذلك يهدف الى التقليل من فرص مرشحي الحركة الاسلامية، خصوصا والاحزاب والتيارات السياسية الاخرى عموما، كما يؤدي الى فتفتة الثقل التمثيلي داخل مجلس النواب مشيرة الى ان التقليل من الثقل الانتخابي للكتل يصب في مصلحة السلطة التنفيذية في تمرير قراراتها وفي قدرتها على عقد الصفقات.

ومن المتوقع ان لا ترشح "الحركة الاسلامية" التي تعتبر نفسها مستهدفة بالدرجة الاولى اكثر من حصتها في المرحلة الماضية، بما فيها جبهة العمل الاسلامي اي (٣٠) مرشحا على الاكثر على افتراض ان من سيتم ترشيحه مضمون بنسبة عالية بحيث لا يقل هذا العدد عن ٢٥ مرشحا كما افادت المصادر ذاتها.

يحاول اللوبي الصهيوني في الكونغرس الاميركي عرقلة عملية الافراج عن ٥٠ مليون دولار متبقية من المساعدات الامريكية الامنية للسنة المالية ١٩٩٢ لحساب الاردن.

وعلمت «المستقبل» من مصادر مطلعة ان بعض اعضاء الكونغرس اعربوا عن قلق مزعوم حيال تقرير صدر عن مكتب المحاسبة العامة الاميركي يفيد بان حكومة الرئيس السابق بوش واصلت المساعدات العسكرية للاردن اثناء حرب الخليج على الرغم من تأكيداتها للكونغرس بان الولايات المتحدة قطعت هذه المساعدة.

ويذكر ان برامج المساعدة الى اسرائيل قد زادت من نسبة ٧٠٪ من مجموع مساعدة الولايات المتحدة الامنية في اواخر الثمانينات الى نسبة ٨٥٪ تقريبا في السنة المالية ١٩٩٣.

المستقبل -خاص

تركزت الجهود الدبلوماسية الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية على محاولات الحصول على مكاسب يمكن ان تشكل ارضية مناسبة للمشاركة في الجولة القادمة من المفاوضات، وفي محاولة منها لاستباق الوقت طرقت القيادة الفلسطينية البوابة المغربية مجددا بعد ان اقتصرت تحركاتها السابقة على المحور المصري.

ولذلك كانت الاتصالات الفلسطينية -المغربية التي جرت مؤخرا وعلى اعلى المستويات محط انظار مختلف القوى السياسية الفلسطينية ولا سيما المتشددة منها، والتي لا تخفي مخاوفها من حصول التيار المعتدل على ما يمكن ان يغطي مشاركته في جولة المفاوضات القادمة.

مصادر فلسطينية مسؤولة كشفت «للمستقبل» ان المحادثات المغربية- الفلسطينية دارت حول امكانية حصول الفلسطينيين على رد اسرائيلي سريع فيما يتعلق بمسألة النقاط الست التي جرى بحثها مع الامريكان مؤخرا، واشارت الى ان الطرف الفلسطيني يعول على الرباط الا انه يصر على ابقاء بوابة القاهرة مفتوحة.

ومن جانبهم ابدى المغاربة استعداداتهم لبذل مساعيهم في تسليك الطريق نحو محادثات السلام، وفي هذا الصدد ذكرت مصادر فلسطينية «للمستقبل» ان الحسن الثاني كثيرا ما عبر عن عتبه لجنوح القيادة الفلسطينية باتجاه القاهرة وابدى استعداداته عبر وسطاء بلعب دور في تنقية الاجواء منذ ان طفت ازمة المبعدين على سطح الاحداث، وظهرت بوادر عرقلة محادثات السلام.

ولم تقتصر المساعي الفلسطينية على القناتين المغربية والمصرية، فهناك اتصالات تجري على قدم وساق مع دول الطوق الخروج بموقف عربي داعم للموقف الفلسطيني، يتضافر مع المكاسب التي ينتظر تحقيقها من المساعي المغربية والمصرية.

بعض المصادر الفلسطينية المعارضة اشارت «للمستقبل» ان الفلسطينيين طلبوا من المغاربة التزاما برسالة التطمينات الامريكية التي تلقوها قبيل انعقاد مؤتمر مدريد، وضمانات حول ما يتعلق بموضوع حقوق الانسان، وان التحرك للغربي القادم سيكون على هذا الاساس، الا ان اوساط مقربة من القيادة الفلسطينية استبعدت هذه المسألة على اعتبار ان هناك مستجدات كثيرة تحاول القيادة الفلسطينية ايجاد حلول لها لقضية المبعدين التي تبنتها القيادة الفلسطينية كقضية وطنية، والحصول على تعهدات بمنع الابعاد...الخ.

وفي هذا الصدد تعتقد بعض المصادر الفلسطينية المستقلة ان اقصى مايمكن الحصول عليه وعد امريكي بالتزام اسرائيلي بايقاف عمليات الابعاد وحل قضية المبعدين وتؤكد تلك المصادر على ان رابين غير مستعد لاعطاء تعهدات للفلسطينيين تحت اي ظرف من الظروف الا انه من المبكر معرفة رد الفعل الاسرائيلي على الضغوطات الامريكية في حال حدوثها، وكذلك مدى تجاوب الولايات المتحدة مع جهود الوسطاء، ومن ناحية أخرى اكدت بعض المصادر المقربة من القيادة الفلسطينية ان مقاطعة المحادثات القادمة واردة في حال عدم احراز مكاسب يمكن من خلالها الاجابة على الضغوطات الهائلة التي تتعرض لها القيادة الفلسطينية في الداخل والخارج، وخصوصا ما يتعلق منها بتصاعد الانتفاضة خلال الايام الماضية.

وفي جميع الاحوال مازال من السابق لاوانه التنبؤ بمشاركة الطرف الفلسطيني او عدمها لان ذلك مرهون بما يمكن الحصول عليه قبل جولة للمفاوضات القادمة!!

اغراءات اسرائيلية لمسيحيي القدس العربية للسفر الى امريكا

المستقبل -خاص

علم ان هناك مخططا اسرائيليا لاغراء المسيحيين الفلسطينيين في القدس الشرقية للسفر والاقامة في الولايات المتحدة.

ويستهدف المخطط الاسرائيلي هذا الى تفريغ القدس العربية من المسيحيين حتى لا يصبح وجودهم عقبة اثناء بحث مستقبل المدينة.

الفاتيكان من جهته اكد تصديه لمثل هذه المحاولات.

استعدادات مصرية لهجوم جوي على السودان

مبارك: «الأمريكان حيغيرونا»

القاهرة - الخرطوم - خاص بالمستقبل

حالة من الغليان تسود مختلف الاوساط المصرية الشعبية والقوى السياسية وبما فيها بعض اوساط الحزب الوطني وجماعة النظام، بسبب الجرائم -المجازر الحمقاء التي ارتكبتها قوات الامن المصرية عن سبق اصرار وبدم بارد وبتعليمات مباشرة من الرئيس حسني مبارك لتأديب «الاصوليين الاسلاميين» وكسر شوكتهم وقلع جذورهم كما قال مبارك امام مجلس الامن الوطني، مساء الثلاثاء ١٧ آذار، والتي التأم برئاسة مبارك شخصيا وجمع فيه قادة اجهزة الامن من المخابرات والشرطة والمباحث والاستخبارات العسكرية بحضور رئيس الوزراء عاطف صدقي ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى ووزير الزراعة يوسف والي (المعروف برجل الاميركيين والاسرائيليين) وكذلك مستشار الرئيس للشؤون السياسية ومستشاره لشؤون الامن القومي.

مجلس الامن المصري اتخذ قرارا باستلام زمام المبادرة بالهجوم على كل المواقع والمساجد التي يمكن ان تكون العناصر المتطرفة الاسلامية مختبئة بها حتى ولو أدى ذلك لسقوط ضحايا من الابرياء، فقد خاطب مبارك الحضور بقوله: ده مش نزهه، والاميركان حيغيروا النظام ومفيش واحد منكم راح يسلم من التغيير، وهكذا كان حيث تم تنفيذ القرار بمداهمة مساجد مرصودة في أسوان واسيوط وقليوب واثناء صلاة التراويح واطلاق النار على المصلين وسقوط سبعين شخصا ما بين قتيل وجريح مساء يوم الخميس ١٨ آذار وعلى أثر هذه المذبحة قدم مستشارو الرئيس مبارك نصيحة له ليؤدي الصلاة يوم الجمعة ١٩ آذار في جامع الحسين بالازهر الشريف وسفره في اليوم التالي الى مكة لتأدية مناسك العمرة لامتصاص النقمة والظهور بمظهر العابد المتعبد.

القضية الاخرى التي ناقشها مجلس الامن المصري واتخذ قرارا بشأنها تتعلق باستكمال الاستعدادات العسكرية لتوجيه ضربة جوية مفاجئة للسودان تستهدف مشروع تعلية خزان الروصيرص الحيوي وعدد من معسكرات الدفاع الشعبي، وبالتحديد المعسكرات التي تقع في شرق السودان وتلك التي تقع في الاقليم الشمالي وهما اقليمان متاخمان لمصر. وبحجة وجود عناصر ايرانية ومصرية في هذه المعسكرات.

والهدف من قصف خزان الروصيرص لافهام حكومة الخرطوم ان مصر لن تقبل بتخفيض نسبة المياه المتدفقة عبر السودان لمصر، لان مشروع الخزان سيحجز ما قيمته ٦ مليارات متر مكعب من المياه كانت تذهب لبحيرة ناصر المصرية.

وتؤكد مصادرنا المطلعة ان الحكومة المصرية قد اطلعت رسميا كلا من واشنطن وتل ابيب والرياض على خطتها وهي تسعى لتنفيذها قبل اجتماع جون جارانغ مع وفد حكومة الخرطوم في ابوجا في نيجيريا وذلك بهدف تعطيل الاجتماع ودعم الروح المعنوية للمنهارة لجماعات جارانغ المنشقة، ومن اجل التمهيد لدفع للمعارضة السياسية السودانية المتواجدة في القاهرة لاستلام زمام المبادرة وخاصة اذا نجحت واشنطن في تمرير قرار فرض الحظر الجوي على منطقة الجنوب السوداني والتي تشمل الولايات الثلاث اعالي النيل والاستوائية وبحر الغزال.

قوى المعارضة تقوم بتنظيم وتجنيد عناصر سودانية اخرى قاطنة في منطقة حلايب وشمال السودان لتشكيل قوات منظمة برئاسة القائد العام السابق الجيش السوداني الفريق فتحي احمد علي، والذي نقل معسكره التدريبي من سيناء الى منطقة حلايب.

امين عام واعضاء حزب المستقبل

يغتنمون مناسبة عيد الفطر السعيد ليرفعوا اسمى التهاني وأسمى التبريكات الى سيد البلاد
جلالة الملك الحسين بن طلال المفدى
والى ولي عهده الأمين
سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم
والى أسرتنا الأردنية الواحدة وأمتنا العربية الماجدة وأمة الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها.. مبتهلين الى المولى تعالى أن يعيده على جلالته وعلى وطننا الأبي وشعبنا الوفي بالنعمة والعز والنصر وعلى أمتنا الغالية بالمجد والسؤدد.
وكل عام وانتم بخير

هكذا من الأصل

ضمير الغائب

جمركة الورق واعباء الصحف المحلية

● عبد الرحمن عبوشي

قرار مجلس الوزراء القاضي بفرض جمارك على ورق الصحف بنسبة بلغت ٢٥ بالمئة، ليس له ما يبرره على الاطلاق، فهو اولا لن يدر دخلا كبيرا لموازنة الدولة، وان در فان الرقم الذي ستحصل عليه الدولة سيبقى متواضعا، مقارنة مع السلبيات التي تعتريه، وثانيا فان هذا القرار مخالف لقرارات منظمة اليونسكو التي وافقت عليها كحكومة اردنية والقاضية بضرورة تسهيل الخدمة الثقافية للمواطن، والصحف هي احدى وسائل هذه الخدمة. كما ان ما ينطبق على الصحف ينطبق ايضا على الكتب، فنحن الآن نشكو من ارتفاع اسعار الكتب، فكيف سيكون وضعنا بعد فرض هذه الجمارك على الورق.

لقد جاء هذا القرار مع بداية صدور الصحف الحزبية التي الكل يعلم ان اوضاعها المالية ستكون «على قد الحال» اذا ما علمنا ان اوضاع احزابنا المالية ليست هي الاخرى بأحسن حال، فهي «اي الاحزاب» هي التي ستصرف على صحفها، والاحزاب بالاساس تعتمد على البرلمان فقط.

ان هذا القرار في توقيته مع صدور الصحافة الحزبية له معنى واحد هو.. ان الحكومة، وان رخصت للاحزاب اصدار مطبوعات صحفية، فهي في ذات الوقت حاولت خنقها من خلال رفع فاتوراتها عن طريق فرض ضريبة جمركية على الورق وبنسبة عالية جدا.

اننا في «المستقبل» التي هي احدى الصحف الحزبية نناشد سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء اعادة النظر في هذا القرار، لانصاف الصحف الاخرى ومساعدتنا على تخفيف فاتورتنا.

واخيرا السؤال المحير هو.. هل من المنطق فرض هذه الجمارك على ورق الصحف الاردنية بينما تدخل الصحف والكتب العربية والاجنبية دون اية رسوم؟.. اننا لا ننشد سوى العدل.

الحسين يكرم رجاله في رمضان



ما زال الحسين على عهده مع شعبه الوفي في التواصل الدائم معه، فقد اغتنم جلالته فرصة حلول شهر رمضان المبارك فاقام «مأدبات» افطار متعددة لرجال الاردن من مدنيين وعسكريين.

فقد اقام جلالته مأدبة افطار في قصر بسمان الزاهر للفعاليات الصناعية والتجارية والمصرفية الاردنية.

وكان قبلها قد كرّم الفعاليات الاعلامية ورجال الفكر الاردنيين لمأدبة خاصة، بالاضافة الى مأدبة افطار لرجال الدين واعضاء مجلس الامة، وأخرى للقادة العسكريين وافراد القوات المسلحة الباسلة.

وكان يحضر هذه (المأدبات) سمو ولي العهد الامير الحسن، وعدد من اصحاب السمو الامراء، بالاضافة الى عدد من الوزراء وكبار رجال الدولة.

ابدى اعجابه بمستوى ادارتهما

الحسن يزور مدمرتين باكستانيتين ترسوان في العقبة

فلجأ سمو ولي العهد قائد قطعتين بحريتين باكستانيتين ترسوان في خليج العقبة، عندما زارهما مساء الاربعاء الماضي بصحبة سمو الاميرة ثروت، متفقدا احوال القطعتين ومطمئنا على سلامة وجودهما على الارض الاردنية.

قائد التشكيل البحري الزائر رحب بسموه مثمنا له رغبته القديمة والجديدة في تعميق اواصر الصداقة بين القوات المسلحة الاردنية والقوات المسلحة في الدول الاسلامية جميعها ومن بينها الباكستان.

وابدى القائد الباكستاني اعجابه الشديد بالمستوى الرفيع التي وصل اليه الجيش الاردني والانجازات التي حققها.

وفي نهاية الزيارة اعرب سموه عن اعجابه بالمستوى الرفيع من الخبرة والدراية التي تدار فيه المدمرتان الباكستانيتان.

وقال: ان هذه الزيارة دليل على الاخوة والصداقة التي تربط بين البلدين الشقيقين، ودليل على تنامي الشعور بالاخوة في اطار التعاون الاسلامي والآسيوي.

«البصل» يكشف تجاوزات مؤسسة التسويق الزراعي



تثير مؤسسة التسويق الزراعي الكثير من التساؤلات لدى المواطنين لا سيما المزارعين منهم فهذه المؤسسة التي يقع على عاتقها مسؤولية تنظيم عمليات استيراد وتصدير المنتوجات الزراعية الاردنية ـ حسب بعض المزارعين ـ تقوم بالتحكم بعمليات الاستيراد والتصدير بدون اي معايير او مقاييس محدودة.

وحسب انظمة المؤسسة فانه يفترض فتح القيود امام المزارعين لتصدير منتوجاتهم الى اي بلد خارجي، ورغم ان المؤسسة تقوم ظاهريا بالسماح لاي مزارع بتصدير منتوجاته الا انها لا تسمح وبشكل غير مباشر ـ لبعض المزارعين بتصدير هذه المنتوجات.

وقال احد المزارعين الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان المؤسسة قامت خلال العام الماضي بمنعه من تصدير البصل الى احدى البلدان الاوروبية.

ولكن مصدرا مطلعا في المؤسسة قال اننا لا نحول دون تصدير اي منتوجات الى اي بلد ومن قبل اي مزارع ولكن حالة العرض والطلب هي التي تحكم موافقتنا على اي طلب من المزارعين.

وقال المصدر لـ«المستقبل» ان المؤسسة تقوم باعاقة بعض طلبات التصدير من اجل موازنة حجم العرض مع حجم الطلب، واعترف هذا المصدر بان عملية الاعاقة هذه تتم من خلال تأخير السير في بعض هذه المعاملات.

اما على صعيد الاستيراد فان المؤسسة تقترف مخالفة كبيرة وذلك عبر قيامها بمنع استيراد بعض الاصناف من الفواكه والخضروات من اجل رفع اسعار هذه الاصناف التي تكون متوفرة لدى بعض التجار الكبار ممن تربطهم علاقات شخصية مع قيادات المؤسسة.

ولعل قصة منع استيراد البصل من لبنان خلال كانون اول الماضي لا زالت عالقة في الاذهان، ففي تلك الفترة لم يكن متوفرا في الاردن سوى ٦٠٠ طن فقط من البصل والتي كانت بحوزة عدد ضئيل من التجار، ورغم الطلبات المتكررة من قبل وزارة التموين لمؤسسة التسويق من اجل استيراد كميات جديدة من البصل من لبنان الا ان المؤسسة رفضت طلب «التموين» مما اضطر «التموين» الى الطلب مباشرة من وزارة الزراعة باستيراد البصل الا ان «الزراعة» رفضت هي الاخرى الموافقة على الطلب.

وكان الهدف من عدم استيراد هذه الكميات من البصل هو العمل على رفع سعر كيلو البصل من ٢٠ قرشا آنذاك الى اكثر من ١٢٠ قرشا وهو ما سيجعل نسبة الربح تصل الى حوالي ١٠٠٠٪.

وكادت الامور تصل الى درجة عالية من التأزم بين وزارة التموين والمؤسسة لولا ان وافقت المؤسسة اخيرا على طلب التموين وسمحت باستيراد البصل من لبنان بعد ان اشترطت ان يذهب مندوب عن المؤسسة ضمن الوفد الاردني الذي سيتفاوض مع اللبنانيين وكان هذا المندوب هو المدير العام للمؤسسة.

وعلى ذكر السفريات فان المعلومات المتوفرة لدى المستقبل تقول ان مدير عام هذه المؤسسة لا يطيق ان يبقى لاكثر من شهر في الاردن فهو دائم السفر والترحال وكانت آخر سفرياته في العام الماضي الى اليمن، بلغاريا، رومانيا، وبلجيكا، حيث امضى في هذه الدول قرابة الـ ٢٢ يوما.

وتقول معلوماتنا ان المدير يحب السفر بكثرة، ففيه الكثير من المزايا والفوائد وعلى رأي المثل (السفر سبع فوائد) ولكنها عند عطوفة المدير تصبح ثمانية فوائد، فاضافة للفوائد السبع فان المدير يحظى بمياومة سفر خيالية تصل حسبما قال احد العاملين في المؤسسة لاكثر من ١٥٠ دينارا يوميا مما يعني ان الـ ٢٢ يوما اضافت لدخل المدير قرابة الـ ٣٣٠٠ دينار فقط لا غير.

وقال احد الوسطاء الزراعيين العاملين في السوق المركزي ان «لعبة خفية» تدور بين المؤسسة وبعض كبار التجار الذين يعملون على دفع المؤسسة «بطرقهم الخاصة» الى منع استيراد بعض المنتوجات من اجل العمل على رفع اسعار هذه المنتوجات التي يقومون بتخزينها.

٦ ايـــام ويـــوم

بعد طول انتظار اقر مجلس الاعيان قانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩١ بعد ان جرى عليه عدة تعديلات في الفترة الماضية.

والصحفيون لا يرون جديدا في القانون سوى فتح الباب امام اصدار مطبوعات جديدة من شأنها رفع مستوى الصحافة الاردنية.

* * * * *

سيادة الشريف زيد بن شاكر استقبل في مكتبه السيد سميع مدلل رئيس الاتحاد الرياضي السوري العام عضو المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي قام بزيارة للاردن من اجل توقيع اتفاقية التعاون الرياضي والشبابي ما بين الاردن وسورية.

* * * * *

المعركة الانتخابية في نقابة الاطباء بدأت بتشكيل القائمة البيضاء، ومن المتوقع ان تعلن عن القائمة الخضراء خلال الاسبوع القادم.

* * * * *

الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوفد الاردني للمفاوضات الثنائية في اسرائيل اعلن في حديث صحفي ان قرار الاردن بشأن الدعوة الامريكية ـ الروسية للمشاركة في الجولة التاسعة للمفاوضات بواشنطن سيتحدد خلال اجتماع وزراء خارجية دول الطوق الذي سيعقد في دمشق في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

* * * * *

رئيس اللجنة الملكية لجامعة الزرقاء السيد مضر بدران اعلن بان الجامعة ستبدأ باستقبال الطلبة في مطلع العام الدراسي ٩٤/٩٥.

* * * * *

اقر مجلس الوزراء النظام المعدل لنظام الابنية والتنظيم في عمان الكبرى الذي ينص على السماح ببناء الطابق الرابع ضمن مواصفات ومقاييس محددة للابنية.

* * * * *

تم دمج حزب «العهد» وحزب «التوجه الوطني الاردني» بحزب واحد تحت اسم ومبادئ واهداف حزب العهد.

* * * * *

الحكومة باشرت في اتخاذ الاجراءات اللازمة في زيادة رواتب الموظفين ١٥ دينارا.

* * * * *

النائب فؤاد الخلفات مقرر اللجنة الادارية في مجلس النواب يتهم الحكومة بتجاهل الاقتراحات والشكاوى المحولة اليها وتجاوز المدة القانونية المستحقة لها.

صورة من الشارع الاردني

١٠ آلاف طن من النفايات تنتجها العاصمة
النفايات تشكل مصدر رزق لمئات العائلات

لم يكن «محمد» قد اتم سنواته السبع، عندما اصطحبه والده للعمل معه، بعد ذهابه في اول يوم للمدرسة، ان حياته ستكون بهذا المعنى، ويصبح بعد عشر سنوات من كبار تجار النفايات الذين يملأون العاصمة عمان.

ويعد محمد واحدا من بين مئات الاولاد والرجال الذين يمارسون هذه المهنة التي تكفي لسد الرمق والربح في احيان اخرى.

حيث يبدأ كل منهم يومه الاعتيادي في الساعة الخامسة صباحا للبحث في حاويات القمامة وتمزيق الاكياس من اجل تقلها بحثا عن شيء يستحق القيمة، وعادة ما تكون هذه الاشياء عبارة عن العاب محطمة او كتب ومجلات بالية او اواني شبه تالفة.

ويندر ان يجد سعيد الحظ شيئا ما قد افلت من اصحابه بالخطأ، ليلتقطه صاحب الصيد الثمين ويبيعه بثمن يغنيه عدة ايام.

وعادة ما تلجأ ربات البيوت للتخلص من بعض الاواني التي علاها الصدأ بعد ان تجاهلت تنظيفها فيلتقطوها كصيد ثمين فيتم تنظيفها وبيعها بسعر مجز.

وفي احيان اخرى تتخلص ربات البيوت من الاغراض الزائدة عن حاجتها نظرا لضيق المكان بها فيلعب هذا الشخص دور الوسيط في بيعها لمحتاجيها.

وتتركز جهود «تجار النفايات» في البحث عن صيدهم في مناطق عمان الغربية ابتداء من جبل عمان وانتهاء بوادي السير بسبب الرفاهية في الاستهلاك.

الاحصائيات الرسمية الصادرة عن دائرة النظافة في امانة عمان تفيد بأن حجم النفايات التي تفرزها العاصمة يوميا عشرة آلاف طن وتزيد عن ذلك في الاعياد والعطل الرسمية.

وتتبع الزيادة في حجم النفايات الزيادة في عدد السكان اذ تتنامى هذه الكمية سنويا بنسبة ٣,٨ نسبة الزيادة في سكان المملكة.

وتواجه السلطات المعنية صعوبات مع هؤلاء التجار في محاربة هذه الظاهرة معللة ذلك بان انتشارها يتنافى مع الوجه الحضاري الذي يحرص الجميع على ابرازه للعاصمة.

ومما يلفت الانتباه الاقبال الجيد على شراء مثل هذه السلع بسبب «رخص» سعرها في حين وندرتها في حين آخر ويقول احدهم ان مرابحه اليومية تبلغ عشرة دنانير يوميا كمعدل عام وفي بعض الاحيان تصل الى ٢٥ دينارا.

بقي ان نقول ان عشرات العائلات تترزق من هذه المهنة وفي كثير من الاحيان يشترك افراد العائلة في جمع النفايات التي تشكل مصدر رزقهم.

القوانين المؤقتة تخلق حالة من عدم التوازن بين السلطات

كتب ناصر قمش

مع اقتراب انتهاء الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب، والوقوف على اعتاب مجلس جديد يكون المجلس الحالي قد قطع شوطا كبيرا في مهامه الرقابية والتشريعية.

فقد انجز المجلس خلال دورته الاولى ٢٦ قانونا في عهد حكومة مضر بدران وفي الدورة الثانية ٤٠ قانونا على مدار ٣٢ جلسة اي في كل جلسة قانون، اما في الدورة الثالثة وقبل الاخيرة فقد انجز المجلس ما يقارب ٣٣ قانونا.

ورغم ان هذه الانجازات تعتبر مقبولة الى حد ما، الا ان عددا من البرلمانيين يرون بان المجلس الحالي لم يملك الخيار في تحديد سير عمله بالقدر الذي ملكته السلطة التنفيذية نظرا لوجود كم هائل من القوانين المؤقتة التي تستوجب النظر فيها قبل غيرها.

ويرى هؤلاء البرلمانيون ان المشكلة تكمن في الفقرة الدستورية المتعلقة بالقوانين المؤقتة، والحقيقة ان صلاحية السلطة التنفيذية باصدار قوانين مؤقتة عرفتها الدساتير المتعاقبة فقد نصت المادة ٩٤ المعدلة من الدستور الحالي بقولها «عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلا، يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك، ان يضع قوانين مؤقتة، ويكون لهذه القوانين المؤقتة، التي يجب ان لا تخالف احكام الدستور قوة القانون على ان تعرض على المجلس في اول اجتماع يعقده، وللمجلس ان يقر هذه القوانين او يعدلها، اما اذا رفضها، فيجب على مجلس الوزراء بموافقة الملك ان يعلن بطلانها فورا، ومن تاريخ ذلك الاعلان يزول مفعولها على ان لا يؤثر ذلك في العقود والحقوق المكتسبة».

والواضح ان مسألة الضرورة التي نص عليها القانون هي عبارة فضفاضة ومطاطة، تسمح بكل الادعاءات ويمكن اتخاذها ذريعة لارتكاب مخالفات دستورية كما اشار بحث قانوني في هذا الموضوع.

بالاضافة الى ذلك فان اتخاذ السلطة التنفيذية لموقع المشرع حتى في ظل غياب المجلس يلغي الفصل بين السلطات.

وبالرجوع الى القوانين المؤقتة التي عرضت على المجلس يلاحظ ان ال«٢٦٠» قانونا التي ناقشها المجلس في الدورة الاولى هي قوانين مؤقتة اذ لم يستطع المجلس طرح اي قانون جديد للبحث.

وتركزت انظارها لبحث هذه القوانين دون النظر الى امور اكثر حساسية التي من ابرزها الاشتباك التشريعي.

والاكثر من ذلك ان المجلس قد انهى دورته الاولى ولم يستكمل اقرار وبحث القوانين المؤقتة كلها، وبقيت الكثير من القوانين للدورة الثانية التي لم تستكمل ايضا.

ويعتبر مراقبون برلمانيون ان قيام المجلس بتقديم ١٤ مشروع قانون برغبة انجاز كبير، في ظل ما وضعته الحكومة امامه من قوانين مؤقتة بحاجة الى النظر فيها.

والحقيقة ان تعويم مسألة الضرورة وعدم تحديدها كما كانت في دستور ٥٢ وقبل الصيغة الجديدة التي جاءت بتعديل ٥٨ اثر الاتحاد مع العراق عندما حددت مسألة الضرورة بعدة اعتبارات مثل الكوارث العامة وحالة الحرب والطوارئ والحاجة الى نفقات مستعجلة لا تحتمل التأخير.

ويرى الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب بان القوانين المؤقتة هي حق دستوري للسلطة التنفيذية ولكنه اكد ضرورة عدم استخدام هذا الحق الا اذا كانت هنالك ضرورة شرعية مضيفا «انني ارفض الالتفاف على عمل المجلس».

وربما يكون كلام الدكتور عربيات ما قصد الاشارة اليه نائب وقانوني مخضرم عندما اشار الى ان عدم وجود ضوابط للقوانين المؤقتة مسألة تتنافى مع الديمقراطية، وتخلق عدم التوازن بين السلطات.

والمعروف ان القوانين السارية حاليا هي قوانين مؤقتة سنتها السلطة التنفيذية في ظل غياب السلطة التشريعية بعضها من الستينات وما زال ساري المفعول حتى الآن.

السائقون يسببون الصداع لاهالي الكرك؟

الكرك - كتب مندوب المستقبل

عمت شكوى الناس منه وخاصة قطاع الفتيات والنساء وكبار السن:

يعاني المواطنون في الكرك من معاملة سائقي تلك الحافلات التي تشمل خطوط المحافظة الداخلية والخارجية، ولنبدأ اولا بمشكلة الخطوط الخارجية، حيث يقوم السائقون باستخدام المقاعد الاضافية مخالفين بذلك تعليمات السير بمنع استخدام مثل هذه المقاعد بل ان رجال السير يرون هذه المقاعد ولا يأبهون للامر، وكذلك عدم التزام السائقين بالدور المسجل لهم مما يعني ان السائق صاحب الدور من حقه انزال الركاب من الحافلة التي استقلوها بسبب تأخره ليحملهم في حافلته، والمزعج في الامر ما يصحب ذلك من مشاجرات ومشادات كلامية وشتم وسباب «بالفم المليان»، والمزعج اكثر تكرر ذلك ويعدد الحافلات التي قد تكون متأخرة عن دورها ومعنى ذلك ان المسافر من الكرك الى عمان عليه ان يغير المركبة لاكثر من مرة في السفرة الواحدة.

ومن المشاكل التي يعانيها المواطنون على هذا الخط ايضا لجوء نفر من السائقين الى اخفاء حافلاتهم خاصة اوقات الازمات ومن ثم محاولة استغلال الراكب باجرة اعلى.

اما مشاكل المواطنين مع السائقين على خطوط المحافظة الداخلية فهي مشاكل جمة تبدأ بذلك السائق الذي لا يلتزم بالسير على الخط المرخص له والعمل على الخط الذي يشاء والقريب من خط سيره الاصلي تاركا ركاب هذا الخط تحت رحمة القدر، وكمثال على ذلك نتحدث عن خط الكرك - المرج وخط المزار - جامعة مؤتة وخط جامعة مؤتة - الكرك وخاصة في يومي السبت والاربعاء من كل اسبوع حيث تتوجه هذه الحافلات الى عمان اما لنقل الطلاب في عطلة نهاية الاسبوع الى اماكن سكنهم خارج المحافظة او لاعادتهم حيث تغير هذه الحافلات خط سيرها الداخلي لتتوجه الى جنوب او شمال المملكة، والادهى والامر في ذلك ان دار المحافظة تعطي تصاريح لهذه الباصات للسير الى خارج المحافظة مع علم هذه الدار بوجود كم هائل من حافلات نقل الركاب الصغيرة والكبيرة والمتوسطة والتي تعمل على خط عمان - الكرك وغيره من خطوط المحافظة الخارجية.

ومن المشاكل ايضا هو السرعة الجنونية لسائقي هذه الباصات تنافسا منهم على تحقيق ربح اكثر وغالبا ما تسبب هذه السرعة الطائشة بمآس كبيرة علمها لدى رجال السير في المحافظة، وهناك ايضا مشكلة المرايا المتعددة الاشكال والاقطار والاتجاهات وكذلك الصور واشرطة التسجيل المنافية للذوق العام.



اسرائيليون يسرقون التاريخ

القادمون من الضفة الغربية يؤكدون ان السلطات الاسرائيلية تلجأ الى اتباع طريقة خاصة في سرقة التراث الفلسطيني، اذ اتفق الاسرائيليون بواسطة شركات سياحية وهمية مع شركات وهيئات امريكية واوربية تعنى بالتنقيب عن الآثار وترميمها، على ان تقوم هذه الشركات «بتزوير الحقائق التراثية» بحجة صيانة وترميم الآثار الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وتعمد هذه الشركات بعد الاتفاق مع وسطاء اسرائيليين يتبعون لمصلحة الآثار العامة الى التنقيب عن الآثار العربية القديمة وكتابة احرف وكلمات عبرية عليها توحي بانها يهودية الاصل، ثم تعلن عنها وسط تغطية اعلامية.

اين ذهب استجواب العبادي المثير؟

لا احد يعلم على وجه التحديد كيف طار الملف الخطير الذي لوح به في الشهر الماضي النائب المشاغب الملقب «بابي الملفات» (احمد عويدي العبادي)، في وجه الحكومة عموما، ووزير الاعلام خصوصا.

الملف كان يحتوي وحسب معلومات «المستقبل» على استجواب محرج جدا ومن العيار الثقيل بحق وزير الاعلام، يتعلق بأسئلة عن الجنسية الثانية التي يحملها الوزير، ويغمز من جانبه في اشارة الى طبيعة علاقاته ببريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية.

العبادي لم يخف في وقت سابق ان هدفه من وراء الاستجواب هو ازاحة الشريف عن كرسي الوزارة قبل التعديل المرتقب بعد ايام «والشوشرة» عليه كما درجت عادة العبادي في اثارة الشكوك حول بعض الاشخاص.

وتقول مصادر نيابية ازعجها استجواب العبادي ان جهودا خاصة بذلت من اجل ثني العبادي عن استجوابه وتحويله الى مجرد سؤال عادي، وهذا ما حصل عندما استسلم «العبادي» لضغوط الوسطاء.

لكن العبادي يرفض الاعتراف بانه رضخ للضغوط ويكتفي بالقول لاحد الصحفيين انه «كف الشر» بعد ان علم ان الشريف سيعود وزيرا للاعلام اذا ما مضى قدما في استجوابه المثير، وذلك فقط عنادا لتوجهات العبادي كما يقول.

ايقاف نقل المعلمين لوظائف ادارية

قرر وزير التربية والتعليم ايقاف عمليات نقل المعلمين الى وظائف ادارية كتابية في مديريات التربية والتعليم.

وجاء في تعميم موجه لمديري التربية ان نقل المعلمين يساهم في تسرب الكفاءات من المدارس الى العمل الاداري وهذا بدوره يؤثر على العملية التربوية.

المراسلون الاجانب:

التقارير الامريكية بعيدة عن الواقع

يبدي العاملون في وكالات الانباء الاجنبية في عمان تحفظهم وحنقهم الشديد ازاء التقارير الامريكية والاوروبية التي تتناول معلومات عن قادة الفصائل الفلسطينية المقيمين في عمان، خصوصا المعارضة للسلام منها.

ويقول هؤلاء: ان التقارير الاعلامية والمعلوماتية الامريكية بعيدة تماما عن ارض الواقع، فهي تتعامل مع قياديي الصف الثاني في بعض الحركات والتنظيمات باعتبارهم زعماء خطرين يتحكمون بالشارع الاسلامي والفلسطيني.

ولا تعرف مصادر هذه التقارير ان اغلب هذه الزعامات معزول بالاصل عن قاعدته، وان هذه القاعدة مشتتة بين اكثر من زعيم في نفس الفصيل، ومنهكة بسبب الانشقاقات والانقلابات المتتالية.

ومشكلة هؤلاء المراسلين تكمن في التناقض الذي يعيشونه عند تعاملهم مع مواد اعلامية تتناول هذه الحركات وقادتها، حيث يواجهون بمعلومات داخلية «تحجم» من دورهم، ومقربة للواقع، بينما تبالغ التقارير الامريكية في وصف تاثيرهم وحجمهم.

ومضـــات

دهاء اليهود...؟!

● **الدكتور توفيق ابو الرب**

لاحظ الجنرال «جلوب» في احد كتبه ان اليهود كانوا حلفاء العرب والمسلمين التقليديين في العصور الوسطى، واما في العصر الحديث فقد انقلب الامر، اذ اصبحوا حلفاء اوروبا المسيحية، على حين ناصبوا العرب والمسلمين العداء!

ولا ريب ان التفكير في هذه الملاحظة يكشف مدى ذكاء اليهود ودهائهم، فهم بوصفهم طليعة الاقليات غير المندمجة في العالم، ظلوا يحرصون على الوقوف دائما مع الامة الاقوى، من اجل المحافظة على وجودهم، وذلك بغض النظر عن حقيقة مواقفهم ومشاعرهم!

وخير مثال على تحالفهم في القديم فتح الاندلس، فحين قاد طارق بن زياد الجيوش، وبدأ فتحها عام ٧١١ للميلاد، وجد من اليهود الاسبان- وكان عددهم كبيرا - كل ترحيب وتعاون: وذلك بسبب اضطهاد القوط لهم: لاختلاف عقيدتهم، ولتعاملهم بالربا: ولذا اعتمد طارق عليهم في حفظ البلاد المفتوحة، واليهود الى الآن مازالوا يقرون بانهم عاشوا في ظل العرب حياة قوامها التعاون والتسامح والنشاط، فقد اسهموا في ازدهار الحضارة العربية الاسلامية هناك، ونبغ منهم العلماء والفنانون والادباء، حتى الشعر القديم قد اسهموا في تطويره، وذلك حين ظهر لاول مرة في الموشحات، ويكفي ان نذكر ان اشهر موشح ذاع، ومازال يغنى حتى الآن، واقصد به موشح لسان الدين بن الخطيب:

«جادك الغيث اذا الغيث همى   يازمان الوصل في الاندلس»

وهو معارضة لموشح سابق، نظمه ابن سهل الاسرائيلي، ومطلعه:

«هل درى ظبي الحمى أن قد حمى   قلب صبٍّ حله من مكنس»

وحين سقطت الاندلس عام ١٤٩٢م، بعد ان اتحد -فردناند وايزابيلا- وتمزق العرب هناك كل ممزق، ولم يبق من اماراتهم المتنابذة سوى مملكة غرناطة - بطش الاسبان المتنصرون بهم كل البطش - وقسوا عليهم ابشع قسوة، واقاموا لهم محاكم التفتيش، وخيروهم اخيرا بين الموت والتنصر وترك العروبة، وقد كان من الطبيعي ان يصيب اليهود ما اصاب حلفاءهم العرب من عسف وتنكيل،... ولكن اليهود سرعان ما استطاعوا بفضل دهائهم ان يتحولوا الى حلفاء لاوروبا القوية الناهضة، وان يصبحوا في مدة يسيرة رأس الحربة المسموم لطعن العروبة والاسلام، وعلى نحو ما نشاهد هذه الايام!

فدللوا بهذا كله -كما لاحظ الجنرال جلوب- على مدى خبثهم ومكرهم في المحافظة على وجودهم ومصالحهم عبر التاريخ ... وهو خبث يرى الغاية تسوغ الوسيلة مهما تكن وهو مكر، كما قال القرآن الكريم، يكاد تزول منه الجبال.

الحكومة تؤيد قرار اللجنة الادارية حول جمع الاسلحة

وزير الداخلية : دراسة العملية بعد العيد مباشرة

كتبت سميرة عوض

قال وزير الداخلية السيد جودت السبول انه سيصار الى دراسة عملية جمع الاسلحة من المواطنين بعد عطلة عيد الفطر المبارك باذن الله.

وفي تصريح خاص «للمستقبل» قال السيد السبول: ان هذه الدراسة ستكون في ضوء ما سبق وما صدر من قرارات بهذا الشأن بما في ذلك قرار مجلس النواب الكريم المتضمن موافقته على توصية اللجنة الادارية بهذا الشأن.

واكد السبول: ان القرارات ستتبع من منظور الحرص على سيادة القانون وامن المواطنين في دولة القانون.

وكان مجلس النواب قد ناقش قرار اللجنة الادارية بجلسته المنعقدة يوم الاربعاء الماضي حول عملية جمع الاسلحة من المواطنين الذي تلاه النائب فؤاد الخلفات مقرر اللجنة حيث تضمن التقرير عدة مقترحات لها علاقة بمسألة جمع الاسلحة وتقنين هذه العملية بما يكفل جمعا سليما للسلاح غير الشرعي في الاردن.

ويذكر ان النائب الاسلامي داوود قوجق كان قد خالف قرارات اللجنة الادارية معتبرا ان الظروف السياسية المحيطة بالاردن وبالدول الاسلامية تجعل تجريد الشعب من سلاحه امرا لا بد من دراسته قبل اللجوء اليه.

وقال قوجق في مخالفته ان السلاح المرخص يبقى في متناول يد الحكومة خلافا للسلاح غير المرخص، حيث سيحرص الناس على اخفائه بكل الوسائل.

رئيس الوزراء

وكان سيادة الشريف زيد بن شاكر قد تحدث خلال الجلسة وطلب تأييد قرار اللجنة الادارية لانه يصب في مصلحة الوطن والمواطن.

واشار سيادة الشريف الى خبرته في الخدمة في القوات المسلحة مبينا ان السلاح مضر جدا لمن لا يجيد استخدامه.

خلفية قانونية

وقبل ذلك اشار السيد السبول في مداخلة له الى الخلفية القانونية للقرار الذي اتخذته الحكومة بجمع السلاح، وتلا بعض المواد من قانون الاسلحة والذخائر لسنة ١٩٥٢ مبينا انه لا يجوز حمل الاسلحة في العاصمة او المتصرفيات والقائمقاميات والمخافر الا للاشخاص المسموح لهم بحمل السلاح قانونيا مثل الجيش والحاشية الملكية مع وجود علامات فارقة بالاضافة الى الوزراء واعضاء مجلس الامة مع وجود تصاريح تبين نوع السلاح وعدده.

قرار المجلس

وقد نالت توصيات اللجنة الادارية موافقة الاغلبية في حين لم تحظ مخالفة قوجق الا بـ«١٧» صوتا من اصل «٦٤».

توضيح

حضرة الاخ الاستاذ عبد الرحمن عبوشي رئيس تحرير جريدة «المستقبل» الغراء..

استنادا الى ما نشر في العدد «السادس» من جريدة «المستقبل» الغراء «تاريخ ١٦ من آذار سنة ١٩٩٣»، وما وردنا من استفسارات من الاخوة القراء خاصة والمواطنين عامة نرجو العلم بان «الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية» التي يترأسها البروفسور الروسي الكسندر رومانينكو- رئيس كونغرس «الحركة الوطنية الروسية» المعارضة - ليس لها اي علاقة «بالجمعية الاردنية لمناهضة الصهيونية والعنصرية».

كما ونود ان نوضح بان الاخ مروان سوداح يمثل «الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية» في العالمين العربي والاسلامي متمنين لكم التوفيق ولجريدة «المستقبل» سعة الانتشار.

لا يوجد شيء اسمه «النفير الاسلامي»

شبيلات يخرج عن صمته بفتح النار على الحكومة

● أجرت اللقاء رانيا الزعبي

ملأ النائب «شبيلات» الدنيا وشغل الناس في الشهور الستة الماضية، بحيث أصبح قاسما مشتركا لأي حديث سياسي تديره النخبة أو يدور في الشارع، والسبب كما نعرف جميعا هو قصة الرجل مع ما سمي «بأزمة النفير».

فبعد خروجه من السجن صمت الرجل كما لم يصمت من قبل، وأصبح اشبه «بالصائم» عن المشاركة والكلام، ولعلها آثار «الصدمة» التي عانى منها «أبو فرحان» عندما اكتشف فجأة ان الأوطان يمكن ان تزيف بسهولة.

وفي الحديث المفصل التالي مع «المستقبل» يخرج «شبيلات» عن صمته ويقول بعض ما لديه بخصوص قصة «النفير»، ويفطر معنا في رمضان المبارك بعد «صوم» طوعي مارسه منذ خرج قبل شهور من السجن.

*** كيف تعاملت وسائل الاعلام المحلية والخارجية مع قضيتكم من وجهة نظركم الشخصية؟!.**

– كان موقف الصحافة اليومية، والوسائل الاعلامية المسيطر عليها من قبل الحكومة سيئا للغاية وهو في مجمله بعيد عن امانة المهنة فالعدالة ان يغطى الطرفين بالتساوي . لا بل ان العدالة تقتضي ان يعامل الطرفين معاملة البريء حتى تثبت ادانته ، ولكن بعض الصحف الاسبوعية كان لها مواقف متميزة واحب ان اقول هنا ان شرف المهنة يأتي من حسن ادائها بعدالة واستقامة والا فان اساءة ممارسة المهنة ينحط بالممارس الى ادنى من الانسان العادي الذي يختار عدم الاستقامة.

اما الصحافة العالمية فرغم انها غالبا تتحيز ضد كل قضية اسلامية الا ان انكشاف معلومات مذهلة قبل شهادة الزور التي اعترف بادائها المواطن الالماني العراقي الاصل على الشكرجي الذي افاد بانه اجبر على تزوير شهادته ضدي مستخدما اسم ياسين رمضان الياسين جعل الصحافة العالمية بشكل عام تضاعف من اضفاء صفات "التزوير" و"التلفيق" والعمل «المسرحي الفاشل» على المحاكمة!.

*** والآن .. كيف تقيمون الديمقراطية من واقع تجربتكم الشخصية؟**

– اعتقد ان الديمقراطية مازالت في رحم امها لم تخرج للحياة بعد والدليل على ذلك استمرار الاعتداءات على الحريات وسجن الناس دون السماح لمحاميهم بلقائهم ، ومراقبة هواتف العديد من الشخصيات وغيرهم، فرغم رفع الاحكام العرفية لم تتوقف الاجهزة الامنية بعد، عن مراقبة الهواتف ولكنها ابقت الحال على ماهو عليه والتفتت للحصول على شرعية قانونية وذلك بتسمية عشرات ضباط المخابرات كمدعين عامين لدى محكمة امن الدولة والذين يستطيعون بدورهم اصدار اوامر بمراقبة هواتف الاشخاص بحجة انهم "مشتكى عليهم" مع انه لا يجوز ان يكون هناك مشتكى عليهم من غير فتح قضية او فتح ملف ومن غير ان يبلغ على انه مشتكى عليه.

واذا اضفت الى ذلك حادثة الاعتداء علينا في مهرجان رفض مؤتمر السلام في مجمع النقابات المهنية في عمان والذي اثبتنا فيه ان عناصر رسمية اشتركت في التخريب والاعتداء (موثق بالفيديو) وحادثة الاعتداء على النواب بالصخب والكلام الفاحش من شرفات مجلس النواب على يد عناصر رسمية ايضا وذلك في آخر جلسة مناقشة الثقة بحكومة الشريف زيد واذا اضفت الى ذلك كله قمة العدوان على الديمقراطية اي قضية النفير وشهادات الشهود المشكوكة وحجز معظم الشهود في المخابرات العامة طوال الوقت دون السماح لهم بلقاء المحامين فان كلمة ديمقراطية تفقد معناها!.

*** لو طلبنا منكم ان تحكموا على عدالة القضاء الاردني فماذا تقولون؟!.**

– المشكلة انه لا توجد حرية انتقادات في البلاد مع اننا نقول بوجود ديمقراطية فالحكومة تقمع الناس باجهزتها فلا يستطيعون انتقادها ، ومجلس النواب الذي جاء ليحقق للناس حرية التعبير اخطأ عندما انقلب الى هيئة ترفض ان تسمع انتقادات الناس حيث اقام عدة دعاوي على المنتقدين ، اما القضاء فهو ايضا محصن من توجيه النقد اليه .. فبالله عليكم ماالذي بقي للناس من حرية؟! وكيف يتم اصلاح دون انتقاد؟! يكفي أن اقول في القضاء ان العسكري منه مرتبط ارتباطا مباشرا بالسلطة التنفيذية مما يخالف ابسط مبادئ استقلال القضاء ، اما القضاء المدني فبعد استمرار الاحكام العرفية مدة طويلة وبعد ان سلبت من صلاحياته الكثير لصالح المحاكم الخاصة فان دوره في تحقيق النهضة شاق جدا وهو الدور الرئيسي الاهم ، فان نهض القضاء نهضت الامة حتى لو تخلفت السلطتان التنفيذية والتشريعية اما ان تخلف القضاء /لاسمح الله/ فان البلاد لن تنهض مهما ابدعت السلطتان الاخريان.

● شعبنا مدجن والعمل العسكري ضد الصهاينة ليس تهمة

والقاضي مستقل ليس عليه رقيب الا الله وضميره واننا لنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكثر من اصحاب الضمير فعليهم وحدهم حماية بقاء المجتمع ونهوض البلاد قبل مجلس النواب والحكومة ، فهم الذين يرسون العدالة ويلقنون الغير من مواطنين الى مسؤولين الحس بالعدالة والاستقامة.

*** ولكن .. أليس القضاء هو الفاصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية؟!**

القضاء هو الفيصل بين جميع المواطنين وبين السلطات عند الخصام لذلك فانني من المطالبين بان يحاكم الوزراء امام القضاء وليس امام السلطة التشريعية حتى يكون الناس سواسية امام القضاء كما نص الدستور ، وان لا يكون هنالك الا قضاء مدني فهو مؤتمن على الوطن ولا داعي للتشكيك فيه حيث ان التشكيك في قدرته تشكيك في امكانية بقاء المجتمع.

*** كيف تنظرون الى خروجكم من السجن بعفو عام؟!**

كنت اتوقع ان يصدر الحكم ببراءتي لعدم وجود اية ادلة ضدي خصوصا بعد انهيار شهادة الشاهد الرئيسي (الشاهد الزور السوري) وتعجبت جدا من صدور الاحكام ، ولكن جلالة الملك بحسه القيادي اعاد كفتي ميزان العدالة في المجتمع الى التوازن باصداره العفو العام قبل تصديق الاحكام مما الغى وجود جريمة اصلا واعتقد ان العفو جاء في الوقت المناسب حيث قام بمداواة مشاعر المواطنين التي بدأت تصل الى حالة الغليان من مجريات القضية التي لم تفلح في اقناع الناس بغير براءتنا.

*** يقول البعض ان العفو الملكي صدر بحقكم بعد ادانتكم حتى لا تجعل الحكومة منكم بطلا وطنيا ومظلوما سياسيا مما يؤدي الى احداث فوضى في البلاد فما رأيكم بذلك؟**

لقد اخطأت الحكومة باعتقالي ، ومنذ اليوم الاول قلت لضباط السجن : لقد ابتلعت الحكومة "الموس" ان هي ابتلعته جرحت نفسها وان هي اخرجته جرحت نفسها ، ولقد ظلمتني الحكومة سياسيا وزادت من تعاطف الناس معي قبل صدور الحكم ولم يكن الحكم بالادانة او البراءة ليغير من المحبة والثقة شيئا ولكن حكمة جلالة الملك هي التي اخرجت الموضوع اخراجا يبعده عن مزيد من الاذى للبلد وسمعتها.. والذي احدث اضطرابا سياسيا في البلاد ليس «ليث» بل هي المحاكمة وليس ظلمي فقط هو الذي قد يسبب فوضى في البلاد بل ان ظلمي نموذج للظلم الذي قد يقع في البلاد فان كان مثلي يتعرض لمثل هذا الظلم فماذا تقول في كثير من المواطنين الذين لا يعرفهم الناس وليس لهم شعبية تسأل عنهم؟! اولئك قد يظلمون ويدخلون الى السجون ويخرجون منها دون ان يدري بهم احد!.. وهذا هو السؤال المطروح !! الظلم مرتعه وخيم وهو لوحده كفيل بهدم المجتمعات والدول والممالك ، اما عن الفوضى فانهم هم الذين كانوا يتسببون بها داخليا ناهيك عن اهانة سمعة الاردن في الخارج حيث سخر الاوروبيون والخليجيون الشامتون بالديمقراطية التي تتباهى بها عليهم يوميا

الحكومة ابتلعت الطعم عندما اعتقلتني...

ففي اجتماع بين رجال اعمال اردنيين في المانيا مع مدراء شركات المانية



لبحث امكانية الاستثمار الالماني في الاردن وجه مدير تسويق احدى الشركات السؤال التالي لاحد الاردنيين : هل تعتقد ان بلدا يقتل فيه عضو بمجلس النواب بمثل هذه السهولة يعتبر مكانا امينا لاستثماراتنا؟!

*** من يتابع حديثك يشعر ان الموضوع كان عبارة عن مسرحية .. هل هذا هو رأيكم بصراحة؟!**

– لا يوجد لهذه القضية عندي أي اصل وكل ما عندي انني كنت من القلة الذين ثبتوا على ما وعدوا الناس به : النضال من اجل الحريات ، محاربة الفساد ، الوقوف في وجه صندوق النقد الدولي ، وبهذه المناسبة فقد صرح احد الخبراء الامريكيين المختصين بشؤون الاردن حول قضيتي اثناء اعتقالي مجيبا على استفسار بان وصفني عدوا لامريكا وسياستها وصديقا للعراقيين وبانني مناهض لسياسات صندوق النقد الدولي واضاف جملة مهمة قائلا «علما بان الصندوق يعتبر البقرة المقدسة في الاردن»!.

*** ماقيل عن حركة النفير الاسلامي كثير فما هي هذه الحركة وما علاقتكم بها؟!.**

– اسألوا الذي لفقها .. بالنسبة لي لا وجود لها مطلقا ولو كانت موجودة حقا فهي ليست بالامر المشين اذا كانت تعمل لصالح فلسطين اما الادعاء بان اربعة يريدون قلب نظام الحكم فهو امر مضحك جدا بل هو مهين للنظام نفسه اذا اعتبر نفسه مهلهلا الى مثل تلك الدرجة ، ولو كنت مكان الحكومة لما فضحت نفسي معترفا بان اربعة يستطيعون قلبي ! وانا لا اعتقد ان النظام بهذا الضعف والكل يعلم ان الانقلاب يحتاج الى قطاعات عسكرية مسلحة كبيرة ومتنفذة على اقل تقدير!.

والامر غير موجود مطلقا ، والحقيقة انه لم يحصل لي الشرف بعد ان اقوم بعمل عسكري لصالح فلسطين ضد الصهاينة ، وهذا شرف وليس تهمة ، والمشكلة ان التربية والتعبئة الثقافية السيئة لشعبنا على مر السنين جعلته مدجنا لدرجة ان العمل العسكري ضد الصهاينة اصبح يعتبر تهمة! فهل هنالك بلاء اعظم من هذه البلوى!.

*** هل تعتقد انك حققت نصرا بالقضايا التي خضتها اثناء ترؤسك لجنة التحقيقات؟!.**

– اذا كان السؤال على الصعيد الفردي فباسمي وباسم الاقلية التي تثبت على ماعاهدت الله وشعبها عليه اقول نعم .. اما ان كان المقصود العمل المؤسسي فالجواب لا .. فالمؤسسة في محصلتها لم تنجح ، اما القلة الذين ثبتوا على برامجهم فقد حققوا بالنسبة للظروف المحيطة بهم نجاحا كبيرا.»

*** ألا ترى انها كشفت ولو على المستوى الفردي؟**

– وما الفائدة في كشفها بعد ان شملها العفو العام الذي شملني فمع شكري للناس على مشاعرهم الطيبة بالفرح لي لشمولي بالعفو العام الا اننا جميعا في حلوقنا غصة لشمول العفو العام القضايا التي كانت تسمى قضايا الفساد .. حيث لم تعد هذه القضايا تعتبر جريمة اذا وقعت قبل تاريخ العفو.

*** بعد ان كشفتم النقاب عن قضية الجفر – الازرق بقي هناك عدة قضايا منها قضية ابونصير وسجن سواقة ومستوردات التموين .. برأيكم هل سيكون هناك من يجرؤ على كشف هذه القضايا وغيرها بنفس الجرأة التي عالجتم بها قضية الجفر – الازرق؟!**

– هذه القضايا كلها محالة من النائب العام الينا وقد شملها العفو وعمليا الآن فانه ليس هناك قضايا من سوء استعمال السلطة قبل تاريخ ١٩٩٢/١١/١١ ولكن المشكلة هل بقي هناك جرأة عند كثير من النواب اليوم ومستقبلا لمتابعة اية قضية فساد جديدة بعد ما يسمى بقضية النفير؟!

– لقد سببت القضية تراجعا كبيرا لدى الناس ولدى المسؤولين حتى التباين فالخوف اصبح ملموسا اكثر واكثر لدى الناس من عدم اطمئنانهم الى الديمقراطية المروج لها وكذلك الحال بالنسبة للمسؤولين الذين تحدثهم انفسهم بتبني ملاحقة اية قضية فساد...

لذلك اقول .. لا ديمقراطية دون محاسبة مفسدين والا فانها ديمقراطية تجميل لعجوز شمطاء اما الديمقراطية الحقة فانها اشبه بفتاة جميلة ليست بحاجة الى ديكور.

*** ذكرت في لقاء مع مجلة «الافق» "التطهير الآن أو الثورة غدا" فماذا تقول بعد خروجك من الازمة؟**

– هذا المانشيت هم وضعوه كاسلوب اثارة وهو على مايبدو لاحد الامور التي سببت لي المتاعب حيث ظهر وكأنني اهدد بتحريك ثورة ... وهذا غير صحيح فانا وضعي تماما مثل الطبيب الذي يقول لمريضه اما الدواء الجدي المستمر الآن او الجراحة لاحقا وليس ذلك منه تهديد بفتح البطن قصرا .. وانا مازلت عند رأيي باننا ان لم نستأصل الفساد الآن ولم نحقق للشعب بعض ماوعدناه فان الظروف الاجتماعية التي تتفاقم قد تعيد ماحدث في نيسان ١٩٨٩ مع فرق هام واحد هو انه لن يكون هنالك كمية من الشخصيات المرموقة التي تستطيع ان تهدئ غضبته وان تعده بالاصلاح فمعظم الذين وعدوه بالاصلاح تلاشت وعودهم ويعتقد الشعب انهم انضموا الى صفوف مستغليه ..

*** هل تعتقد ان تبرئة السيد زيد الرفاعي في قضية الجفر – الازرق تعود لتخاذل بعض النواب اثناء عملية التصويت ؟ وكيف تنظرون لمسألة الامتناع عن التصويت في مثل هذه القضايا؟**

– الامتناع عن التصويت غير مسموح عند الهيئة القضائية ونحن كمجلس نواب كنا هيئة قضائية عندما اجتمعنا لبحث توجيه الاتهام من عدمه بعض الزملاء هاجم التقرير بشدة دفاعا عن السيد الرفاعي ولكن عند التصويت امتنع عن التصويت محققا عدم توجيه التهمة عمليا وان عدم تصويت مثل هؤلاء الزملاء اعتبره انا امتناع عن عدم الادانة بعد ان هاجموا التقرير ... المهم ان العدد المطلوب لتوجيه تهمة لوزير وهو ٥٤ نائبا لم يتحقق فيما يخص السيد الرفاعي حيث حصل المقتنعون بتوجيه التهمة على ٤٨ صوتا .. اما ان كانت هذه تبرئة ام غيره فتقرير ذلك عائد للناس وعلى كل الاحوال فان توجيه التهمة لا يعتبر ادانة ويبقى من وجهت له التهمة بريئا حتى يدان امام محكمة عادلة ...

المضحك المبكي ان الوزير السابق لا يستطيع انسان مد يده عليه ولو كانت كل الشبهات منثورة حوله بينما تمتد اليد الى نائب في مجلس النواب مكلف من المجلس رسميا بمهام النيابة العامة فلا حصانة نيابية ولا حصانة قضائية وثبت ان المحصن الوحيد هو الوزير ولو كان وزيرا ليوم واحد!!

*** ردا على سؤال وجهته لك احدى المطبوعات الاردنية حول ما يقال عن صلات استفدت منها في ظل حكومة الرفاعي قلت "الذي يتصدى لمحاسبة الناس لا تكون عينه مكسورة" فماذا سيكون ردك فيما لو سألت السؤال مرة أخرى بخصوص قضية الجلبي ، خاصة انك انت التي كنت تطالب باحضاره الى عمان للتحقيق في قضية النفير الاسلامي عن وجود علاقة بينك وبينه؟!.**

غالبية رجالات الاردن كانوا على علاقة وثيقة بالجلبي ولا اعتقد ان العلاقة مع أي شخص تهمة مالم يكن نوع العلاقة مشبوها ومعرفتنا بالجلبي عائلية منذ كانت عائلتي تسكن في العراق عندما كان الوالد رحمه الله سفيرا في العراق، والنيابة العامة، لم تستطع ان تقدم دليلا واحدا على تورط جرمي او مشبوه مع الجلبي ولكنها حاولت استعمال تسجيل اشرطة لمحادثات تمت عام ١٩٩٠ بعد دخول الكويت وقبل صدور الاذن بمراقبة هاتفي (١٩٩١/١٠/٣ لاحظي التلفيق) لاثبات ان هناك علاقة ضد العراق والاشرطة تثبت عكس ذلك.. فالجلبي كان يتصل بمعظم شخصيات البلد مدافعا عن موقفه في البتراء بل اكثر من ذلك كان على اتصال مستمر بالقضاء العسكري وبنفس المدعي العام في قضيتي وكنت احد الذين يتصل بهم كعضو في هيئة التحقيق النيابية ليعطيني معلومات تفيد التحقيق.. وعلى هامش المحادثات التي لم تتجاوز الاثنتين او الثلاثة كان يدور نقاش حول العراق وكنت انتقد بشدة موقفه والمعارضة العراقية في العراق في هذا الوقت الذي يتعرض فيه العراق للعدوان والشريط يكشف ذلك (مع كل القص الذي تعرض له) حيث يتهمني الجلبي بالدفاع عن بغداد بسبب مصالحي فلو لم اكن معارضا لموقفه فلماذا هذا الاتهام...

*** هل لديكم فكرة عن موقف الحكومة والشعب العراقي بعد ان وجهت اليكم تهمة لاعطاء معلومات عن ملجأ العامرية والكشف عن خرق الاردن للحصار المفروض على العراق؟**

– سنجيب بعدة اجوبة

اولا : يؤكد العراقيون على ثقتهم بي.

ثانيا : قال احد اركان السفارة العراقية في عمان. ان كان هنالك سر عسكري عراقي يعرفه مواطن مدني في العراق او الاردن فالاولى به ان يضرب!

ثالثا من منا سمع بالعامرية قبل ان تضرب ومن منا زار العراق الا بعد القصف باشهر»

رابعا: مثل هذه التهمة الخطيرة لم يقدم اية بينة لدعمها ولم تذكر في الملف ولاحتى في مرافعات المدعي العام.. انها قنبلة اعلامية لتوجيه مشاعر الكراهية من قبل الناس تجاهي.

خامسا: موقفي من ايران واضح مثل الشمس فمنذ دخول الامريكيين المنطقة في آب ١٩٩٠ اصبحت راية القوى المستضعفة في يد القيادة العراقية وما يمثله العراق ولا يمكن لاي انسان يخدم مبادئه ان يرقى بخلافات الى مستوى ذلك التناقض الرئيسي بين الحق والباطل والكفر والايمان... ولقد اختلفت مع الايرانيين في نفس المؤتمر الذي ذكر المدعي العام انني تآمرت فيه على العراق وقطعت رحلتي الى طهران وغادرت قبل الموعد لان قرارات المؤتمر (لدعم الانتفاضة) الذي عقد في كانون اول ١٩٩٠ كانت قراراته محلية لدول حفر الباطن معادية للعراق ولقد اثرت زوبعة شهدها زملائي الاردنيين في المؤتمر من امثال النواب حسين مجلي وابراهيم خريسات وعبدالمنعم ابوزنط والصحافي فهد الريماوي وذلك عندما وقفت اخالف البيان الختامي واهاجمه ورجعت فاقد الامل فيهم ولقد عدت مرة ثانية الى طهران بطلب من القيادة العراقية على لسان وزير الاوقاف على اثر عودة السيد عزت ابراهيم في طهران وكانت عودته اثناء انعقاد المؤتمر الشعبي الاسلامي لاكمال الجهود.. ولكن عندما ذهبت الى طهران وكان القصف في اوجه ووجدت ان الموقف سيء رفضت ان اقابل ايا من مسؤولي الدولة وطالبت بمقابلة الامام فقط لاوجه له استفتاءات خطية محرجة.. ورفض الايرانيون الا ان اسلمها لرئيس مجلس الشورى وقلت لهم لننتظر الرد ولكن دون جدوى وقمت بابراق هذه المذكرة من الهيلتون في طهران الى جريدة الرأي التي نشرتها.. وبعد انتهاء المعارك وصلتني رسالة موجهة الى العديد من الشخصيات الاسلامية من السيد محمد باقر الصدر يطلب فيها دعم المعارضة العراقية ضد صدام فقمت باجابته برسالة مفتوحة اتهم فيها موقف المعارضة بخيانة الامة ونشرت الرسالة في "الرأي".

سادسا: لقد بقيت صامدا على مبدأ عدم محاصرة العراق وعلى ضرورة رفع الحصار المطلي عن العراق قبل ان نطلب من الاخرين وذكرت ذلك في خطابي اثناء مناقشة الثقة بحكومة الشريف زيد حيث طالبت بسن قانون يمنع مقاطعة الدول العربية وبعد خروجي من السجن اكملت المشوار وحصلت على توقيع اربعين نائبا ومع ذلك فشل المشروع!!

سابعا : اصدر ثلاثة نواب انا احدهم بيانا يستنكر التمرينات العسكرية الاردنية على حدود العراق وكان ذلك قبل سجني بشهر ونصف..

ثامنا : العراقيون يعرفون كل ذلك وعلاقتي بهم على احسن مايرام.

*** قبل ايام كان هنالك وثيقة وقع عليها عدد من النواب يرفضون فيها مقاطعة الاردن لاي بلد عربي فماذا عنها؟!**

– هناك اربعون نائبا وقعوا هذه الوثيقة «اربعون نائبا يعدلون الدستور» ومع ذلك لم تنجح! أليس الامر مضحكا؟ الا يدل ذلك مرة أخرى على حالة الضعف في مجلس النواب؟

*** قال المحامي النجداوي في بداية القضية انه يحاول الاطلاع على تفاصيل القضية من المدعي العام العسكري وذكر انه لن يتوكل عن اية قضية يشتم منها التعرض لأمن الوطن واستقراره او ان يكون هناك اموال ملوثة قادمة من الخارج للعبث في البلد وماعدا ذلك فانه مستعد للترافع عن هذه القضية والدفاع عن اي متهم منها ، وكشف النجداوي النقاب ايضا عن انكم بعد يوم واحد من اعتقال قرش ذهبتم الى مكتبه وبقيتم حتى الساعة الثامنة الا ربع وحاولتم اقناعه بالتوكل عن صديقكم قرش فما تعليقكم على ذلك؟**

– هذا موقف غير مهني من الاستاذ فواجب المحامي ان يدافع عن المتهم لان المتهم بريء حتى تثبت ادانته وعندما يصرح استاذ مثل هذا التصريح فان ذلك مخالف لاصول آداب المهنة ، اما ان كان الاستاذ لا يرغب كما يقول في الترافع عن الصديق قرش فكان الاولى به ان يخبرني بذلك وان لا يضيع وقتي مظهرا انه يتصل بالمدعي العام من اجل توقيع الوكالة .. والموقف الشجاع مثمن دائما وغير ذلك لا يقبل من الرجال.

*** هل سترشح نفسك للانتخابات النيابية القادمة وهل تعتقد انك ستنجح فيما لو فعلت ذلك؟**

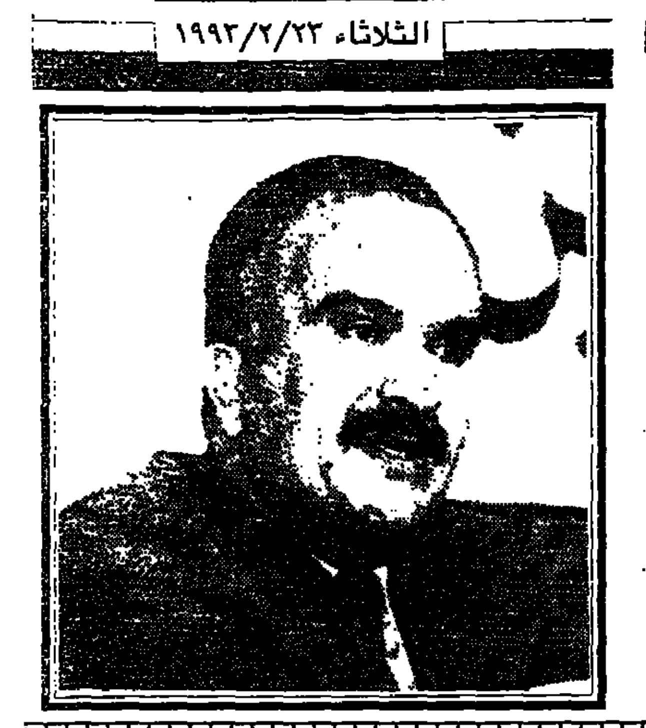
– اعتقد ذلك ومسألة نجاحي من عدمه متروكة للناس.

*** هل سنسمع صوتك مرة أخرى وانت تحارب الفساد؟**

– الساكت عن الحق شيطان اخرس، عندما عرفني الناس لم اكن نائبا وليست النيابة هي التي جعلتني اتكلم .. بل الكلام هو الذي جعلني معروفا ففي المجلس الاستشاري والذي يفترض ان يكون امتدادا للحكومة كنت اتكلم، وفي البرلمان كنت اتكلم وعندما كنت في السجن لم اتخاذل وكان صمتي كلاما وبعد ان خرجت من السجن بقيت اتكلم .. المشكلة هل يصل الى الناس صوتي في ظل هذه «الديمقراطية» فالحقيقة انني لم اشعر بفرق في الحال بين اليوم وبين ماكان سائدا قبل الانتخابات العامة بل على العكس فلقد ازداد القمع الاعلامي بالنسبة لي وانا من القلة الذين لم يشعروا بطعم الطبخة الجديدة : الديمقراطية بل كنت احد ضحاياها كما شهدتم جميعا.



اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر المبارك



مركز سالم نجمة للتوريدات

نغتنم مناسبة عيد الفطر السعيد لنرفع أطيب التهاني وأسمى التبريكات الى سيد البلاد
جلالة الحسين بن طلال المفدى
والى ولي عهده الأمين
سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم
والى أسرتنا الأردنية الواحدة وأمتنا العربية الماجدة وأمة الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها.. مبتهلين الى المولى تعالى أن يعيده على جلالته وعلى وطننا الأبي وشعبنا الوفي بالمنعة والعز والنصر وعلى أمتنا الغالية بالمجد والسؤدد.

وكل عام وأنتم بخير

فندق تايكي

نغتنم مناسبة حلول عيد الفطر السعيد لنتقدم الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى والى سمو ولي عهده والى الشعب العربي الأردني والأمتين العربية والاسلامية بأسمى آيات التهاني والتبريك سائلين المولى تعالى أن يعيده على الجميع رافلين بأثواب العافية والعز والمجد

وكل عام وأنتم بخير

عصام حجازي

مدير عام

شركة حجازي وغوشة ومصنع المراعي

وكافة العاملين يتقدمون بأسمى آيات التهنئة والتبريك الى صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وولي عهده الأمين

وكل عام وأنتم بخير

المؤسسة الوطنية لمركزات الشراب

نغتنم مناسبة حلول عيد الفطر السعيد لنتقدم الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى والى سمو ولي عهده والى الشعب العربي الأردني والأمتين العربية والاسلامية بأسمى آيات التهاني والتبريك سائلين المولى تعالى أن يعيده على الجميع رافلين بأثواب العافية والعز والمجد

وكل عام وأنتم بخير

شركة عكاوي اخوان

نغتنم مناسبة حلول عيد الفطر السعيد لنتقدم الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى والى سمو ولي عهده والى الشعب العربي الأردني والأمتين العربية والاسلامية بأسمى آيات التهاني والتبريك سائلين المولى تعالى أن يعيده على الجميع رافلين بأثواب العافية والعز والمجد

وكل عام وأنتم بخير

شركة الحاج خالد محمود

نغتنم مناسبة عيد الفطر السعيد لنرفع أطيب التهاني وأسمى التبريكات الى سيد البلاد
جلالة الحسين بن طلال المفدى
والى ولي عهده الأمين
سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم
والى أسرتنا الأردنية الواحدة وأمتنا العربية الماجدة وأمة الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها.. مبتهلين الى المولى تعالى أن يعيده على جلالته وعلى وطننا الأبي وشعبنا الوفي بالمنعة والعز والنصر وعلى أمتنا الغالية بالمجد والسؤدد.

وكل عام وأنتم بخير

بعد ان اسقط اعتراضه وظفر بكأس البر والاحسان

الود... اغلى نقطتين في سلة الاهلي!

بالود.. والبر والاحسان.. سجل الاهلي اغلى نقطتين له في السلة الاردنية الاسبوع الماضي.. فبعد ان اسقط اعتراضه واعلن موافقته على لقاء منافسه التقليدي الارثونكسي في مباراة فاصلة لتحديد بطل الدوري لكرة السلة لعام (٩٢) .. كان الاهلي مساء الخميس الماضي يظفر بكأس مباراة البر والاحسان التي اقيمت برعاية سمو الاميرة بسمة وبحضور الاميرة هيا على رأس نحو (١٥٠٠) متفرج بعد ان فاز على الارثونكسي بفارق اربع نقاط ٨٢/٧٨ والشوط الاول ٥٦/٣٩.. وهو الذي بقي متقدما اغلب مراحل المباراة بفارق كبير وصل الى (٢٠) نقطة.

المباراة التي كان نجمها الاول ناصر بشناق نجم الاهلي والذي سجل (٣١) نقطة لوحده (٦) منها فقط في الشوط الاول.. جاءت متوسطة في مستواها الفني.. ورصد ريعها بالكامل لصندوق حملة البر والاحسان والتي يشرف عليه صندوق الملكة علياء والذي تترأسه سمو الاميرة بسمة.

فماذا حدث يومي الاربعاء والخميس الماضيين؟

بيان الاربعاء

يوم الاربعاء وهو اليوم الذي سبق موعد المباراة بيوم واحد اصدر النادي الاهلي بيانا اعلن من خلاله التخلي عن تمسكه بقواعد الحق والعدالة في سبيل هدف اسمى يحمي الوطن من اخطاء من يحاولون تحميل مباراة رياضية اكثر من مما تحتمل ويدخر له منتخبا مثيما يشرفه في المحافل الدولية.

هكذا ورد في نص البيان والذي كان يتحدث عن احداث المباراة الاخيرة لبطولة الدوري لعام (٩٢) والتي جمعت الاهلي مع الارثونكسي قبل شهرين وانتهت يومها بفوز الارثونكسي ٨٤/٨١ والتي اعترض الاهلي على نتيجتها بسبب الاخطاء القانونية التي ارتكبها طاقم حكام تلك المباراة.



وجاء في البيان «وبناء على ماتقدم فان الاهلي يعلن عن اسقاط حقه في الاعتراض على نتيجة مباراته الآنفة وما تبعه من استئناف لدى وزارة الشباب ويعلن موافقته على خوض فريقه لمباراة فاصلة لتحديد بطل الدوري مع فريق الارثونكسي الذي يكن له كل ود واحترام وتقدير لدوره الفاعل على مدى سنين طويلة في المساهمة ببناء فريق وطني مشرف». ويود الاهلي ان يؤكد أن التنافس الشريف مع النادي الارثونكسي في الساحة المحلية ما هو الا مدماك في بناء الفريق الوطني المشرف.

وكانت وزارة الشباب بالتنسيق مع اتحاد كرة السلة شكلت لجنة خاصة للبت في مصير المباراة الشهيرة واختارت اللجنة موعدا يعقب مباراة الفريقين للبر والاحسان موعدا لاعلان قرارها والذي كان الاهلي والارثونكسي تعهدا بالموافقة على القرار مهما كانت نتيجته.

وبذلك وضع الاهلي في بيانه هذا حدا لحالة من القلق التي تسربت لاسرة كرة السلة واضحى امر حسم الصراع على بطولة الدوري لعام (٩٢) يحتاج لايام قليلة فقط.

بشناق نجم البر والاحسان

تسنم ناصر بشناق عملاق الاهلي قمة النجومية في مباراة البر والاحسان وهي اول مباراة يخوضها بعد قرار الاتحاد الدولي الذي اكد شرعية اعتماد بشناق كلاعب بصفوف منتخبنا الوطني فامتلك بشناق زمام الامور في الشوط الاول الذي سجل فيه لوحده ٢٥ نقطة وهي تعادل تقريبا نصف ما سجله فريقه ٥٦ نقطة!

ولان الاهلي اعتاد مفاجأة الارثونكسي بأحد الوجوه الشابة فقد كانت مفاجأته في مباراة البر والاحسان نجمه الشاب محمد الشمالي الذي سجل ٩ نقاط بينما سجل مروان الصميدي مفاجأة المباراة الختامية في بطولة الدوري (٤) نقاط فقط!

بالمقابل لم يكن الارثونكسي في مستواه الطبيعي في الشوط الاول وخاصة قائده الميداني ومدربه مراد بركات كابتن منتخبنا الوطني الذي لم يسجل سوى (١٧) نقطة طيلة المباراة وتأثر باصابته فخرج من الملعب لعدة دقائق قبل ان يتحامل على نفسه بينما شهد الشوط الثاني صحوة شقيقه هلال الذي سجل لوحده (٢٨) نقطة من ضمنها النقاط الثلاث الاخيرة مع نهاية المباراة ويلاحظ في المباراة ان الاهلي يمتلك رصيدا جيدا من البدلاء اذ اشرك ٨ لاعبين مقابل ٥ لاعبين فقط اشركهم الارثونكسي.

كما ويلاحظ ان يوسف زغلول نجم الاهلي لم يسجل ولا نقطة وهو ما يحدث معه لاول مرة منذ سنوات فاستبدله المدرب مبكرا ولم يعد اطلاقا!

على العموم فان هذه المباراة حققت اهدافها الانسانية والخيرية والودية وبانتظار لقاء القمة الرسمي بين العملاقين الارثونكسي والاهلي فانهما سوف يخضعان لتدريبات عنيفة قبل ان يحين موعد اللقاء الحاسم.

قدامى الاندية اقوى من قدامى الشركات



عمر الكيالي

فاز منتخب ضم قدامى اندية عمان على منتخب ضم قدامى الشركات ٣/١ وذلك في المباراة الودية بكرة القدم والتي اقيمت الخميس الماضي والتي تاتي في نطاق استعدادات قدامى اندية الشمال.

وسجل اهداف قدامى الاندية نبيل التلي، عمر الكيالي، كامل منيب وجميعهم سبق له وان لعب بصفوف الجزيرة.. بينما سجل هدف الشركات ماجد البسيوني كابتن الوحدات السابق.

سحاب يدعو هيئته العامة

وجه نادي سحاب الدعوة لهيئته العامة لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد المقبل ٢٨ الجاري والذي سيتم خلاله مناقشة التقريرين الاداري والمالي عن الفترة الماضية لعامي ٩١.٩٢ ثم انتخاب هيئة ادارية جديدة تخلف الادارة الحالية التي يترأسها السيد احمد سالم والتي نجحت بصعود الفريق لمصاف اندية الدرجة الاولى لكرة القدم وحافظ على مقعده فيها عاما جديدا.

البوتاس تدعم مراكز الكرك

قدمت شركة البوتاس دعما ماليا سخيا لكافة مراكز الشباب والشابات في محافظة الكرك بمعدل ٧٥٠ دينارا لكل مركز.

وقد وجه د. صالح ارشيدات وزير الشباب رسالة شكر وتقدير الى مدير عام الشركة لحرصها على النهوض بشباب الوطن وتفعيل اوجه النشاطات المختلفة داخل هذه المراكز ليتسنى لها القيام بدورها ورسالتها.

بعد النجاح الذي حققه في قطر

منتخبنا الكروي يقضي اجازة العيد في لبنان وسورية

الفوز على لبنان مفروض.. وعلى سورية مطلوب والتجربة واجب



كتب المحرر الرياضي

يقضي منتخبنا الوطني لكرة القدم اجازة العيد في ربوع لبنان وسورية حيث يغادرنا مساء غد الاربعاء الى العاصمة اللبنانية بيروت عن طريق البر ليمضي فيها ثلاثة ايام يقابل خلالها المنتخب اللبناني على ستاد برج حمود.. ثم يتوجه مباشرة الى سوريا للقاء منتخبها يوم الاثنين المقبل.

وكان منتخبنا عاد الاثنين الماضي من العاصمة القطرية الدوحة بعد ان حقق فيها نجاحا في نتيجة مباراتيه امام قطر حيث فاز في الاولى ٢/١ وتعادل في الثانية ١/١.

هذه الجولات التي يقوم بها منتخبنا سوف تمتد حتى آيار القادم وهي تأتي جميعها في اطار الاستعداد لاستضافة مباريات مرحلة الذهاب لفرق المجموعة الاسيوية الاولى لتصفيات كأس العالم والتي تضم الى جانب منتخبنا فرق : العراق، اليمن، سورية، الصين، والباكستان.

فماذا يمكن ان يحقق منتخبنا في لبنان وسورية وماذا جنى من قطر..؟؟ الى التفاصيل

نجاح في قطر..!

قد تكون السعادة غمرت الاسرة الكروية للنتائج التي حققها منتخبنا امام نظيره القطري .. ومصدر السعادة اننا نحتاج الى الفوز قبل كل شيء وهو هدفنا في كل المناسبات ولن تكون التجربة والاستفادة الغاية المجردة حسبما تخرج به بعض الوجوه عبر الشاشة او عبر وسائل الاعلام لتقول ان الغاية هي الاحتكاك وليس النتيجة... ولان الفوز كان هاجسنا فقد عملنا من أجله فقط فاشركنا (١١) لاعبا فقط وهو الحد الاعلى المسموح به ليتواجدوا في الملعب وابقينا على (١٢) لاعبا اكتفوا بمتابعة المباراة مثلما تابعناها نحن مع اختلاف انهم تابعوها على الطبيعة ونحن عبر الشاشة وكاد نفس المشهد يتكرر في المباراة الثانية التي تعادلنا فيها ١/١ لولا ان المدرب او المدربين (احدهما او كلاهما) فطنا الى وجود عدد اكبر من اللاعبين في الخارج فاستبدلوا اثنين منهم!!

ولان قطر كانت تستهدف التجربة وهي هدفها الوحيد .. فانها اشركت اكثر من (٢٠) لاعبا في المباراتين دون ان تلتفت الى نتيجة المباراة!!

الاستعانة باللاعبين!

ورغم تقصير جهازنا التدريبي لم يجد من يحاسبه في عملية الاستفادة من كافة اللاعبين واتاحة الفرصة لتجربتهم في المباريات الثلاث والتي خاضها منتخبنا وكانت الاولى امام سورية قبل لقائي قطر.. ورغم ذلك .. فقد طلع علينا هذا الجهاز بطلب استغربه البعض ويقضي باضافة خمسة لاعبين جدد لم يشاهد المدرب الروسي احد منهم من قبل ولا من بعد.. بل اننا نحن ابناء هذا البلد لم نشاهد احد هؤلاء اللاعبين الخمسة في ملاعبنا منذ سنتين على الاقل هذا من جانب اما من جانب آخر.. فان هؤلاء اللاعبين خضعوا لتجربة لمدة اسبوع واحد فقط وتعهد المدرب الروسي لمنتخبنا باكتشافهم خلال سبعة ايام فقط ليقول كلمة الفصل فيهم دون ان يخطر في باله ان هؤلاء اللاعبين ابتعدوا عن الملاعب منذ انتهاء بطولة الدوري لعام ٩٢ قبل عدة أشهر.

والغريب في الامر ان تنسيب المدرب للاسماء الخمسة للاعبين حظي بموافقة جماعية من لجنة المنتخبات الوطنية التي تتولى الاشراف على منتخبنا.. بعد ان كانت هذه اللجنة وضعت عجينا في اذنيها وغطاء على اعينها اما الاصوات التي ارتفعت قبل اشهر مطالبة بضم اربعة من هؤلاء اللاعبين الخمسة وهم: خالد العقوري، جهاد عبدالمنعم، محمد الاشهب، علي الزعبي، اما اللاعب الخامس وهو عصام التل فلم يكن واردا الا في ذهن شخص واحد فقط يملك القرار والقدرة على الاقناع في ضمه وهو ما حدث وهذا ليس تقليلا في شأن التل المدافع الدوري السابق.. بل لان التل نسيه الجمهور لانه هجر الملاعب منذ سنتين!؟ وكان الاولى ان يعود لناديه اولا ثم نعيده الى المنتخب اذا كان يصلح له!

عموما فان نتائجنا في قطر تسجل باحرف من نور لمنتخبنا لان الفوز على قطر له متعة خاصة حتى لو كانت ظروف المنتخب القطري غير مواتية.. لانه لعب باسم منتخب بلاده.. وقد اكتشفنا خلال مباراتي قطر ان الخلل في انهاء الهجمات لا يزال مستمرا خاصة في ظل غياب هدافنا الاول جريس تادرس وعدم اكتمال شفاء عارف حسين وعدم نجاح ابو ومصاروة في الدخول باعماق الملعب.. كذلك فان اخطاء مدافعينا قاتلة.. واذا بقينا نتمسك في تشكيلة الخط الخلفي ولا نعيد اللاعب الى مركزه الرئيسي فان دفاعنا سيكون نقطة ضعفنا وهو ما ستكشفه المباريات المقبلة!

عصام التل

الى لبنان بحثا عن الفوز

ويوم غد الاربعاء يحل منتخبنا ضيفا على نظيره اللبناني في زيارة هي الاولى لمنتخبنا الوطني لكرة القدم الى لبنان منذ نحو ربع قرن على الاقل.. ويبدو ان منتخبنا سيحظى بضيافة متكاملة من الاشقاء في لبنان والذين يحاولون العودة الى ماضي امجادهم من خلال استضافة فرق مجموعتهم لتصفيات كأس العالم وهم يدركون انهم لا يقدرون على المنافسة اطلاقا.. لذلك فان منتخبنا مقبل بلا شك على تحقيق الفوز على المنتخب اللبناني في المباراة التي ستجمع المنتخبين على ملعب برج حمود في وسط العاصمة بيروت يوم الجمعة المقبل.

وكان المنتخب اللبناني استهل مبارياته التجريبية الاسبوع الماضي حين زار قطر عقب زيارة منتخبنا لها فخسر لبنان امام قطر مرتين ٣/٠ و٢/٠ وهذه النتائج تشير الى عدم نضوج الكرة في لبنان والتي تعتمد على الكبار من اللاعبين وحماس نخبة الشباب.. لذلك فان منتخبنا يفترض به أن يقدم عرضا متميزا يختتمه بالفوز.

وكان الرمثا فاز على فريق الرياضة والادب اللبناني بطل لبنان في المباراة التي جمعت الفريقين العام الماضي في بيروت ١/صفر وفي اربد ٥/صفر وذلك فيبطولة الاندية العربية ابطال الكأس بينما فاز الفيصلي على الانصار بطل الدوري اللبناني ٢/صفر وسجل الفيصلي الهدفين خلال العشر دقائق الاولى من المباراة التي جمعت الفريقين العام الماضي في سورية ولم تكتمل!

لقاء الرد مع سورية

وبعد ان يمضي منتخبنا مهمته في لبنان .. يتوجه مباشرة الى سورية حيث يقابل المنتخب السوري في لقاء الرد الودي بينهما وما بين لقاء المنتخبين على ستاد الحسن في اربد والذي انتهى بالتعادل ١/١ .. خاض المنتخب السوري مباراة مع الكويت خسرها ٢/١ ويبقى في سجل لقاءات الفريقين وفقا للاتفاقية لهذا العام مباراتين خلال الشهر المقبل.

وتبدو مباراة سورية المحك الابرز لمنتخبنا على اعتبار ان المنتخب السوري تم تجميعه منذ اسابيع طويلة.. وخاض عدة مباريات تجريبية وسيكون لها طابع التنافس بين النجوم لاثبات المقدرة .. خاصة وان جهازنا التدريبي سوف يختار التشكيلة الاساسية التي ستمثلنا بتصفيات كأس العالم والتي ستقام في ربوعنا خلال آيار القادم.

وفي الختام نقول ان نقدنا لمباريات منتخبنا ما هو الا للمصلحة العامة لاننا نريد منتخبا مثاليا وهو ما تريده ايضا اسرة الاتحاد والتي تحاول توفير كافة الاجواء المثالية لمسيرة الاعداد.

الكرة في أوروبا

المواجهة بين العملاقين ميلان ومرسيليا ... اضحت وشيكة!

اضحت المواجهة بين عملاقي الكرة في اوروبا ميلان الايطالي ومرسيليا الفرنسي للفوز بكأس الاندية الاوروبية وشيكة وبات كلا الفريقين ينتظران نهاية مطاف الدور قبل النهائي والذي سيقام يوم السابع من الشهر المقبل.

فخلال الاسبوع الماضي اقيمت مباريات المرحلة الرابعة. فحقق مرسيليا فوزا ساحقا على الفريق الروسي تشيسكا موسكو بنتيجة قياسية بلغت نصف دستة اهداف (٦/صفر) امام نحو (٤٠) الف فرنسي ليرفع مرسيليا رصيده الى ٦ نقاط متساويا مع منافسه على قمة المجموعة الفريق الاسكتلندي جلاسكو رينجرز حيث سيتقابلان يوم السابع من نيسان في فرنسا.



وكان رينجرز فاز بشق الانفس على ارضه وبين (٤٢)الف من انصاره على الفريق البلجيكي كلوب روج ٢/١.

وسجل اهداف الفريق الفرنسي بمرمى الفريق الروسي فرانك سوزي (٣)اهداف احداهما من ركلة جزاء والغاني عبيدي بيليه وجان مارك ومارسيل ديسيكي.

وكان مرسيليا خسر المباراة النهائية لهذه البطولة التي لم يظفر بها اي فريق فرنسي- امام رنستار عام (٩١).

وفي المجموعة الثانية .. تعنب ميلان الايطالي كثيرا قبل ان يهزم ضيفه بورتو البرتغالي ١/صفر في مباراة تابعها ٦٧ الف متفرج وسجل هدفها الوحيد ستيفانوا يوانيو قبل ربع ساعة من انتهاء الشوط الاول وبهذا الفوز رفع ميلان رصيده الى ٨ نقاط من اربع مباريات واحتفظ بسجله ناصعا وترك خلفه الفريق السويدي المجتهد جوتنبرج بفارق نقطتين بعد ان فاز الاخير على بطل هولندا ايندهوفن ٣/صفر سجلها مايكل نيلسن، جوني ايكتروم، مايكل مارتينسون.

وسوف يحل ميلان ضيفا على الفريق السويدي يوم السابع من الشهر المقبل.

ابطال الكأس

وعلى صعيد بطولة ابطال الكأس.. فقد فاز الايطالي بارما على التشيكي سبارتابراغ ٢/صفر ليتأهل الى الدور قبل النهائي والذي تأهل اليه ايضا انتويرب البلجيكي بعد تعادله مع ستيوا بوخارست الروماني ١/١.



المهندسون اصبح لهم ناديا

حظي الطلب الرسمي الذي تقدمت به نقابة المهندسين لتأسيس ناد لممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية بموافقة رسمية من وزير الشباب د. صالح ارشيدات والذي اشترط تسجيله رسميا بعد (٦) اشهر من تنفيذ الشروط التي نصت عليها اللوائح والانظمة.

وكانت فكرة تأسيس النادي تبلورت خلال الدعوةالتي وجهتها نقابة المهندسين لوسائل الاعلام الرياضي نهاية العام الماضي وطرح النقيب يومها فكرة تأسيس النادي وتم مناقشة هذه الفكرة من كافة الجوانب واظهر عدد من اعضاء النقابة عزمهم على أن يكون لناديهم دور في المساهمة في رفع مستوى الرياضة الاردنية من خلال مشاركة الفرق الرياضية المختلفة التي ينوي النادي تأسيسها في البطولات الرسمية.

ويذكر ان قانون الاتحادات الرياضية الجديد حدد مشاركة الاندية الرسمية في اتحادات الالعاب الفردية فقط!.

زراعة ملعب بلدية الزرقاء بالعشب الطبيعي

تتوقع مصادر رياضية في الزرقاء أن تقوم وزارة الشباب بتخصيص جزء من موازنة «تنجيل» الملاعب من أجل زراعة الملعب بلدية الزرقاء الترابي بالعشب الطبيعي.

وقالت هذه المصادر للمستقبل ان بعض القيادات الرياضية في الزرقاء سوف تتقدم بطلب لوزارة الشباب بهذا الشأن.

لكن أحد رؤساء الاندية في المدينة قال انه يعارض مثل هذه الفكرة لأنها قد تحول دون الاسراع في تنفيذ مشروع المدينة الرياضية في الزرقاء.

بطلان لبطولة العقبة الكروية

توج فريقا الحرس الملكي الخاص ولواء الامن العام كبطلين لبطولة العقبة الرمضانية السنوية بكرة القدم وذلك بعد ان تساويا بالنقاط ولكل منهما (٦) نقاط في ختام مبارياتهما في هذه البطولة.

وكان فريق الحرس أنهى مبارياته بالفوز على فريق الفرقة الثانية ٢/صفر سجلها محمد عودة ومحمد الجوكر.

وفي بادرة طيبة.. تبادل الفريقان كأسي البطولة كتذكار بينهما عقب تتويجهما الاسبوع الماضي.

لنا ملاحظة

مورفين... الفن.. والعقود الماضية!!

● جهاد الرنتيسي

معظم الأحداث التي تعرضت لها مسلسلات شهر رمضان التلفزيونية كانت تدور في عقود ماضية، في الخمسينات أو الأربعينات من القرن، والملفت للنظر أن مسلسلات من هذا النوع تستحوذ على اعجاب جمهور المشاهدين اكثر من غيرها، ولا تبالغ اذا قلنا ان جمهور بعض المسلسلات ينتظرها عاما بتكمله كما هو الحال بالنسبة لمسلسل «ليالي الحلمية» الذي لم يعرض هذا العام، ومسلسل «رأفت الهجان» أيضا.

وبلا شك ان اعجابا بهذا القدر يدعو للتأمل، وكذلك ارتداد كتاب السيناريو والمخرجين الى الماضي ومحاولة تقديمه بشكل مختلف. فلا المشكلات الآنية للمواطنين حلت ليبحث عن آلام أسلافه، ولم يعدم الواقع بحركته السريعة ما يستحق تسليط الأضواء، والبحث عن حلول.

اذن هناك سبب ما وراء اعجاب المشاهد بمسلسلات «أيام زمان»، واعتقد ان ذلك السبب يعود الى محاولات الهروب من حالات الاحباط التي يعيشها المواطن وتراجع الأمل في ايجاد «الفرج» لأزمات اخذه بالاشتداد، كما أن مواطننا بطبعه عاطفي «مياله لنفه السنوات الماضية، ويبحث باستمرار عن البطل حتى ولو كان في تلافيف الذاكرة.

وبالتأكيد أن لبحث كتاب السيناريو عن روايات العقود، وأحداثها الماضية أسبابه، وفي مقدمة هذه الأسباب أن معظم الأعمال الروائية التي تصور بين حين وآخر تفتقد للرؤية، واستشراف المستقبل، كما تنقصها القدرة على قراءة الواقع فينا في بعض الأحيان، وهنا تكمن الخطورة..!!

لنأخذ الواقع المصري على سبيل المثال، حيث المواطن المطحون، والنزاع بين السلطة والأصوليين، والسلطة والأحزاب، والمخدرات، وتجار الانفتاح، وسكان المقابر... الخ، وفي المقابل تجد من يمسكنا بأيدينا ليقودنا الى عصر الملك فاروق، والخديوي، وروايات نجيب محفوظ التي أكل عليها الزمن وشرب... والطريف ان الانزلاق نحو الماضي فينا جاء بعد الانزلاق روائيا حيث رفع بعض الروائيين شعارات الاصالة والتراث للهرب من مهمة استشراف المستقبل!!.

واذا كان لهروب المواطن ما يبرره بحكم الهزائم المتكررة التي تلاحقه، فان الأمر مختلف بالنسبة للفنان... والكاتب... صاحب الرسالة التي يفترض ان يقدم حلا للمواطن الغلبان... أو يسعى لارشاده... او حتى عرض واقعه وبشكل مكثف على الشاشة ليبحث بنفسه عن افق بدلا من حقنه بمورفين السنوات الماضية..!!

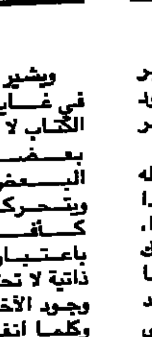
من المسئول عن محدودية انتشار الكاتب الأردني في الوطن العربي؟!

● كتب محرر الشؤون الثقافية

بقيت مشكلة انتشار الكاتب والكتاب الأردنيين في الوطن العربي على واجهة المشكلات التي يعاني منها المثقفون في بلدنا، فالكتاب الأردنيون الذين لاقوا رواجا عربيا يعدون على الأصابع ومعظمهم كانت انطلاقته العربية من خارج الأردن كما هو الحال بالنسبة لعملاق الرواية الأردنية غالب هلسا، الذي تحول الى علامة بارزة في المشهد الروائي العربي لا يستطيع النقاد المرور عنها مرور الكرام.



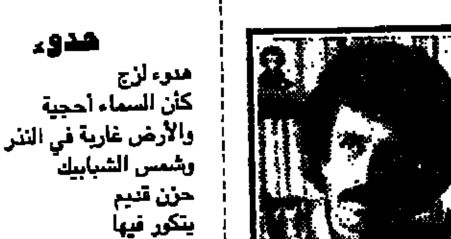
فخري قعوار







مؤنس الرزاز



ابراهيم نصر الله

في لقاء أجرته معه المستقبل أشار فخري قعوار الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب الى أن الكاتب العربي يصل الى عمان بسهولة، في حين أن الكاتب الأردني لا يصل الى الأسواق العربية بشكل يكاد يكون مطلقا، ويرى قعوار بأنه ليس متاحا للكاتب الأردني أن يكون معروفا في بلده الا اذا جاء الى السوق الأردني عن طريق دور النشر العربية، ويصل فخري قعوار الى نتيجة مفادها ان هذه الاشكالية تكشف فداحة التقصير في أداء دور النشر المحلية، ويؤكد قعوار على أن الكاتب الأردني لا يقل عن زملائه المبدعين العرب من حيث المستوى والاجادة والمقدرة..

● فخري قعوار: هذه الاشكالية تكشف فداحة التقصير في اداء دور النشر المحلية

وبذلك يحمل قعوار دور النشر المسئولية الكاملة في عدم خروج الكاتب الأردني الى محيطه العربي، والى حد ما يلتقي بهذا الرأي مع الروائي والقاص مؤنس الرزاز الذي يرى ان غياب بيروت كعاصمة ثقافية أدى الى تراجع امكانية انتشار الصوت القطري، وأخذه لمداه على صعيد قومي.

وأشار الرزاز للمستقبل الى أن تيسير سبول وأمين شنار انتشرا بعد فوزهما بجائزة بيروتية، وبالتالي فان صعوبة توصيل صوت الكاتب الأردني أو السوري أو العراقي من أبناء جيل ما بعد دمار بيروت صعب جدا «فنحن بحاجة الى عاصمة ثقافية والى مجلات قومية عربية تنتشر من المغرب الى اليمن».

ويؤكد الرزاز على أن وصول صوت الكاتب الأردني الى المدى القومي لا يقتصر على الكاتب الأردني فحسب، وانما يمتد ليشمل معظم الأقطار العربية، «فاسماء الكتاب السوريين الذين نعرفهم على سبيل المثال هي الأسماء التي برزت أيام كانت بيروت عاصمة ثقافية، أما الأسماء التي برزت في سورية بعد انهيار بيروت فلم نسمع بمعظمها».

وينتهي الرزاز الى أننا «بحاجة الى عاصمة ثقافية عربية، فالقرى المتناثرة لا تتواصل الا من خلال العاصمة ونحن نعيش مرحلة القرى المبعثرة المعزولة».

● مؤنس الرزاز: نحن نعيش مرحلة القرى المبعثرة.. المعزولة

ويطرح الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله وجهة نظر أخرى فيما يتعلق بهذه المسألة، فهو يرى بأن الكاتب الذي لا يستطيع ان يثبت حضوره في ساحته... لا يستطيع ان يثبته في الساحة الأوسع والأكبر، ويعتقد نصر الله انه من الطبيعي «في أية ساحة كانت» أن لا يكون جميع الأدباء أصحاب شهرة فـ «دائما هناك أسماء معروفة وأسماء غير معروفة... وعدم معرفتنا بوجود الثانية لا يعني انها غير موجودة».

ويضيف ابراهيم نصر الله «لا أستطيع ان أحمل احدا مسئولية عدم شهرة أديب ما، الا الأديب نفسه وأدب ذلك الأديب، فالتجارب تثبت دائما ان ليس هناك أي كاتب جيد يمكن أن يظل مغمورا... وفي ساحتنا الثقافية لا يوجد كاتب جيد لم تفتح له أبواب المنابر الصحفية بطريقة أو بأخرى حتى أن الأسماء الجديدة من المبدعين بات يعرفها الجمهور قبل ان تطبع أي كتاب».

ويؤكد نصر الله على أن الكتاب الذين وصلوا الى مستويات متقدمة تقدموا واجتازوا الحدود الى ساحات عربية كثيرة بيسر، «فالكتاب الذي تكتبه هو وسيلة التنقل التي تستقلها في طريقك للعالم، فاذا كان ينتمي للعصر الحجري الأول فانك لن تصل الى أطراف حارتك، واذا كان ينتمي لعصر البخار فان وصولك سيكون الى محطة عند حدودك وستجدها مهجورة... واذا كان ينتمي لهذا العصر ويطمح للوقوف الى جانب ابداعاته الكبرى فانه لن يحتاج الى جواز سفر، ولا لتأشيرات مرور أبدا».

● ابراهيم نصر الله: المعروفون هنا معروفون هناك.. ودائما لا يصل الجميع

ويعتقد ابراهيم نصر الله ان «المعروفون هنا معروفون هناك، ودائما لا يصل الجميع» ولكن المشكلة بشكل عام «ان معظم نقادنا محافظون حتى الذين يدعون الحداثة منهم، وفي أحيان كثيرة احس أنهم يعيشون في قرون أدبية وسطى بكامل ظلاميتها».

ويشير نصر الله الى مسألة في غاية الخطورة وهي «ان الكتاب لا يحترمون انجازات بعضهم البعض... ويتحركون كأفراد باعتبارات ذاتية لا تحتمل وجود الآخر، وكلما انفرد واحد منهم بما يكتبه زميل له تركه عظما أمام أي قادم الينا من خارج الحدود... ساحات كهذه لن تستطيع تحقيق مصداقيتها الابداعية في الخارج... أما الذين تجاوزوا الحدود فتجاوزوها بمعجزة.

● بسمة النسور: لا يمكن أن نحمل الكاتب مهام الوصول الى الخارج بمفرده

وفي هذا الصدد تختلف القاصة بسمة النسور مع الجميع وتتفق مع قعوار، اذ تؤكد على أن مسئولية نشر وتعريف الأدب الأردني عربيا وعالميا تقع على عاتق وزارة الثقافة من جهة ورابطة الكتاب الأردنيين ودور النشر ومؤسسات الترجمة وكافة المؤسسات المعنية بالثقافة سواء كانت خاصة أو عامة، «ولا يمكن أن نحمل الكاتب مهام الوصول الى الخارج بمفرده» فمثل هذه المهام تحتاج الى امكانات كبيرة ومؤهلات لها ارتباط بالعلاقات العامة وليس بالأدب.

وتعتقد النسور ان معرفة القارئ العربي بالأدب بسيطة وسطحية ولا تتجاوز بعض الأسماء التي حالفها الحظ بامكانات السفر ودعوة الضيوف والمشاركة في كافة المناسبات الثقافية التي تقام في الوطن العربي.

وبلا شك أن آراء المبدعين والكتاب تحمل قدرا كبيرا من الحقيقة، وان تناولوها من جوانب مختلفة، فتقصير المؤسسات المعنية واضح، وغياب بيروت خلف فراغا كبيرا، وكذلك غياب حركة نقدية ناشطة، مما يشير الى ضرورة وضع هذه المسائل مجتمعة على طاولة البحث واشباعها نقاشا.

قصائد..!!

● عثمان حسن

هدوء

هدوء لزج
كأن السماء أحجية
والأرض غاربة في النذر
وشمس الشبابيك
حزن قديم
يتكور فيها
بكاء الشجر...!

***

جماد

هل من أحد
يغربل هذا الجماد
وهل من يد
تستدق على وتد
لتدق سياط الرماد..!

***

هو

فاجأني على غبار مقيم
لم يكن متعبا
ولم يكن أخا قديم
كيف تبدو ظلالا
وهي فوضى جحيم

***

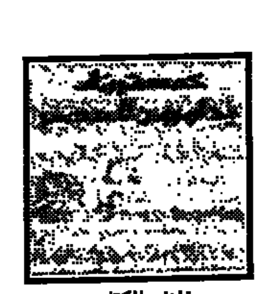
رأس مفعم

بالسواد

ولما تواروا
تحسس آخر خطواتهم.
ثم استقام
مال الى القبر
كسره
طوبة
طوبة
ناثرا ما تبقى
من الطين والقطن
عبر الفضاء
وأشار الى ملك الموت
ان يحتجب
ناثرا ما تبقى من الطين
والقطن في وجهه
رأسه مفعم بالسواد الى
الحاجبين
عيون مثل عيون الغراب
على حده
وكذا صاعق
في وسطه
يضرب الماء مثل الرشاش
ويضرب
يضرب
في أفق مظلم
ونساء..!!

صدر حديثا

في المغرب العربي!!



غلاف الكتاب

* عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت صدر كتاب بعنوان الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، وقد سعى مؤلف الكتاب محمد مالكي في فصول كتابه الثمانية معالجة أربع قضايا مركزية «كيفية تكون مفهوم المغرب العربي»، «كيف تعامل الاستعمار الفرنسي مع المغاربة؟!»، «كيف تحدى المغاربة الاستعمار الفرنسي»، «كيفية صياغة شعار الاستقلال»، ويقع الكتاب في ٥٠٥ صفحات من القطع الكبير.

****

نخب الحياة

* عند دار الأدب في بيروت صدرت رواية «نخب الحياة» للكاتبة آمال مختار، تتحدث الرواية عن محاولة المرأة اكتشاف الحياة، والبحث عن الحرية، ولذلك تدور بعض أحداث الرواية في المانيا.
تقع الرواية في ١١٢ صفحة من القطع الوسط، صاغتها المؤلفة بسلاسة بعيدا عن التعقيد.

****

يحاورون العصر

* عن مؤسسة عيبال للدراسات والنشر في قبرص صدر كتاب «خمسة رواد يحاورون العصر» للناقد الكبير محمد دكروب، وفيه يقدم قراءات في اعمال أمين الريحاني، جبران خليل جبران، مارون عبود، رئيف خوري، عمر فاخوري الذين عرفوا بالنزوع نحو الحداثة والتغيير في الفن والفكر.
يقع الكتاب في ٣١٦ صفحة من الحجم الوسط، ركز فيها دكروب على البدايات المبكرة للرواد الخمسة الذين أجرى عليهم دراسته.

****

غلاف الكتاب

فنون فنون فنون فنون فنون فنون فنون فنون

«جعلوني مجرما» في شومان

ضمن خطتها الهادفة للتعريف بالنماذج الواقعية في تاريخ السينما العربية قامت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان بعرض الفيلم المصري «جعلوني مجرما» من اخراج عاطف سالم، وبطولة فريد شوقي.

ويركز الفيلم على تأثير الحياة الاجتماعية والاقتصادية على الانسان مما يحوله الى مجرم في بعض الأحيان، ولتثبيت هذه الحقيقة يقدم المخرج بطله منذ مرحلة الطفولة، ويترك للمشاهد فرصة متابعة تطور شخصيته ونموها.

ويسعى المخرج لوضع المشاهد في أجواء الأطفال الذين يعيشون حياة بائسة على الأرصفة، وفي أوكار عصابات الخطف والنشل والسرقة التي يعتبرها المصريون مدارس لتفريخ المجرمين، ومن خلال هذه الأجواء استطاع عاطف سالم في فيلمه الواقعي «جعلوني مجرما» توصيف الأسباب الاجتماعية التي تدفع البطل الى الجريمة.

وفي سياق التطور الدرامي للفيلم يتضح ان عم البطل رجل ثري الا أنه جاحد في الوقت نفسه مما يحوله الى عامل مساعد لاحتراف بطل الفيلم للجريمة، ورغم طغيان الشر على شخصية البطل يبقي المخرج مجالا للخير من خلال علاقة المجرم بشيخ طيب.

الا أن هناك مجموعة من الملاحظات يضعها النقاد على الفيلم كسيطرة الميلودراما على ثلثي الفيلم مما ادى لطمس الأسباب الاجتماعية الحقيقية التي تدفع في اتجاه الجريمة.



فريد شوقي

في ندوة «السينما المصرية.. الى اين»

«الفنانون المصريون» يبحثون دمج «الشركات القابضة»

كانت المشكلات المختلفة التي تعاني منها السينما المصرية مطروحة على بساط البحث خلال الندوة التي اقامتها جمعية فناني واعلاميي الجيزة التي يترأسها الفنان محمود ياسين، وقد جاء قرار ضم الشركة القابضة للسينما والصوتيات الى الشركة القابضة للاسكان والسياحة في مقدمة القضايا التي ناقشها الفنانون.

ففي بداية الندوة قدم الفنان محمود ياسين ورقة عمل اشار فيها لأثر التحولات الاقتصادية على السينما المصرية، وطرح على الحضور سؤالا حول امكانية تحويل العقبات الى عوامل نهوض بالسينما، وفي اجاباتهم على تساؤلات الفنان محمود ياسين عبر معظم الحضور عن عدم ارتياحهم لمستقبل السينما في مصر.

وفي هذا السياق اشار الفنانون الى عدم وجود ائتمانات رخيصة واحجام المنتجين عن طرق ابواب السينما، وتعرض الحضور مطولا الى ابتعاد البنوك عن تمويل الأفلام السينمائية وأسباب ذلك وآثاره.

أما رئيس غرفة السينما فقد دافع بشكل مستميت عن دور الغرفة في حماية مصالح الفنانين والدفاع عن حقوقهم بما يضمن مكتسبات السينما المصرية، فأكد على أن القطاع السينمائي قام بنقل استنكاره لقرار ضم شركة السينما الى شركتي السياحة والاسكان، وذكر منيب بأنه كان من الضروري قيام الشركة القابضة للسينما بتوفير سيولة لدعم السينما من خلال بيع بعض الأصول.

وأثير في «الاجتماع/الندوة» توجهات الشركة القابضة للسينما ببيع ستوديو مصر بحجة أن القانون يلزم بنقل الأصول الى الشركة، وقدم بعض الفنانين اقتراحا بأن يتم تكوين اتحاد للمنتجين لشراء الاستوديو المقرر بيعه بـ «١٥٠» مليون جنيه ومن ثم يتم تأجيره للسينمائيين.

كما أثيرت في الاجتماع مجموعة من القضايا الملحة الأخرى كارتفاع أجور النجوم وحماية الفيلم المصري، والعلاقة بين المنتج والحكومة.

والجدير بالذكر أن الحكومة قامت بدمج الشركات في اطار اجراءات تقشفية فرضها عليها صندوق النقد الدولي الى جانب مطالبته ببيع شركات القطاع العام، وذلك على الرغم من مساهمة السينما المصرية في الاقتصاد المصري.

وقد حضر الندوة مجموعة كبيرة من النجوم كان من بينهم نبيلة عبيد، نادية لطفي، ليلى علوي، يحيى شاهين، ومن المخرجين خيري بشارة، علي عبد الخالق، عاطف الطيب، ومن بين الكتاب السينمائيين حضر بشير الديك، ومحمود أبو زيد..

ليلى علوي

محمود ياسين

تألق سنغالي.. وغياب مصري.. عن مهرجان واجادوجو!!

السينما الأفريقية تتجه للواقعية

طغت القضايا والمشكلات الملحة في القارة الأفريقية على موضوعات الأفلام التي عرضها مهرجان واجادوجو للسينما الأفريقية الذي اقيم في جمهورية بوركينا فاسو للمرة الـ «١٣»، واحتلت قضايا الفقر والتمييز الطائفي واجهة أحداث معظم الأفلام التي تم عرضها مما أعطى انطباعا لدى النقاد الذين حضروا المهرجان بأن السينما الأفريقية قامت بقطع خطوات واسعة باتجاه الواقعية.

ولعل المشاركة السنغالية في المهرجان كانت الأكثر تألقا، فقد كان حضور السينما السنغالية واضحا منذ الافتتاح حيث اختير فيلم عثمان سمبين المعروف بشيخ المخرجين الأفارقة لتقديمه في الاحتفال الرسمي الذي اقيم في استاد رياضي كبير وحضره رئيس جمهورية بوركينا فاسو.

وتتحدث قصة فيلم «جلوار» عن عملية دفن خطأ لجثة شيخ مسلم في قبر مسيحي، مما يثير استياء أهل الفقيد ويدفعهم للمطالبة باستردادها مع الحرص على بقاء الأمر طي الكتمان، الا أنهم يفشلون فيما يريدون، وقد انطوت فكرة انتاج الفيلم على جرأة كبيرة، وكذلك اختياره ليكون الفيلم الأول الذي يشاهده جمهور السينما الأفريقية.

كما تقدمت السنغال بفيلم آخر أجمع نقاد السينما على أهميته، وهو فيلم «توكي بوكي» للمخرج جبرير روب ماميتي، والذي يتعرض للهجرة من القارة السوداء الى أوروبا، ويصور المتناقضات التي يعيشها الجيل الجديد في افريقيا.

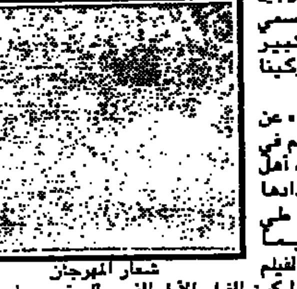
وقد سجل مهرجان السينما الأفريقية فضيحة السينما المصرية تحمل قدرا من الغرابة حيث نودي على مصر في حفل توزيع الجوائز الا أن الحضور فوجئوا بغياب البلد العربي الأول في صناعة السينما، وعلق النقاد المتواجدون في المهرجان على الحادثة بأن المصريين مشغولون في مطاردة المهرجانات السينمائية الكبيرة.

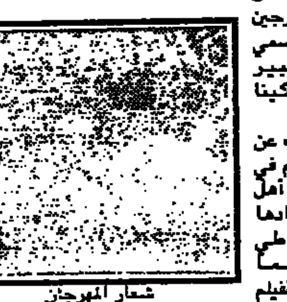
ولم يقل فيلم «الغرباء» الذي قدمته بوركينا فاسو في المهرجان المقام على أراضيها عن الأفلام السنغالية من حيث الجرأة الا أن الفارق في التقنيات الفنية بين السينما في البلدين كان واضحا.

ويتحدث فيلم «الغرباء» الذي أخرجه مابوكولاجيم عن التفرقة العنصرية بين الأفارقة من خلال نزوح أبناء القارة السوداء من بلدانهم الى بلدان أفريقية أخرى ليجوا معاملة قاسية من حكومات البلدان التي يرحلون اليها.

أما فيلم «وديمي» فيتعرض لانحراف رجال الدين في بوركينا فاسو، حيث يستغل أحدهم موقعه الاجتماعي ويقوم بمضاجعة احدى فتيات القرية. ويعرض فيلم «رابي» للمخرج جاستون كابوري حكاية فتى مع سلحفاه، حيث تلعب الطبيعة دورا كبيرا في الفيلم.

وعلى الرغم من جودة الأفلام المقدمة واعتبار المهرجان عيدا قوميا للسينما الأفريقية الا انه بقي غائبا عن وسائل الاعلام العالمية مما يعني انه سيبقى سنوات اخرى في الظل قبل ان يتحول الى مهرجان عالمي، غير ان ذلك لا ينتقص من قيمة السينما الأفريقية التي قطعت شوطا واسعا للخروج من شرنقتها نحو العالمية.





شعار المهرجان

تحت الأضواء

* لوحظ اثناء عرض مسرحية الزبال في المركز الثقافي الملكي عدم وجود اقبال كبير على المسرحية بعكس ما كان متوقعا، وذلك على الرغم من حصول المسرحية على ثلاث جوائز في مهرجان المسرح الأردني الثاني، احد الحضور عزا ذلك لتوقيت المسرحية «بعد الافطار» وآخرون اشاروا الى أن المسرحية استنفذت الجمهور اثناء عرضها خلال المهرجان. الا أن بعض الخبثاء شككوا في قرارات لجنة التحكيم!!.

****

* الثنائي سهير عودة ومصطفى شعشاعه يستعدان لاحياء حفلتيهما على مسرح قصر الثقافة في «٢٥ - ٢٦» اذار الجاري، وتشتمل الحفلتان اغان محلية جديدة تقدم لأول مرة".

****

* بعد مسلسلها الأخير دموع صاحبة الجلالة لن تقبل الفنانة ميرفت امين بعمل اقل مستوى منه، هكذا أعلنت... والجمهور بالانتظار"

****

* المطربة مادونا تستعد لتمثيل فيلم حول تحويل الجنس، وفي الفيلم ستتحول مادونا الى رجل، وذلك بعد انتهائها من فيلم «الدليل المادي»، وقيامها بجولة أوروبية لتسويقه!

****

ضوء

السينما الأردنية.. والمستقبل

● حسان ابو غنيمة

حينما أخبرني الزميل الأستاذ عبد الرحمن عيوشي برغبته في أن اكتب زاوية سينمائية اسبوعية للمستقبل.. تذكرت تلك الضجة التي حدثت مع بداية صدور المستقبل حينما اتهمني بعضهم بأنني كنت من كتب زاوية سينمائية جرى فيها الحديث عن مؤتمر المائدة المستديرة الذي أقامته لجنة السينما في مؤسسة شومان وتساءل فيها كاتب تلك الزاوية عن سبب استبعاد بعض ابرز النقاد السينمائيين لدينا عن هذا المؤتمر.

وفي الواقع لم أكن أنا من كتبت هذه الزاوية... وحتى الآن لم اعرف من كان كاتبها.. بل ورغم محاولاتي لمعرفة ذلك من طرف رئيس التحرير فقد ظل يماطلني رافضا أن يقول لي من الكاتب، وان كان قد ابتسم وهو يقول بأن بعضهم قد ظن أنني الكاتب... ويبدو أنه كان مسرورا لذلك الظن!!

وحقيقة، فليس من عادتي ولم أكن كذلك في يوم من الأيام، أن اكتب دونما توقيع... فأنا لا أحب الأسماء المستعارة على الاطلاق. ولا احترم ما اقرأه لاسم مستعار. وقد تعودت دائما ان أواجه أية قضية سينمائية بوضوح ودونما مواربة. ولو أنني اردت ان اوجه اي نقد لذلك المؤتمر لكنت وجهته بصراحة وبوضوح وواضعا كل النقاط على الحروف..

والحقيقة انني كنت مثمنا لمثل هذا التوجه.. ومتمنيا له النجاح والتوفيق لأن القضايا السينمائية في النهاية لا تحسب لصالح فلان او علان من الناس وانما تحسب للسينما ذاتها وللقضية التي تدافع عنها.

من هنا فان حماسي للكتابة في «المستقبل» لا يعود الى صداقتي لرئيس تحريرها وهو الزميل القديم لنا في الرأي. ولا الى محبتي واحترامي لصاحبها ومؤسسها معالي الأستاذ سليمان عرار. ولا الى الأصدقاء الذين يكتبون فيها. وانما لقناعتي بأن الكتابة في السينما وحولها هو أمر مطلوب من اولئك الذين يؤمنون بقضايا السينما الجادة وبدورها المهم في حياة المجتمع

والحقيقة فان هناك الكثير من القضايا التي يجب الكتابة عنها ضمن بحثنا عن السينما الأردنية ومواصفاتها، وظواهرها ودلالاتها.. ورجالاتها ورغم انني كنت من أوائل من وثق لهذه السينما وأرخ لها عبر كتاب «البحث عن السينما الأردنية» والذي صدر عن منشورات النادي السينمائي قبل سنوات. أو عبر كل تلك الدراسات التي بدأت منذ عام ١٩٧٧ في الرأي وما بعدها. فانني لا زلت مؤمنا بأن من الضروري الاهتمام بشكل أكبر بهذه السينما، تاريخا وتحليلا ومتابعة نقدية لأهم ظواهرها وقضاياها

ولئن تمنيت ان يصار الى تكريس زاوية خاصة للسينما الأردنية بظواهرها المتعددة وقضاياها المتشعبة وتاريخها شبه المنسي فانني لأرجو أن نوفق جميعا الى أن نكون بمستوى التحديات التي تواجه السينما الأردنية خاصة والسينما العربية عموما.. وأن يكون طموحنا للاسهام والارتقاء بمستوى الثقافة السينمائية بكل الأخلاقيات التي يفرضها هذا المستوى المأمول.. وكل تلك العلمية والموضوعية التي يجب ان نتحلى بها جميعا. فنحفظ لبعضنا بعض انجازاتنا واجتهاداتنا، ولكل مؤسسة سينمائية ايا كان عمرها. تاريخها. ونشاطها. مثلما نقدر قيمة وأهمية كل من أرسى تقاليد ثقافتنا السينمائية الجادة بدون مكابرة فارغه او تجاهل غير محمود

والى لقاء..!!....

خريف الصحافة الاردنية
باسم ابراهيم سكجها

(خريف الصحافة الاردنية) (٦)

قصة الانقلاب!

تواصل "المستقبل"، نشر كتاب الزميل باسم ابراهيم سكجها: خريف الصحافة الاردنية"، الذي يؤسس على اوراق والده الصحافية، غير المنشورة، بالاضافة الى اضافات قام بها لفترات مختلفة، في تاريخ الصحافة الاردنية. المهم في هذا الكتاب انه اول كتاب من نوعه في الاردن، ويعتمد الوثيقة اساسا لتحليل الاحداث المختلفة.
"المستقبل" تفتح صفحاتها لأي رد او تعليق!

(١)

كان صيفا حارا جدا، جدا. ذلك الذي عاشته الصحافة الاردنية، في العام ١٩٨٨.

كان حارا، الى درجة ان ناره ستترك علامات فارقة، في وجوه كثير ممن كانوا فيه!

فاذا كان قانون الدمج، في العام ١٩٦٧، شكل «حجر اساس» لمرحلة جديدة، فان ما جرى، في ذلك الصيف كان انقلابا حقيقيا، تداخلت فيه المصالح العامة بالشخصية، والقرار العلمي بالاهواء، لكنه لهذه الاسباب جميعا، وغيرها ايضا، كان يحمل معه بذور فنائه، او في القليل، بذور فناء جوانبه الشخصية!

***

عاجلني الوالد: اقول لك، ما اقول، قبل ان تسمعه من غيري.. سوف أعود الى الدستور رئيسا للتحرير!

كان قبل ذلك بيومين، استدعي على عجل للقاء وزير الاعلام د. هاني خصاونه، وفهمت اهمية اللقاء، بعد عودته، حين رفض ان يخوض في تفاصيله، ولم تنفع اسئلتي المتواصلة في الحصول منه على شيء.

اكتفى يومها، بقوله: خير ان شاء الله!

على ان الاسرار، في الوسط الصحافي، لا تظل اسرارا اكثر من ساعات قليلة، فقد شاع بسرعة، ان هناك طبخة ما على النار، في وزارة الاعلام، سوف تطال الصحف اليومية، دون ان يعرف احد تفاصيلها!

سألت الوالد: الوسط، كله، يتحدث عن المسألة، والاشاعات، تملأ الصحف، لكن اسمك ورد رئيسا لتحرير الشعب، لا الدستور.. ماذا حدث بالضبط، ومن حضر لقاءك مع الوزير؟

قال: لم يحضر اللقاء احد، وكان لقاء قصيرا جدا، ابلغني فيه انني سوف اعود الى الدستور، لكن اثناء صعودي درج الوزارة، وقبل دخولي مكتب الوزير، التقيت راكان المجالي، الذي لم يستطع اخفاء فرحته، فقبلني كثيرا.. مباركا لي على ما لم اكن اعرف له سببا.. وقال لي: شيء كبير كبير يا ابا باسم!

قلت: لا اظن فرحته من اجلك.. فما نصيبه اذن ؟!

قال: لا اعرف.. ولم اسأل! همهمت: اخشى ان يأتي رئيسا لتحرير «الرأي»!

وكان هذا، في الحقيقة، امرا غير متوقع، لهذا رد الوالد بثقة كبيرة: لا اظن ذلك ابدا.. اعتقد ان شيئا لن يطال «الرأي»، وقد يستلم راكان جريدة «الشعب»!

كان هذا الحوار ظهر الاربعاء ١٩٨٨/٨/٢٤، وبعد ساعات قليلة، كانت «الطبخة» قد نضجت تماما، فأكل من أكل، وشرب من شرب، وجاع من جاع!

(٢)

لست اعرف، تماما، ما اذا كان محمود الكايد اكتشف الاشارات المتتالية، التي كانت ترده من حكومة زيد الرفاعي، ومفادها ان عليه ان يغير في سياسة الرأي!

قد يكون اكتشفها، بحسّه الصحافي المعروف، ولم يأبه بها ضاربا عرض الحائط، ومنفذا ما في رأسه!

وقد يكون اكتشفها، فعلا، لكنه لم يعطها قيمتها الحقيقية من الجدية!

وقد تكون غابت عنه!

الله اعلم!

لكنها، في الحقيقة كانت اشارات صريحة، وواضحة، ومتتالية.

** كنت، اعمل ذلك الصيف، في الغرفة السوداء في الرأي، حيث تطبخ الاخبار العربية والدولية، وفي وقت متأخر، من ليلة رمضانية، اتصلت الزميلة ليس اندوني، من دمشق، التي يزورها ياسر عرفات، لاول مرة، منذ طرده قبل سنوات.. وكانت المناسبة: زيارة لقبر الشهيد ابو جهاد

وشرحت لي ليس كيف وصل ابو عمار الى مخيم اليرموك، موعد الافطار، ومع هذا خرج خمسون الفا على الاقل وهتفوا له.. وحملوا سيارته!

— كان وصفها شاعريا، فطلبت منها التفاصيل، معتذرا عن ان انقل منها خبرا لاحقا عن الموضوع، وقلت لها سوف اكتب هذه التفاصيل، الآن، لان الوقت ضيق!

وكتبت وصفا تفصيليا، بصياغة شاعرية، وركزت على مسألة حمل السيارة، وعلى ان الناس خرجوا لاستقبال ابو عمار، في موعد الافطار، الذي تعمدت الحكومة السورية ان تكون الزيارة خلاله للتقليل من حجم المستقبلين!

واعطيت الخبر لرئيس التحرير، محمود الكايد، فقال فورا: انشره!

كانت الحكومة الاردنية، ايامها، تهيىء نفسها لقرار فك الارتباط القانوني والاداري عن الضفة الغربية، ومثل هذا الخبر كان خارجا عن سياق العملية الاعلامية، التي كانت بدأت فعلا في فرش الارضية الازمة للقرار!

وجن جنون الحكومة!

وقال رئيسها لمحمود الكايد، في مائدة افطار رمضانية تقليدية، بعد ايام، وعلى مسمع من كثير من الزملاء: جريدة الرأي هي التي حملت ياسر عرفات على ظهرها لا الناس في دمشق!

وكانت هذه، على ما اظن، إشارة واضحة!

** وفي تموز، من ذلك الصيف، كتبت جوردان تايمز، التي تصدر عن نفس مؤسسة الرأي انتقادا حادا للاجراءات الامنية، التي تقوم بها القوات المسلحة، في مهرجان جرش.

الردمن القوات المسلحة كان بوقف الاشتراك في الرأي باعتبار محمود الكايد محررا مسؤولا، ولو نظريا عن جوردان تايمز!

فلسطين

فلسطين العربية تحيي في العيد وحدة العرب وحماتها الملوك والقادة

وكانت هذه اشارة ثانية!

** وفي بداية الصيف، وصباح يوم جمعة، خرجت الرأي بمقال للدكتور فهد الفاتك، يهاجم مقارنة ما ينبغي ان يكون عليه الاقتصاد الاردني بالتجربة التركية.

كان ايامها وفد اردني كبير يزور تركيا، وكانت التصريحات الرسمية تمدح التجربة التركية، فاتصل مسؤول كبير، صباحا، برئيس تحرير الرأي، محتدا، وقال: انتم صحيفة رسمية!

فاجابه الكايد: لسنا صحيفة رسمية ولا يستطيع الاتراك فهم ما كتب على اساس انه وجهة نظر الحكومة.

رد المسؤول: انتم مثل واشنطن بوست في امريكا.. انتم صحيفة شبه رسمية شئتم ام ابيتم!

وكانت اشارة واضحة.. ايضا!

** وكان مقالا طارق مصاروه السياسي، ود. فهد الفاتك الاقتصادي، يضايقان الحكومة، فطلب من رئيس التحرير، بصورة مباشرة، وقف المقالين.

الكايد التف على التعليمات بان اوقف نشر اسم الاستاذين، وصار ينشر مقاليهما اليوميين في الصفحة الاخيرة، الاول بتوقيع محرر الشؤون السياسية، والثاني بتوقيع محرر الشؤون الاقتصادية.

وكان واضحا للقراء، من غياب الاسمين، وظهور التوقيعين الجديدين، ان مصاروه والفاتك هما الكاتبان، وكان معروفا الامر للحكومة، التي صمتت على مضض بانتظار قرار كبير!

** وخرج جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، بمبادرة سياسية جديدة، وجاء الى المنطقة مبشرا بها، فظهرت صفحة كاملة في الرأي بقلم المحامي ابراهيم بكر، يهاجم فيها المبادرة، وانهى مقاله الطويل، بقوله: ان المبادرة الامريكية الجديدة، كسابقاتها، سوف تذهب في المجاري!

وجن جنون الحكومة.. ايضا، وايضا!

** كل ذلك وغيره الكثير، كان يجري يوميا، ليزيد من نقمة الحكومة، واركان اخرى في القرار السياسي على الرأي.

**

صباح الخميس، ١٩٨٨/٨/٢٥ ظهر في الرأي مقال غريب، كتبه محمود الكايد في زاوية ضوء، تحت عنوان «هذا في اليابان»، ولأنني اعرف ان الكايد لا يكتب الا في مناسبات قليلة، واعرف ان شيئا يدور حول تغييرات طبخت فعلا، قرأت المقال اكثر من مرة!

يبدأ الكايد بذكر حادثة استقالة وزير الدفاع الياباني، ثم يركز على تطور الحياة السياسية هناك، حيث لا مكان لاي شخص تحوم حوله شبهات وينتهي بالفقرة التالية: «إن احترام كرامة الانسان هي الاساس، وصون المجتمع من الانحراف والتطرف والافساد هو الواجب المقدس.

هذا في اليابان، اما في بلدان العالم الثالث والخامس والسابع فعلى العكس تماما، يرفع الفاشلون، ويكرم المهزومون ويكافأ الكسلة والمتخاذلون، ويتبوأ ارقى المناصب، الشطار والمنافقون»

واذا كان الكايد، حتى اليوم، لا يجيب عن سؤالي حول ما اذا كان يقصد القرارات الآتية، فانني احمل قناعة ذاتية بانه علم بما سيجري، بشكل او بآخر!

**

وعلى اية حال، فقد كان ذلك الصباح، صباح يوم التغيرات، التي قدمت سابقة في تاريخ الصحافة الاردنية، واثارت جدلا لم يسبق له مثيل!

الجزء الثاني من هذا الفصل في العدد القادم.

قانون المطبوعات الجديد...

وزارة الاعلام

ذبح على الطريقة الديمقراطية!

بقلم الاستاذ عبد السلام الطراونة

اخي الاستاذ باسم سكجها

اما قبل: فانني اسلم عليك واقدر لك جهدك وتعبك ومعاناتك وانت تحمل مصباح ديوجين في عز الظهر، بحثا عن ضحايا خريف الصحافة، وضحايا الالغاز الكثيرة في بلدنا، وضحايا صراع النفوذ والقوى وشهداء قولة الحق والصحفيين والذين فقدوا وظائفهم واقلامهم وخبز عيالهم على هامش صراعات الشلل والقوى السياسية وصراعات مسامير الصحون!

واما بعد: فقد قرأت في الفصل الرابع من كتابك (خريف الصحافة الاردنية) والذي تنشره حاليا ضمن حلقات صحيفة (المستقبل) الغراء وقرأت ما كتبته حول ضحايا الصحافة الاردنية وتلك القائمة التي تتضمن اسماء العديد من الزملاء الذين خرجوا او اخرجوا من ديار الصحافة نتيجة صراع القوى والنفوذ. وبما ان اسمي قد ورد ضمن تلك القائمة والتي نشرت في العدد الخامس من صحيفة (المستقبل) الصادر في ٩ آذار ١٩٩٣ فانني ارجو ان اتحدث عن السيناريو المحكم الذي اعتمد عليه لاخراجي من ديار الصحافة والذي اخذ لبوسا ديموقراطيا! اما عن الاسباب فلا تسألني لانني ما زلت اجهلها لغاية هذه اللحظة وهذا بالطبع سر تلك «اللعبة الديموقراطية»، ومع انني اجهل اسباب هذا الفصل الديموقراطي جدا الا انني ساعرض لواقعتين علمت فيما بعد عن علاقتهما المباشرة باقصائي عن صحيفة الدستور.

* الواقعة الاولى جرت مع وزير الداخلية في تشرين اول من العام ١٩٨٩ والثانية مع رئيس لجنة ادارة الدستور السيد كامل الشريف من عام ١٩٨٨!

وفيما يتعلق بالواقعة الاولى ففي اواخر تشرين اول من عام ١٩٨٩ وعشية الانتخابات النيابية قدم الى مكتبي في جريدة (الدستور) السيد ليث الشبيلات المرشح للانتخابات وسلمني نسخة من بيانه الانتخابي من اجل نشره في الجريدة، وقرأت البيان فوجدته صالحا للنشر واوعزت بنشره في الجريدة، وفي هذه الاثناء ذكر السيد الشبيلات بانه علم بان وزارة الداخلية منعت نشر بيانه الانتخابي، وانه حاول الاتصال بالسيد سالم المساعدة وزير الداخلية للتاكد من الامر، ولكن دون جدوى، وابدى الشبيلات رغبته في الاتصال من مكتبي مع الوزير، فلاقت تلك الرغبة قبولا لدي لاتبين الامر برمته، وبعد محاولات عديدة افلح في الاتصال مع الوزير، ثم جرى حوار بين الرجلين دام قرابة نصف ساعة ساده جو من الحدة والتلاوم، وفهمت من السياق ان الوزير كان يقول لشبيلات بان المنع من قبل وزارة الداخلية وكذلك من قبل رؤساء تحرير الصحف، وسمعت الشبيلات يقول للوزير المساعدة: انا بالمناسبة اتكلم من مكتب رئيس التحرير عبد السلام الطراونة وقد اجاز نشر البيان فما هو رأيك.. وتفضل احكي معه!

ودار بيني وبين الوزير حديث طويل اوضحت خلاله بان البيان الانتخابي صالح للنشر، ولكن السيد المساعدة ورغم المجاملة والكلام اللين لم يكن مرتاحا لموقفي واختتم حديثه بالقول: «ضروري يا اخ عبد السلام مالغيه؟»

وفهمت من كلامه بانه يريدني ان احظر نشر البيان واقول بان المنع جاء من الجريدة وليس من وزارة الداخلية لكي اريحه من المشكلة برمتها.. وعاود الشبيلات الحديث مرة اخرى مع الوزير والذي اكد له بصراحة هذه المرة بان المنع من وزارة الداخلية.. وتم الاتفاق على ان يواصلا النقاش وجها لوجه بدل الحديث على الهاتف.

وبالفعل ذهب السيد الشبيلات وزير الداخلية لكن الحوار بين الرجلين والذي استمر بضع ساعات وصل الى طريق مسدود، الى ان تدخل سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء آنذاك وكان كلامه هو الفيصل حيث اكد بان الاردن يعيش مرحلة ديموقراطية وليس هناك اي حظر او منع على بيان اي مرشح للانتخابات النيابية وبذلك وضع حدا للمشكلة. ورغم ان المشكلة انتهت ولكن يبدو انها القت بظلالها وتاثيرها على موضوع اخراجي من ديار الصحافة اذ ان سوء الفهم ظل عالقا في ذهن الوزير، وقد تم استثمار ذلك من قبل رئيس مجلس الادارة في جريدة الدستور وسأعرض لهذا الموضوع فيما بعد.

اما الواقعة الثانية فان تفاصيلها كما يلي: حدثت ملاسنة بيني وبين السيد كامل الشريف في اواخر عام ١٩٨٨، عندما كان رئيسا للجنة الادارة المؤقتة لجريدة الدستور (تلك المنصب الذي امتدحه في حينه زمن حكومة السيد زيد الرفاعي وامتدح الحكومة التي اتخذته ثم عاد وشجب القرار والحكومة بعد استقالة وزارة الرفاعي، وهذه لها قصة سأتحدث عنها فيما بعد) .. اقول حدثت ملاسنة بيني وبين الشريف في مبنى وزارة الاعلام، وبحضور وزير الاعلام آنذاك الدكتور هاني الخصاونة والسيد حمدي الطباع وزير الصناعة والتجارة ومراقب الشركات وعدد من كبار موظفي وزارة الاعلام.

وبما ان الحديث الذي ادى الى الملاسنة جرى خلف ابواب موصدة لذا لن ابوح به او اجهر بتفاصيله (الا اذا رغب السيد كامل الشريف بذلك) ولكن ينبغي القول بانني كنت على حق بدليل ان السيد كامل لم يتحدث في حينه ولم يكن لديه الحجة القوية للرد علي ولكنه خبأ ذلك في نفسه ليقوم بتنفيذ مخطط بهدوء وكتمان عندما تواتي الفرصة، وبالفعل جنّد قدراته مستثمرا صراع القوى السياسية والحكومات الاردنية المتعاقبة ومستندا الى بعض المسؤولين في القطاع العام من الوزراء، ومستخدما كما علمت ورقة علاقاته الوثيقة مع بعض رموز التيار الاسلامي وملوحا باستخدام تلك الورقة واستثمارها لاغراض الثقة في مجلس النواب «اذا لزم الامر».. وبالفعل تم له اخراج السيناريو في كانون اول من عام ١٩٨٩.

وفيما يتعلق بتنفيذ السيناريو فانني ارويه وبحذافيره كما يلي: هاتفني احد اعضاء مجلس ادارة جريدة (الدستور) في الساعة التاسعة من صبيحة يوم ١٩٨٩/١٢/١٣ (اي بعد ايام قليلة من تشكيل حكومة جديدة برئاسة السيد مضر بدران والتي تسلم فيها السيد سالم المساعدة منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية) وقال لي بان مجلس ادارة الدستور سيجتمع في الساعة الرابعة من عصر اليوم المذكور واضاف قائلا: مطلوب منا نحن اعضاء مجلس الادارة اتخاذ قرار يقضي باقصائك من منصبك كرئيس تحرير جريدة الدستور، وقال كلمات بالعامية ما زلت اذكرها: (هناك طبخة يشرف عليها كامل الشريف مع بعض الوزراء في الحكومة... لذلك اسرع في التحرك ودبر راسك!) وقلت مازحا: يا رجل ان شارون وشامير الصهيونيين لم يفكرا بعزل رؤساء الصحف الفلسطينية في الارض العربية المحتلة، وانا استبعد ان يقوم مسؤول في بلدنا بارتكاب فعلة منكرة يخجل من ارتكابها مسؤول صهيوني ضد عربي فلسطيني وفي الساعة التاسعة والنصف صبيحة اليوم نفسه اي في ١٩٨٩/١٢/١٣ هاتفني عضو آخر في مجلس ادارة (الدستور) وقال بالحرف الواحد: شو عامل الحكومة عليك؟! قلت: اي حكومة؟! واضاف قائلا: يا رجل مطلوب منا (اعضاء المجلس) ان نعزلك من الجريدة. وهذا ظلم وانا اؤكد لك بانني ساعترض على القرار.. وهذا عهد اقطعه على نفسي.. قلت: بارك الله فيك.. واتمنى الهداية للجميع مسؤولين وتابعين!

وبالفعل اجتمع مجلس ادارة (الدستور) برئاسة كامل الشريف في الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم واتخذ قرارا باقصائي من منصبي كرئيس لتحرير (الدستور)، واعترض على القرار المذكور اعضاء المجلس السادة: حسن التل، وغالب ابو قورة ونبيل المفشر وتحفظ على القرار السيد توفيق كيوان عضو المجلس. وغني عن القول بان الموافقة على القرار جاءت من قبل السادة: كامل الشريف ومحمود الشريف ومحمد قنديور (صهر كامل الشريف) وممثلي القطاع العام اي ممثلي الحكومة الاردنية في مجلس ادارة الدستور. وبالمناسبة اقسم لي احد هم بانه قال «نعم» للقرار خوفا من فقدان وظيفته لكن ضميره كان يقول «لا» لذلك القرار الجائر.

وبالمناسبة علمت فيما بعد ان وزيرين متنفذين من الحكومة كان لهما دور فاعل ومساند في اخراج ذلك القرار الى حيز التنفيذ.

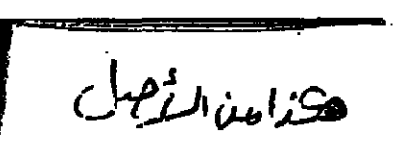
وبما اننا نؤرخ الصحافة الاردنية او بتعبير ادق لطيب الذكر (خريف الصحافة الاردنية) فانه لا بد من القول بان اغلبية الصحفيين هم «دراويش» ارتضوا الهم لكن الهم لم يرض بهم، فكان نصيبهم اما الجلطة او القرحة او القهر او الفقر وخلافه اما «الشطار» الذين وفدوا الى الصحافة وركبوا مركبها واشتغلوا سياسة على ظهر الصحافة فقد وصلوا الى مبتغاهم وبسرعة!

واعترف بهذه المناسبة بان احدهم - رغم انه ليس صحفيا حسب منطوق قانون المطبوعات القديم وقانون المطبوعات الجديد «طبعا» - الا انه اشطر من جميع الصحفيين في استثمار صراع القوى السياسية «وشاطر» جدا في استغلال خلافات الحكومات الاردنية المتعاقبة..

وما دمنا بصدد الحديث عن الشطارة فانني سأروي واقعة ضمن هذا السياق!

فقد تم تعيين السيد كامل الشريف رئيسا للجنة الادارة المؤقتة (مجلس الادارة) في جريدة (الدستور) من قبل حكومة السيد زيد الرفاعي، وامتدح ذلك القرار في حينه واعتبره تكريما له، واذكر انه اثنى على القرار وقدم الشكر للحكومة شفويا عدة مرات واعرب عن التعاون الاكيد شفويا ثم خطيا، وجاء بعض تشكراته الخطية من خلال كتاب يحمل الرقم م أ/١٥٨٢ بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٨ والموجه الى رئيس لجنة الامن الاقتصادي ويتضمن الكتاب موافقة السيد كامل على قرار اللجنة بخصوص تعيينه رئيسا للجنة الادارة المؤقتة، واعتبر ذلك تكريما له ثم دخل في التفاصيل وتطرق الى صلب الموضوع الاهم وهو المكافأة المالية التي ينبغي تخصيصها له كرئيس للجنة الادارة المؤقتة مقابل المسؤوليات والمهام الموكولة اليه للاشراف على العمل في شركة الدستور!

وبعد ان استقالت حكومة الرفاعي شجب الاخ كامل قرار تلك الحكومة (الذي امتدحه في السابق) وشجب تصرفات الحكومة التي اثنى عليها سابقا، ووصف اللجنة (التي قال في كتابه الخطي سابقا بانه يتشرف برئاستها) وصفها لاحقا بانها (عرفية).. وسطر ذلك الشجب في مقال طويل بعنوان (الحقائق والمغالطات) نشرته جريدة الدستور بتاريخ ١٩٩٢/٦/١، اي ان السيد الشريف امتدح القرار والحكومة ورئيستها والاجراءات عندما كانت الحكومة في الحكم وشجب نفس القرار ونفس الحكومة وذات الاجراءات عندما استقالت الحكومة نفسها!



الجماهير لا تخلط بين تجربة قادها مناضلون ومؤامرة روابط القرى

لم تقدم حكومة رابين حتى افكار برنامجها الانتخابي

سامي الكيلاني لـ «المستقبل»:

مع اقتراب اعلان تأسيس الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني داخل الأرض المحتلة «فدا» أجرى وفد من مؤسسي الاتحاد محادثات في تونس مع القيادة الفلسطينية، التقيا خلالها مع الرئيس ياسر عرفات، وقد كان الوفد مشكلا من الدكتور سامي الكيلاني عضو الوفد الفلسطيني المفاوض «عضو مؤسس في فدا» والسيد ابراهيم ابو شيخه.

أثناء مروره بعمان التقت «المستقبل» بالدكتور الكيلاني، وسألته عما دار في تونس، والموقف الفلسطيني من جولة المفاوضات القادمة وكان هذا الحوار السريع:

*** أجريتم محادثات مع القيادة الفلسطينية، فكيف كانت الأجواء؟**

- كان موضوع فدا والخطوات التحضيرية جزءا مركزيا من المحادثات التي تمت والزميل شيخه مع القيادة الفلسطينية، بالاضافة لموضوعي المفاوضات واستئنافها والمبعدين من جهة ووضع المؤسسات في المناطق المحتلة من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بفدا تحدثنا عن الظروف التي تملي مثل هكذا خطوة على الساحة وان التفكير بهذا المشروع لم يأت من خلال ازمة نعيشها بعدما وصلت اليه ازمة الجبهة الديمقراطية وانما انطلاقا من تجربة الحركة الثورية في العالم والمنطقة، انطلاقا من التجربة النضالية الفلسطينية على مدار سنوات الاحتلال وبشكل خاص التجربة النضالية خلال سنوات الانتفاضة.

كل الأمور هذه تشير الى أن اي اطار في العمل السياسي يجب أن يتجاوز مرحلة الانغلاق على الذات والابتعاد عن الجماهير «مرحلة وجود رأس قيادي في هذا الحزب يفكر نيابة عن الحزب ونيابة عن الجماهير» وأيضا أن تكون هموم الجماهير وأوضاعها والدفاع عن مصالحها الوطنية والحياتية هي الهاجس الدائم لمثل هذا الحزب.

*** والى أي حد كان تجاوب القيادة؟!**

- بدون استثناء كل الأخوان باركوا الخطوة واعتبروها خطوة نوعية ستسهم في دفع الأوضاع النضالية في المناطق المحتلة الى الأمام وستساعد في تجاوز السلبيات التي عانت منها الانتفاضة في السنوات الأخيرة لأن العمل مع الجماهير وتحت اعينها ورقابتها سيعني المحاسبة المستمرة والتطوير المستمر.

*** وهل انطبق الترحيب على جانب الطنية أيضا؟!**

- أنا في اعتقادي على طول سنوات نضالنا كنا نعتبر اننا محرومون من حق أساسي من حقوق الانسان «العمل السياسي المنظم» والنضال من أجل انتزاع هذا الحق كان موجودا ولا زال في برامج الكثير من الأحزاب والتنظيمات. تم انتزاع هذا الحق جزئيا منذ أواسط السبعينات من خلال فرض الاطر الجماهيرية التابعة للقوى الوطنية، فرضها كأمر واقع على الاحتلال، قاومها في البداية، وأقر بوجودها من خلال ممارستها لأنشطتها النقابية والجماهيرية المختلفة في العلن. وفي اعتقادنا بأن المرحلة التي وصلتها الانتفاضة تملي تطوير هذا الكسب ليشمل الحق في التعبير والعمل السياسي وفرضه على الاحتلال بالاستفادة من الهامش الذي خلقته العملية التفاوضية والذي «بالمناسبة» يعمل خلاله الجميع الآن سواء المشاركين في العملية التفاوضية او المعارضين لها.

*** أنتم متهمون بالعمل على ايجاد بدائل لأساليب النضال السائدة... فما هو تعليقك؟!**

- يعرف الاتحاد الديمقراطي نفسه في برنامجه المقترح بأنه اطار كفاحي وهذا التعريف يعني الكفاح ضد كل سياسات الاحتلال بكافة تجسيداتها ابتداء بوجود الاحتلال المادي العسكري على الأرض الفلسطينية، وانتهاء بكل اشكال سياسة الاحتلال مثل سياسته الاقتصادية التي تستهدف الحاق الاقتصاد الفلسطيني باقتصاد الاحتلال او سياسته التعليمية التي تستهدف تجهيل اعداد كبيرة من أبناء شعبنا، هذه السياسات ورمز وجودها المادي، جيش الاحتلال باذرعه المختلفة من ادارة مدنية وغيرها هي التي يتم الكفاح ضدها فلسطينيا وسيستمر هذا الكفاح حتى الخلاص من الاحتلال، لقد جاءت المفاوضات السلمية في الشرق الأوسط لتعطينا كفلسطينيين جبهة نضالية جديدة نستخدمها للخلاص من الاحتلال ولم يتم التعامل معها من قبل القوى الوطنية المشاركة في هذه العملية كبديل لأساليب النضال الأخرى.

*** وماذا عن ردود الفعل بالداخل على فكرة «فدا»؟!**

- بشكل عام ردود الفعل الناتجة عن الاتصالات بين مندوبين عن اللجان التحضيرية والكثير من ممثلي القوى الوطنية سواء على المستوى المركزي أو الموقعي كانت ايجابية وهناك تفهم لمثل هذه الفكرة خاصة وانها تحمل ويجرى العمل على تجسيدها من قبل مناضلين مجربين عرفتهم الجماهير والقوى الوطنية في مختلف مواقع النضال وهذا التجاوب الايجابي لا يمكن ان يؤثر عليه بعض ردود الفعل التشويهية الفئوية التي حاول البعض تسريبها الى أجهزة الاعلام في داخل الأرض المحتلة وخارجها فالجماهير لا يمكنها ان تخلط مطلقا بين تجربة يقودها مناضلون، ومؤامرة مثلتها روابط القرى البائدة كما حاول البعض وبطريقة حاقدة وسطحية أن يجري مقارنة من هذا النوع.

*** بصفتكم عضو في الوفد المفاوض.. ما هي تطورات الموقف الفلسطيني حيال المشاركة في المفاوضات؟!**

- حتى الآن الموقف الفلسطيني متمسك بضرورة استئناف المفاوضات ضمن اجواء ايجابية تساعد على تقدمها ووصولها الى النتيجة المرجوة، وهذه الأجواء الايجابية تتعلق بشكل مباشر بقضية المبعدين وتتعلق بضرورة تجاوز المأزق الذي وصلته المفاوضات بعد الجولات الثماني الأخيرة، وعن طريق قيام اسرائيل بمجموعة من اجراءات بناء الثقة التي توفر جوا من المصداقية والجدية للمفاوضات، ما وصلت اليه الأمور بعد جولة كرستوفر لم تعطينا الحد الأدنى من هذه الاجواء أو ضمانات لحدوثها حتى تكون مؤهلين لقرار المشاركة في المفاوضات عند استئنافها، ان المطلوب الآن مواصلة الجهود مع الأطراف العربية المشاركة في المفاوضات واستمرار الحوار مع الادارة الأمريكية حتى نضمن الحصول على ضمانات واجراءات توفر الأجواء المطلوبة والتي تمكن وفدنا المفاوض من العودة الى طاولة المفاوضات اذ لا يمكن للقيادة الفلسطينية والوفد المفاوض اتخاذ قرار العودة الى طاولة المفاوضات في الوقت الذي يستمر ابعاد المئات من ابناء الشعب الفلسطيني خارج وطنه وتستمر الاجراءات القمعية من نمط الاغتيالات التي تقوم بها الفرق الخاصة، ومن نمط قصف المنازل بالصواريخ وفي ظل مماطلة واضاعة وقت من قبل الجانب الاسرائيلي حيث واصل رابين نفسه التكتيكات التي استخدمتها حكومة شامير على طاولة المفاوضات ولم تقدم حكومة رابين حتى الأفكار التي أعلنتها ضمن برنامجها الانتخابي، واعتبرت ظواهر وعلامات ايجابية، لم تقدمها حتى الآن على طاولة المفاوضات.

*** اذن مقاطعة الجولة القادمة واردة!!**

- من المبكر الحديث عن القرار النهائي، لا يزال هناك وقت للاتصال، في حال بقاء الأمور على ما هي عليه سيكون الذهاب عديم الجدوى.

*** وماذا عن احتمالات الانسحاب الاسرائيلي من غزة؟!**

- كل الحديث حول امكانية الانسحاب من غزة من طرف واحد تعبير عن أزمة الاحتلال ولا يجب ان نعطيه فلسطينيا كل ذلك الاهتمام لأننا مبدئيا مع زوال الاحتلال عن كل شبر من أرضنا لكن اسرائيل كقوة محتلة ملزمة على ترتيب أي خطوة من هذا النوع مع أبناء المناطق المحتلة لضمان انتقال السلطة بشكل عملي يجنبنا اية أخطار ناتجة عن الاحتلال لمدة تزيد عن ربع قرن.



الانتفاضة مستمرة

الفصائلية والديمقراطية في العمل الوطني الفلسطيني

وجهة نظر

* محمد الأسمر

العودة للجذور، والتمسك بالمنطلقات الفكرية والسياسية التي انطلقت على أساسها ومن خلالها الثورة الفلسطينية المعاصرة، بكل تلاوينها، منذ أواسط الستينات، عادت الى الظهور مجددا وبقوة في مواقف وأفكار وسياسات العديد من الفصائل الفلسطينية والتي تنم في العديد من جوانبها عن روحية «معادية» للديمقراطية والتجديد على الصعيد التنظيمي الداخلي، والقفز عن المتغيرات التي عصفت بعالمنا، عبر محاولات فرض املاءات سياسية تعود بالعمل السياسي الفلسطيني الى سابق عهده، وبما تحمله من فتاوى «تخوين» لكل من لا يشاركها سياساتها ومواقفها في فهم مقتضيات وضرورات العمل الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة، والتي أودت بمتاويتها الرفضاوية والثورجية جدا بشعبنا وقضيته الوطنية الى الهلاك خلال مراحل حاسمة من نضاله الوطني، دون وقفة لا مع الذات ولا مع التاريخ.

شكلت ظاهرة العمل الفصائلي على الساحة الفلسطينية، بعدا مميزا عن مثيلاتها من الفصائل في اطار حركات التحرر الوطني العربية منها والعالمية، بكونها قد تبلورت ونشأت في معظمها في بلدان الشتات الفلسطيني وعملت لاحقا على ايجاد قنوات وأطر خاصة بها للعمل الوطني في الوطن المحتل، بشقيه السياسي والمسلح، وهكذا فقد تكرست قيادة الشعب الفلسطيني في الخارج، هذه القيادة التي بنت لنفسها العديد من القنوات مع بعض الدول العربية والاقليمية، وفسحت المجال أمام بعض الدول لاعتماد او ايجاد فصائل تابعة لها داخل الجسم الفلسطيني مما أوجد حالة نضالية في اطار النضال الوطني الفلسطيني اسمها الدفاع عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل والذي أدخل م.ت.ف في العديد من المعارك السياسية مع بعض الأطراف العربية المختلفة فيما بينها والمتناحرة أحيانا، وحكم العديد من المواقف الفلسطينية في محطات تاريخية، طبيعة التناقضات العربية التي كانت سائدة، وموقع المنظمة في القلب من تلك التناقضات والذي افقد القيادة السياسية للشعب الفلسطيني التحرك بشكل مستقل وأضاع على الشعب الفلسطيني العديد من الفرص والمكتسبات وهو ما يسمى في مرحلتنا السياسية الراهنة «الفرص الضائعة».

لقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية، لتعيد التاريخ الى حيث يجب ان يكون والوطن حضوره وموقعه في قلب العملية الوطنية، مما شكل تصويبا لمرحلة النضال في الشتات، بحيث يكون الوطن المحتل مركز وثقل الحركة الوطنية، ويشكل الخارج امتدادا وعمقا كفاحيا له وليس العكس والذي سيعزز استقلالية القرار الفلسطيني، ويخفف من وطأة التدخلات والتدخلات العربية والاقليمية في جسمه الكفاحي ويوفر لشعبنا قدرة أكبر على تحديد خياراته السياسية، بما ينسجم مع طموحاته وأمانيه الوطنية في التحرر والاستقلال، بالتنسيق مع الدول العربية في اطار البحث عن حل وسلام عادل ودائم وشامل للصراع العربي والاسرائيلي.

وبالرغم مما طرحته الانتفاضة من استحقاقات، وبخول م.ت.ف عملية السلام وما تطرحه من استحقاقات تمس جميعها البنى التنظيمية للفصائل الفلسطينية ومواقفها السياسية، نجد ان الحالة الفصائلية لا زالت تطغى بل ويحاول البعض تكريسها أكثر من أي وقت مضى، مستلحبا معه ذات التربة التي نشأت عليها، انطلاقا من تواجدها في بعض بلدان الشتات وعلى خلفية تحالفاتها العربية والاقليمية. وهو ما نجده في تكرار الدعوة الى اجراء حوار وطني فلسطيني شامل، أي التقاء الفصائل سواء تلك المنضوية تحت لواء م.ت.ف او الخارجة عنها، وان أي قرار فلسطيني يعود الى تلك الفصائل مجتمعة، بعيدا وتجاوزا للمؤسسة الوطنية، وكأن قدر الشعب الفلسطيني ان يكون محكوما لـ م.ت.ف كمؤسسة وطنية وكممثل شرعي ووحيد له، وللفصائل الفلسطينية في ذات الوقت، أي عليه ان يتوزع بين المؤسسة والفصائل وحتى وان كان بعضها لا يوجد الا على الورق.

ان هذا التصعيد في مواقف العديد من الفصائل الفلسطينية، يعود الى الخشية من انهيارها وزوالها بفعل التطورات السياسية الجارية، ومن عدم قدرتها على اجراء تحولات ديمقراطية في بنيتها التنظيمية والذي قد يودي بالعديد من رموزها الى الواجهات الخلفية وحفاظا على مصالحها التي تتطلب الحفاظ على الحالة السائدة وبدون ذلك، لن يكون هناك مبررات لوجودها حتى كامتداد وكانتوات داخل الجسم الفلسطيني. وهي لذلك ترفض وتعارض التحول الى أحزاب، وترى أن السعي الى انشاء أحزاب جديدة خاصة في الوطن المحتل، يشكل تماشيا مع مرحلة التسوية والتنازلات الاستسلامية التي أقدمت عليها م.ت.ف في اطار عملية السلام والمفاوضات وتهيئة لمرحلة الحكم الذاتي لاحقا، وبما انها تعارض هذه السياسات فهي تصر على التمسك بصيغ العمل الفصائلي، حتى من حيث التسمية، لأن ذلك بنظرها يتعارض ومفاهيم الثورة، والاسم «حركة، تنظيم، منظمة..» يحافظ لها على طابع العمل العسكري في بنيتها ويعفيها من متطلبات العمل الحزبي الذي يقتضي حضورا للديمقراطية ووطنا ومؤسسات وشعبا، بينما العمل الفصائلي تستطيع من خلاله القفز عن هذه الاعتبارات بالاستناد الى مفاهيم الثورة والدولة، لأن الديمقراطية لها استحقاقات، والثورة لا تحتمل ذلك لأنها بحاجة الى المركزة في عملها والنخبة في نشاطها والوطن محتل والدولة لم تقم بعد، والمؤسسة م.ت.ف، تشكلت من وجهة نظرها على أساس فصائلي ونظام الكوتا هو السائد. والشعب تستطيع تمثيله من خلال اعتبار نفسها طلائعه السياسية والمقاتلة على حد التعبير الثوري واليساري، وهي لن تتنازل عن مصالحها التي نشأت وتنامت على مقدار عشرات السنين الماضية، تحت صيغ وأشكال العمل الفصائلي وهي بذلك تصر على المقدمات أن م.ت.ف ستبقى فصائلية الطابع والقرار حتى الى ما بعد التحرير، نتيجة لعدم وجود دور فاعل لها على الأرض وفي أوساط الشعب الفلسطيني، مما يفقدها القدرة على التأثير وايجاد مواقع لها في قيادة الشعب الفلسطيني وفي اطار السلطة الفلسطينية لاحقا، ان لم تحكم هذه العملية ايجاد تسويات فصائلية من فوق وبمعزل عن الشعب الفلسطيني.

وهناك شواهد كثيرة تدلل على هذه الحالة الفصائلية وآفاقها المستقبلية، منها وجود «عشرة فصائل» فلسطينية تعارض العملية السلمية وتتخذ من دمشق مقرا لها، وتؤكد دوما ان القرار الفلسطيني يجب ان يخضع لموافقتها، ودعواتها المتكررة لاجراء حوار فصائلي وآخرها التحذير والصراخ من مغبة اقدام م.ت.ف على استلام قطاع غزة منفردة في حال انسحاب اسرائيلي مفاجيء ومن طرف واحد من القطاع بدون التشاور معها واقتسام السيطرة والسلطة على القطاع، مهددة بالخيار العسكري في حال فشل الخيار السياسي. مما يؤكد ان العديد من مواقف هذه الفصائل تحكمه وتتحكم به المصلحة الفصائلية على حساب المصلحة الوطنية، مما يدفع بها الى رفع المزيد من الشعارات المتطرفة والمزايدة على مواقف المنظمة بما يحفظ لها اسمها على الأقل في حال فقدانها لدورها وحضورها في أوساط الشعب والذي نلمسه من خلال الرقمية «فصائل عشرة» وان كان بعضها حبرا على ورق.

السلوك السياسي لهذه الفصائل وبخولها في تناحر مع الخط السياسي لـ م.ت.ف يؤكده السلوك التنظيمي برفضها لاعادة النظر في بناها وعلاقاتها التنظيمية الداخلية، وفقدانها للديمقراطية الداخلية، في ذات الوقت الذي تتباكى على المؤسسة الفلسطينية.

هذا الرفض للخط السياسي للمنظمة ورفض بعضها الانخراط والتوحد في اطر ومؤسسات المنظمة على هذا الأساس السياسي، تغلفه برفضها التوحد أيضا في اطر المنظمة على خلفية عدم ديمقراطية وبيروقراطية هيئات ومؤسسات المنظمة، مع ان عدم التوحد السياسي طبيعي ومفهوم لو انه استند الى ديمقراطية في العلاقات الداخلية داخل هذه الفصائل وفي أطر وهيئات م.ت.ف لأن قاعدة وأساس العمل والفعل السياسي الفلسطيني، هي الديمقراطية الداخلية والتي لو وجدت لأعفتنا من العديد من الممارسات والشواهد والمظاهر السياسية والسلوكية في العمل الوطني الفلسطيني.



عبد ربه

ان التمسك بآليات تنظيمية تقود الى تقويض العملية الديمقراطية داخليا وشن هجوم على ديمقراطية المؤسسة الوطنية والمطالبة بدمقرطتها، امران متناقضان وغير مفهومين، ويعكسان في الحقيقة بعدا واضحا بين نظرة فصائلية تقيس الوطن ومؤسساته على مقاسها ومصالحها وبين وطن ومؤسسات من الشعب ولمصلحة الشعب.

فالوطن والمؤسسة الوطنية هما العنوان الأشمل والأوسع لكل أشكال التعايش ما دام يحتضن كل العناوين التي نريد نحن، وطنيين وديمقراطيين وقوميين واسلاميين ان نجدها فيهما، وهما يتسعان لكل أشكال النضال والجهاد وفيهما ومن خلالهما تتطلع لتحرير شعبنا وانطلاقه نحو حقه في تقرير المصير والاستقلال. فالحرص على الوطن ومصلحة الشعب الفلسطيني أولا، لا يعني انكارا لوجود هذه الفصائل ولا الاقرار بموتها ونهايتها ولا اصطناع التناقض بين وجودنا ودورنا الوطني لكي تترك بينها وبين الشعب مسافة، يحرر من خلالها روحه وعقله وحريته في الاختيار وتحديد مواقفه من خلال مساحات وهوامش الديمقراطية التي ينشد، تأسيسا على مبدأ التعددية السياسية والفكرية واحترام الرأي والرأي الآخر، الى أن يأتي اليوم الذي يتحرر فيه شعبنا ويتمكن من ممارسة الديمقراطية الانتخابية على أرضه وفي وطنه

حواتمه

الا أننا بدلا من ذلك نجد ان الهجوم السياسي على المنظمة ومواقفها، يتدافق مع الدعوة الى اعادة بنائها من جديد بما ينسجم مع الحالة الفصائلية السائدة. غير آخذين بعين الاعتبار الحالة الانتقالية، وان المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، تتطلب تجاوز الحالة الفصائلية بدلا من الانشداد لها، وان مصلحة النضال الفلسطيني وخاصة في هذه المرحلة هي أهم وأكبر من كل التشكيلات والأرقام الفصائلية التي ظهرت في اطار العمل الوطني الفلسطيني، ومن هذا المنطلق فان كل المحاولات الفصائلية افرادا ومجموعات للي عنق الحقيقة، ومحاولات قياس الوطن ومؤسساته على مقاسها انطلاقا من اطروحاتها ومواقفها السياسية، والادعاء انها تمثل أغلبية في أوساط الشعب الفلسطيني، هي منافية للحقيقة وتثير الخوف والرعب من أن العملية الديمقراطية لم تتعمق بعد في عقولنا ولن تجد طريقها الى البنى التنظيمية للفصائل الفلسطينية، وهي مقتناة عند البعض، يطالبون بها غيرهم، ويرجمونها بألف حجر لو دقت باب دارهم، لأنهم مسركون وخاصة رموزهم التاريخية انها شر على الصعيد الداخلي ومكاسب فئوية على الصعيد الخارجي.

ان فقدان الديمقراطية، يجب أن لا يتحول الى اداة لقمع الذات، وعدم القدرة على قول ما يجب ان يقال تحت عباءات الحفاظ على «الوحدة الوطنية» التي تستدعي احيانا بنظر البعض قمع عقلنا بأيدينا وطي صفحات المواجهة مع تراث وارث الصيغ الفصائلية في العمل الوطني الفلسطيني كي لا نتهم بالخيانة من قبل كل من تربى على الذات الفصائلية التي لا يريد ان يغادرها حفاظا على مصالحه خشية من ان مغادرته لها ستفقده مبررات وجوده، وربما يجد نفسه حتى خارج الكيان الذي صنعه له الفصيل وصنعه هو لنفسه.



حبش

ان صيغة العمل الفصائلي الرقمية والمجتمعة، باتت تستدعي نقاشا واسعا ومعمقا من أجل الانطلاق نحو صيغ وتشكيلات أكثر ديمقراطية في العمل الوطني الفلسطيني وأكثر انفتاحا على الشعب حتى يتمكن من معالجة قضاياه ومصيره الوطني بنفسه، ويتحكم بهما، بدلا من أن نجد انفسنا بحاجة الى مظلة أميركية كما هي حال الفصائل الصومالية او الى رعاية سعودية وباكستانية كما هي حال الفصائل الافغانية.

ان هذا النقاش والحوار وفي اطار من المسؤولية الوطنية لا يستدعي ردات فعل قمعية والتعهد بفتح ملفات بعضنا على الآخر. لأن الوطن هو هدف الجميع، ومن أجله تنطلق لتحرير عقلنا من الذات الفصائلية ومن هنا وحتى يتحرر الوطن، فهو بحاجة الى المكاشفة، والاقلاع عن ابقاء مفهوم النقد والنقد الذاتي «بالمفهوم الحزبي الداخلي» الى الانفتاح وتغيير اسلوب الاتصال مع الشعب، حتى لا يرتد عنها ويصبحون غرباء عليه، ومن أراد أن لا يتعلم ان الديمقراطية في العلاقات الداخلية وداخل المؤسسة الوطنية وفي العلاقة مع الشعب هي الأساس ويضع نفسه في مواجهة مع شعبه، عليه ان لا يغيب عن نعنه المثل الشعبي «نكاية بالطهارة...» وليتحمل المسؤولية لأن التاريخ لن يرحمه ولن يترحم عليه بعد ذلك وما جرى هذه الأيام في عالمنا العربي، لنا فيه ومنه عبرة، والجميع يعلم ان بيوتهم جميعا من زجاج ولا حاجة لأن يضربون بعضهم بالحجارة، لأنهم بحاجة الى حجارتهم لتصليب بنيانهم، وذلك لن يكون الا باعتماد الديمقراطية وكل أشكال المكاشفة والمصارحة الوطنية وعدم الخوف من الكلام ودعوة الأجيال الحالية والقادمة لأن تنخذ دورها في هذه العملية، حتى لا تجد بيوتها وقد انهدمت ذاتيا عليها قبل أن تصلها حجارة بعضها على بعض من خلال صراعاتهم، والتي يعلم جميعنا انها قد تقاذفت فيما بينها ليس بالحجر وحده، بل وبالرصاص والقذائف والمدافع وما دامت الديمقراطية مفقودة فالأبواب ما زالت مشرعة للصراع بكل أشكاله المحلل منها والمحرم الآن وبعد الاستقلال.

ان الحاجة الى التقدم وبثقة عالية نحو المستقبل، وعلى طريق التحرر والاستقلال والدولة، تستلزم القول ان فينا من هم كطائر البوم الذي لا يأتي الا بعد ان يتصارع الاخوة وأبناء الوطن الواحد فيقتلون بعضهم وتقع الكارثة، ويأتي هو ليتكل فرحا على مصائبهم، ولأن الوطن هو هاجسنا، وجيلنا الذي انخرط في النضال الوطني لثورتنا المعاصرة، لا تشوب وطنيته شائبة وكلنا وطنيون جدا لو نظر كل منا الى داخله واستعاد ذاكرته واطلق العنان لعقله ووقف في وجه طائر البوم الفصائلي، الذي ينتظر موتنا، لوجد نفسه في قلب العملية الوطنية، وعمل انطلاقا من المصلحة الوطنية العليا لشعبه أولا وأخيرا حتى على حساب فصيله الذي افتى عمره فيه ومن خلاله دفاعا عن الوطن ومن أجل الحرية والاستقلال، ورفض ان ينزع منه وعنه الوطن

«بابا باروخ» يؤيد دولة فلسطينية في غزة وأخرى للمستوطنين في الضفة!

المستقبل- خاص

يؤمن اتباع الزعيم الديني الروحي «بابا سالي» وهو من أصل مغربي انه من الأولياء وصانعي العجائب، ويقدر البعض أن عدد المشاركين في الاحتفالات الدينية لذكرى وفاته يتعدى المئتي الف نسمة.

أما «بابا باروخ» ابن ووريث «بابا سالي» هذا فهو يؤمن ان على حكومة اسرائيل تأييد اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وبموجب اقواله فانه يجب اقامة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة بحيث يتم نقل المستوطنين من هناك الى الضفة الغربية وبالمقابل نقل المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية الى قطاع غزة!.

ويؤكد الزعيم الروحي «بابا باروخ» في أحاديثه للصحف الاسرائيلية «انه لا مناص من اقامة دولة فلسطينية» معللا ذلك بالقول «هذه ارادة العرب، يجب التحدث اليهم حول مائدة المفاوضات، الحكم الذاتي ليس حلا.. وهو يعتقد أيضا «ان أجلا ام عاجلا ستقوم دولة فلسطينية، والأفضل ان يكون ذلك عاجلا، يجب اقامة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة، ولا مكان لليهود هناك.. وقال أيضا «انا سعيد لالغاء الحظر على اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية، والآن يجب التقدم خطوة أخرى، وتأييد اقامة دولة فلسطينية، ليس هناك ما يمنع من تقدم المسيرة السلمية، وهذا لن يتحقق الا باقامة دولة فلسطينية».

وليست هذه المرة الأولى التي يقول فيها هذا الزعيم الروحي رأيه في هذا الموضوع، فقد سبق، وأعلن قبل ثلاث سنوات انه يؤيد فكرة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقد أثار تصريحه انذاك عاصفة سياسية في الأوساط المتدينة والعلمانية السياسية.

ويقول تحليل للمركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية الذي يتخذ من القدس المحتلة مقرا له ان الزعامة الروحية غالبا ما لزمت الصمت ازاء «ما يسمى» التحديات السياسية التي تواجه اسرائيل، ولم يتعد اشتراكها في النقاشات الداخلية الاسرائيلية دائرة «اهتمامها» بالرعية، وباشكاليات العلاقة بين المؤسسات الدينية والعلمانية، وتداخل هذه العلاقة الى حد يصعب معه استجلاء حقائق الأمور، فيأتي تدخل رجال الدين ومؤسساتهم لضمان مراكز القوى وكذلك ضمان استمرارية «توازن القوى الراهن القائم»، وجاءت الفتاوى الدينية بخصوص «أرض الميعاد» وقدسية «أرض اسرائيل الكاملة» بالدرجة الأولى لتدعم الفكر والتوجه الديني ومن ثم لتجييرها لصالح الحركات والأحزاب العلمانية اليمينية.

ويضيف تحليل المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية انه على الرغم من ان تصريحات الزعيم الروحي لطائفة كبيرة من اليهود الشرقيين ليست بجديدة، ولكن الجديد في توقيته فهو يأتي في مرحلة تحتدم فيها المعركة الداخلية، وتتعالى الأصوات المعارضة والمؤيدة للتفاوض مع الفلسطينيين، والأهم من ذلك: مفاوضة الفلسطينيين على ماذا؟! كما أن المماطلة في سير المفاوضات، قد تأتي بكسب معركة هنا أو هناك وهذه مكاسب جزئية، الا أن الحرب قد أوشكت على وضع أوزارها، وفي ذلك ما يعزز الاعتقاد بأن مسيرة المفاوضات تقترب من فترة لابد فيها من الحسم الجوهري، في ما تريده اسرائيل وما تستطيع تحقيقه من مكاسب وانجازات.

الا أن ما يهمنا في هذا السياق هو تشكيلة الطرف الاسرائيلي والقوى المتفاعلة على الساحة الاسرائيلية داخليا - كما يقول «المركز الفلسطيني للسلام» - وفي هذا الاطار فقط يمكن ملاحظة تصريح بابا باروخ، واستشفاف الامكانيات الكافية لمجرى أكثر ايجابية في مسيرة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية

تطور مفاجىء بين صنعاء والرياض:

الرئيس اليمني يزور السعودية

فوجىء المراقبون يوم الخميس الماضي، بما أوردته مصادر يمنية مسؤولة، عن زيارة ينوي القيام بها قريبا، الرئيس علي عبد الله صالح، تلبية لدعوة من العاهل السعودي.

وكانت الزيارات على مستوى الوزراء قد نشطت بين البلدين، وذلك في غمرة المباحثات بين الجانبين حول نزاعات الحدود. ورغم انه لم يرشح حدوث تقدم يذكر على هذه المباحثات، الا انه حدث تقدم في الأجواء الديبلوماسية والسياسية المحيطة بها، وكان من علامات ذلك، توقف الحملات الاعلامية بين البلدين. وقد لاحظ المراقبون خلال ذلك توترا صامتا بين صنعاء وبغداد، حيث لم ينجح الوفد الرئاسي العراقي برزان التكريتي في المسعى الذي قام به للافراج عن ودائع عراقية مجمدة في صنعاء منذ حرب الخليج، وفي استعادة طائرات عراقية تم ايداعها في اليمن قبل اندلاع الحرب.

ورغم ان الموقف اليمني بهذا الخصوص ليس جديدا، وخاصة لجهة التركيز على أن الافراج عن الودائع والطائرات منوط بصدور قرارات جديدة للأمم المتحدة بهذا الشأن، الا أن بغداد كانت تأمل بمبادرة حسن نية لتخفيف وطأة الحصار وبما يتناسب مع التصريحات اليمنية بضرورة رفع الحصار الظالم او التخفيف منه على الأقل.

ومع استبعاد ان يكون هناك رابط مباشر بين هذا التوتر وبين الانفراج النوعي المفاجىء بين صنعاء والرياض، الا انه يظل عنصرا من العناصر التي أدت الى التغير الحاصل. أما العناصر الأخرى فلعلها ذات علاقة بالتطورات المرتقبة في اليمن، مع قرب حلول الاستحقاق الانتخابي بعد شهر من هذه الأيام، فالرياض حريصة كما يبدو على أن لا يخوض الحزب الحاكم «المؤتمر الشعبي العام» الانتخابات في ظل استمرار أجواء أزمة الخليج، وما يتصل بها من مواقف وسياسات وتحالفات، وما يقتضيه ذلك من «ضرورة» أن ينأى الحزب الحاكم عن التحالف مع أية قوى بعثية او ناصرية أو اشتراكية «الحزب الاشتراكي»، وبما يسمح بتقليب كفة القوى المحافظة، التي ترتبط بعلاقات تقليدية مع الرياض، وقد لوحظ في هذا السياق، ان الحزب الحاكم لم يعد متحمسا للتوحد مع الحزب الشريك في السلطة وهو الاشتراكي، الا على أساس من الدمج التام الذي يتم فيه تذويب «شخصية» الحزب الاشتراكي، اي الحاقه بحزب مؤتمر الشعب العام، وهو الأمر الذي أثار شكوك الاتجاهات الداعية الى التنسيق والتفاهم لا التوحيد «والاندماج» داخل الحزب الاشتراكي» بما يعنيه ذلك من فتح الأبواب أمام منافسة انتخابية شديدة بين الحزبين الحاكمين، وفي ظروف أكثر مواتاة لحزب مؤتمر الشعب العام.

ولا تستبعد المصادر، أن تكون صفحة النزاع الحدودي قد طويت، عبر تفاهم جانبي، مقابل استئناف تقديم المساعدات لصنعاء، ولكن بحجم أقل عما كان عليه الأمر قبل اندلاع أزمة الخليج التي أدت الى اجلاء مليون يمني عن السعودية الى بلادهم، وما نجم عن ذلك من أزمة اقتصادية خانقة ما برحت صنعاء تشكو منها، وكان من مظاهرها قيام مظاهرات واسعة في صنعاء، واعلان الاضرابات في عدن، على خلفية غلاء الأسعار وصعوبة الأوضاع المعيشية.

وفي هذا الاطار تتساءل المصادر الديبلوماسية عن سر التحسن المفاجىء في العلاقات بين الرياض وصنعاء فيما حافظت العلاقات السعودية مع اطراف «الحل العربي» على جمودها رغم الجهود الحثيثة التي بذلها زعماء عرب في هذا الاتجاه، وخاصة جهود العاهل المغربي. وعزت المصادر هذا التحسن، الى ثقة الرياض، بأهمية المبادرة للتأثير على ترتيبات البيت اليمني من الداخل، والتخفيف من الصعوبات الاقتصادية التي يعانيها هذا البلد، مقابل الحصول على مواقف سياسية مطمئنة، ولمنع اي تطور في النزاع الحدودي على شاكلة «التطور» الذي حصل في النزاع مع قطر.

علي عبد الله صالح

«الجهاد» حائرة بين السعودية والسودان

ألقت العلاقات المتوترة بين السعودية والسودان بظلالها على حركة الجهاد الاسلامي - بيت المقدس - التي يتزعمها الشيخ أسعد بيوض التميمي، فقد اعتقلت السلطات السعودية في الأسبوع قبل الماضي أحد قادة الأجنحة المتصارعة لحركة الجهاد المدعو «فايز الأسود»، والذي كان يعتبر الساعد الأيمن للشيخ ابراهيم سربل قائد جناح كتائب الأقصى في الحركة، والأمين العام لها بموجب المؤتمر الأخير للحركة.

الأسود كان قد اتفق مع التميمي على الاطاحة بزعيمه السابق «سربل»، فانقلب عليه في السودان في شهر ايار من العام الماضي، لكن سربل نجح بالفرار من بين يدي الأسود الذي أراد محاكمته بتهمة «الخيانة».

المهم في الموضوع ان الأسود كان يعتمر مع عدد من أعوانه في السعودية، ولم يكن يتوقع أن يتم احتجازه كخطوة انتقامية سعودية من السودانيين الذين يعمل في أرضهم، ومن الشيخ التميمي الذي أطلق أعوانه تصريحات معادية للسعودية والخليج مؤخرا.

اعتقال «الأسود» أزعج الشيخ التميمي الذي غمز من جانب الشيخ «سربل» في تصريح لرويتر ألمح فيه الى تورطه أي سربل في الوشاية «بالأسود».

سربل من طرفه لم يعلق على الموضوع في اشارة منه الى أن العلاقات بينه وبين السعودية لا تسمح بتعاون من هذا النوع للوشاية برفيقه السابق.

الكويت

انكشاف الوساطة الفلسطينية يفاقم أزمات آل الصباح

الكويتيون يراهنون على حل عربي لقضية الأسرى



أحمد الخطيب

صدام حسين

عرفات

• كتب جهاد الرنتيسي

أخذت قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق منحى جديدا خلال الأسابيع القليلة الماضية مع قطع المعارضة البرلمانية شوطا واسعا في مساعيها لاسقاط اللجنة الحكومية المكلفة بمتابعة ملف الأسرى، وظهور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كوسيط سياسي مكلف من قبل الحكومة الكويتية بحل الأزمة التي تشغل الشارع الكويتي منذ الانسحاب العراقي من الامارة.

وقد أدى هذان التطوران الى احراج الحكومة الكويتية التي تريد التخلص من المطالبات الشعبية بحل قضية الأسرى من خلال عودتهم الفورية الى ذويهم، فمن ناحية أدت المناقشات البرلمانية لتسليط الأضواء على التقصير الحكومي حيال القضية، ومن ناحية أخرى أدى انكشاف الوساطة الفلسطينية الى ظهور ازدواجية الخطاب السياسي الحكومي، وسرعان ما تحولت هذه التطورات الى مادة للحديث تتداولها الدواوين التي تعتبر ترمومترا دقيقا لقياس التوجهات الشعبية والرأي العام الكويتي.

جلسة خاصة للأسرى

خلال الأشهر القليلة الماضية عقد البرلمان الكويتي «مجلس الأمة» جلسة خاصة حول قضية الأسرى حضرها ممثلون عن أهاليهم وكانت أكثر جلسات البرلمان صخبا منذ نهاية الانتخابات النيابية الأخيرة ووصول القوى المعارضة الى قبة البرلمان، فقد شن نواب المعارضة هجوما على لجنة متابعة قضية الأسرى التي يترأسها أحد أبناء الأسرة الحاكمة وطالبوا بتنحيتها لافساح المجال أمام الهيئات والقوى الشعبية لتلعب دورا فاعلا بهذا الخصوص.

ووضع نواب المعارضة خلال هجومهم مجموعة من الحقائق على الطاولة مما فاقم مأزق الحكومة، وأثار اعجاب ذوي المعتقلين الذين ضجت القاعة بتصفيقهم، ومن أبرز هذه الحقائق تضارب الأرقام المتعلقة باعداد الأسرى مما شكك بمصداقية الحكومة أمام المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان، كما أظهر بعض النواب جرأة لا بأس بها عند تعرضهم لملف انتهاك حقوق الانسان في الكويت الذي ادى لاضعاف المطالبة الكويتية بعودة الأسرى الى ذويهم.

انتقادات للحلفاء.. وأخرى للحكومة!

وقد تخطت انتقادات أعضاء مجلس الأمة الكويتي في الجلسة المخصصة لبحث قضية الأسرى الحكومة لتصل الى الحلفاء اذ تساءل أحد النواب قائلا «الأمم المتحدة أخرجت اليورانيوم من داخل الأرض... الا تستطيع اخراج الأسرى!!»، وذكر آخر بالوعود الأمريكية باعادة الأسرى قبل الانسحاب من الأراضي العراقية والتي اطلقتها واشنطن مع نهايات حرب الخليج، والملفت للنظر ان هذه الانتقادات أثارت استحسان ذوي الأسرى مما يعني تراجعا في الاندفاع الكويتي نحو الغرب اذا كان الأمر متعلقا بقضية حساسة كقضية الأسرى.

كما لوحظ في اجتماع البرلمان الكويتي اصرار بعض النواب على تركيز العمل في خارج البلاد بدلا من استخدامها كورقة للمزايدات السياسية في الداخل، وأثيرت قضية المعتقلين الكويتيين في سجون الحكومة، والذين كانوا مسجلين على أنهم أسرى في السجون العراقية.

الخطيب يفجر قنبلة المجلس

ولعل ما اثاره الدكتور احمد الخطيب في الجلسة كان بمثابة القنبلة التي لم تستطع الحكومة احتمالها، فقد أكد الخطيب على أن انتفاضة أهالي الأسرى وحدها التي أثارت الاهتمام بقضيتهم، واتهم الخطيب الحكومة بوضع العراقيل امام أي جهد شعبي، وقد أخرج هجوم الخطيب وزير الداخلية عن طوره ليبدأ دفاعا محموما عن موقعه الضعيف، الا أنه لم يستطع امتصاص اثار الهجوم خصوصا وان كلمة النائب عدنان عبد الصمد التي تطرقت لاحتجاز الأطفال في معسكرات اعتقال بالقرب من العاصمة وتركيزه على ضرورة لحترام حقوق الانسان أدت لاعادة توتير الأجواء.

انتصار للمعارضة.. هزيمة للحكومة

وبذلك كانت الجلسة انتصارا للمعارضة التي ما زالت تبدي بعض مخاوفها من التعبير عن ضرورة اعادة الاعتبار للوجه العربي للكويت، وتسعى للتأكيد على احترام حقوق الانسان وطي صفحة أزمة الخليج التي خلفت كما هائلا من الافرازات المدمرة، كما كانت هزيمة نكراء للحكومة شهد عليها ذوو الأسرى الأشد تضررا من أزمة وحرب الخليج والأكثر تماسا مع افرازاتها، فقد وضعت الحكومة والأسرة الحاكمة بنهجها السياسي وطروحاتها في قفص الاتهام وظهرت بصورة المقصر أمام المجلس وأهالي الأسرى على حد سواء.

تحركات شعبية كويتية

وفي تحرك مواز لتحركات نواب المعارضة تبذل الهيئات الشعبية الكويتية مساع حثيثة لتلطيف الأجواء بين الشعب الكويتي وبقية الشعوب العربية، وفي هذا الصدد علمت «المستقبل» باتخاذ الهيئات الشعبية وبعض الشخصيات الوطنية قرارا باستغلال اي فرصة لزيارة العواصم العربية وطرح قضية الأسرى، وقد استطاعت تلك الهيئات تحقيق نجاحات واضحة في تونس على هامش اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب.

تواقيع تونسية حصلت عليها للمستقبل

فقد عقدت اجتماعات بين وفد شعبي كويتي وبعض أحزاب المعارضة التونسية، طرح الكويتيون خلالها قضية اسراهم فيما شدد التونسيون على ضرورة فتح قناة بين الكويت والعراق، وفي نهاية اللقاء اتفق الطرفان على السعي المشترك لتشكيل لجنة مصالحة عربية تضم شخصيات عربية ذات مكانة مرموقة لتنقية الأجواء وتوفير مخارج للاشكالات القائمة في الوضع العربي.

وتطور الموقف التونسي تجاه قضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين ليصل الى مرحلة التوقيع على عرائض تطالب باطلاق سراح الأسرى الكويتيين لدى العراق، وكان من بين الموقعين على العرائض محمد الباجي قائد السبسي الوزير السابق، ورئيس مجلس النواب سابقا وعضو مجلس النواب حاليا، وفؤاد المبزع «وزير سابق»، ومحمود المستيري «وزير سابق» ومجموعة كبيرة من المحامين والأطباء والمهندسين والباحثين والكتاب والصحفيين حصلت «المستقبل» على قائمة بأسمائهم.

أحد النشطاء الكويتيين في مجال الاتصالات بالقوى الشعبية والرسمية العربية ذكر «المستقبل» ان هناك اتصالات تجرى بين وقت وآخر بين الهيئات الشعبية الكويتية وبعض الشخصيات في العواصم العربية المختلفة، وأشاد بالسياسة الخارجية الأردنية في تعاطيها مع المصالحات العربية الا أنه أشار لوجود بعض العراقيل التي تحول دون تحقيق مثل هذه الجهود نتائج [illegible] في اتصال هاتفي أجراه مع المستقبل اثناء زيارة لاحدى العواصم العربية ان تلك العراقيل تحول أيضا دون قطع الحوار مع القوى الشعبية الأردنية مراحل من المفترض ان تكون قد قطعتها منذ أشهر.

وتفضل القوى والهيئات الشعبية الكويتية عند اجرائها الحوار مع القوى الشعبية العربية فيما يتعلق بالمصالحة وملف الأسرى الشخصيات التي اعلنت رفضها للاحتلال العراقي الكويت حتى تستطيع الدفاع عن موقفها في الشارع الكويتي الذي ما زال يبدي امتعاضا من القوى التي أيدت العراق، وقد أدت انتقائية الهيئات الشعبية الكويتية الى تقييد مساعيها وحشرها في قوالب بعض الأحيان، كما أدى حذرها تجاه المطالبة برفع الحصار عن الشعب العراقي الى حذر لدى بعض الهيئات الشعبية العربية تجاه مواصلة الحوار حتى لا تتهم من قبل شارعها بالاصطفاف خلف محور حفر الباطن الذي قبرته أزمة الخليج فور انقشاع غبارها.

الا أن هناك حقيقة باتت تدركها بعض التيارات السياسية العربية ومؤيديها على حد سواء، وهي أن المناخ السياسي الحالي مهيأ أكثر من أي وقت مضى للمصالحات الشعبية والرسمية، وتؤكد التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة في الأشهر القليلة الماضية على أن الشارع السياسي العربي بات أكثر حذرا في التعاطي مع الأحداث السياسية التي تمر بها المنطقة، اذ علت مؤخرا أصوات بعض المحللين في أكثر من عاصمة عربية ترتبط بعلاقات جيدة مع العراق لتؤكد على أن رافضي الغزو العراقي للكويت كانوا الأكثر عقلانية ونفاذا للبصيرة.

وتعتقد بعض الهيئات الشعبية الكويتية أن نتائج اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب كانت أبرز الانجازات التي تم تحقيقها فيما يتعلق بقضية الأسرى، فقد تم تكليف الأمانة العامة بمواصلة مساعيها لحل القضية، والتأكيد على ضرورة اعادة تشكيل اللجنة الوطنية لشئون الأسرة والمفقودين، وشدد المكتب التنفيذي على أن تضم اللجنة لجانا وهيئات شعبية واعضاء برلمان الا أنه لم يأت على ذكر الحكومة الا عند الاشارة الى أزمة الثقة بين لجنة الاسرى بتشكيلها الحكومي والعالم، وتركيزه على ضرورة ازالة الصبغة السياسية للجنة.

رهان على الحل العربي!!

ومن خلال هذه الأجواء تتضح مجموعة من النقاط ابرزها ان الأوساط الشعبية الكويتية تراهن على حل عربي لقضية الأسرى الكويتيين بعد أن فشلت الرهانات على الأمم المتحدة وقوات الحلفاء، واذا كانت الهيئات الشعبية تنسجم مع نفسها عند طرحها لهذه المسألة، فان الحكومة تبدي تخبطا يسيء لقضية الأسرى ويؤزم موقفها بين الكويتيين عندما تعلن عن تشنجها تجاه المصالحات العربية وتقوم في الوقت ذاته بتوسيط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحل قضية الأسرى.

وفي حين أبدى الرئيس عرفات قدرة على تجاوز جراح أزمة الخليج وأجواء المهاترات عندما حمل قضية الأسرى الكويتيين وذهب بها الى القيادة العراقية، أظهرت الحكومة الكويتية انها لم تزل محكومة بحسابات أزمة الخليج بتعاملها مع المعلومات التي تسربت حول اتصالها بالقيادة الفلسطينية برود فعل حادة.

والملفت للنظر ان المسئولين الكويتيين تقبلوا بارتياح الاتصالات الشعبية مع المسئولين التوانسة الا أنهم، لم يعلقوا عليها عندما تحولت الى حديث الدواوين، غير ان المسألة اختلفت عندما تعلق الأمر بالقيادة الفلسطينية مما يكشف اصرارا كويتيا رسميا على ابقاء مساحات الجليد مع المنظمة مع الاستفادة من ديلوماسيتها اذا أمكن، وعندما اختل الجانب الأول من المعادلة استحالت السلطة الكويتية وعلى أعلى المستويات ترقيع الموقف، غير أن الدكتور غانم النجار رئيس جمعية الدفاع عن ضحايا الحروب وكما تفيد المعلومات الواردة من الكويت لم يكلف نفسه عناء نفي الأنباء حول لقائه بالرئيس الفلسطيني، وترك المسألة لتأخذ وضعها الطبيعي في أحاديث الدواوين.

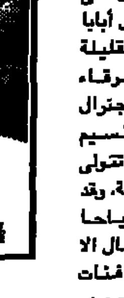
أديس أبابا

تقسيم الصومال.. أم.. تشكيل حكومة

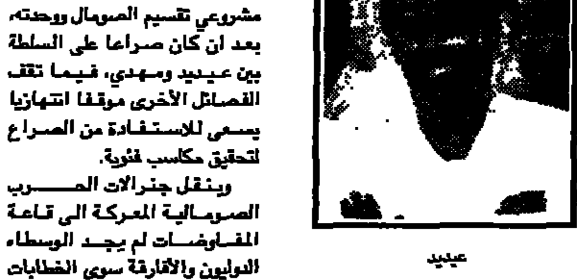
الصراع ينتقل الى قاعة المفاوضات

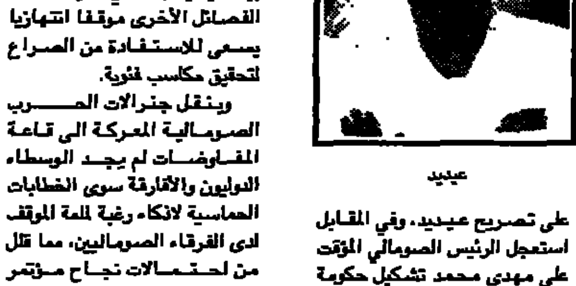
وقفت وحدة الصومال على مفترق طرق في مؤتمر أديس أبابا الذي جمع في الأيام القليلة الماضية بين مختلف الفرقاء الصوماليين، فقد دعا الجنرال محمد فرح عيديد الى تقسيم البلاد الى ادارات اقليمية تتولى السلطة فيها الفصائل المحلية، وقد أحدث اقتراح عيديد ارتياحا واسعا لدى انفصاليي الشمال الا أنه أثار استياء لدى بعض فئات قبائل الهوية التي ينتمي لها عيديد.

وبذلك ظهرت منذ اليوم الأول لمؤتمر أديس أبابا خارطة سياسية جديدة لم تتضح معالمها النهائية بسبب صمت بقية قادة الفصائل الذين كانوا ينتظرون ردود الفعل على تصريح عيديد، وفي المقابل استعجل الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد تشكيل حكومة جديدة في محاولة منه لتفويت الفرصة على عيديد.



عيديد





وبالتالي برز الصراع في مؤتمر اديس أبابا وكأنه بين مشروعي تقسيم الصومال ووحدته بعد ان كان صراعا على السلطة بين عيديد ومهدي، فيما تقف الفصائل الأخرى موقفا انتهازيا يسعى للاستفادة من الصراع لتحقيق مكاسب فئوية.

وينقل جنرالات الحرب الصومالية المعركة الى قاعة المفاوضات لم يجد الوسطاء الدوليون والأفارقة سوى الخطابات الحماسية لاذكاء رغبة لملمة الموقف لدى الفرقاء الصوماليين، مما قلل من احتمالات نجاح مؤتمر المصالحة.

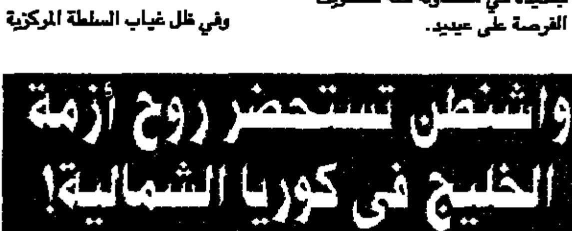
وفي ظل غياب السلطة المركزية في البلاد يكتسب طرح عيديد صدى واسعا في الصومال، الا انه يبقى مرفوضا لدى الأطراف الدولية التي تحاول الخروج من المأزق الصومالي بأسرع وقت ممكن وتبدي في المقابل حرصا على تحقيق بعض النجاح على صعيد تأمين المؤن ومواد الاسعافات الأولية للشعب الصومالي على أقل تقدير.

ومع استمرار مثل هذه الأوضاع «سيطرة الميليشيات وغياب سلطة الدولة» من غير المستبعد ان تلجأ الأمم المتحدة لجمع أسلحة الميليشيات الصومالية، ومن ثم الضغط عليها للقبول بالأمر الواقع، واستبعاد فكرة التقسيم التي ستلقي على الأطراف الدولية مسئوليات اضافية في حال تحويلها الى واقع.

ويعزز هذا الاحتمال قيام عيديد بالانسحاب من المفاوضات بين فترة وأخرى، وتوجيه الاتهامات للقوات الأمريكية بالانحياز لبعض اطراف النزاع الصومالي، غير أن بعض المطلين يعتقدون بأن اتهامات عيديد ستدفع الولايات المتحدة للتفكير أكثر من مرة في نزع السلاح الصومالي لأن الدور الأمريكي حسب وجهة نظر بعض الأوساط الديلوماسية «ليس بريئا» ومن شأن تصريحات عيديد احراجه.



بيونغ يانغ



واشنطن تستحضر روح أزمة الخليج في كوريا الشمالية!

أكثر من اشارة حملها التصعيد الامريكي ضد كوريا الشمالية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وكذلك ردود فعل بيونغ يانغ على المناورات المشتركة التي أجرتها القوات الأمريكية والكورية الشمالية..

فرغم أن الولايات المتحدة حاولت تصوير المناورات على انها اجراء اعتيادي، ربطها المحللون بانسحاب بيونغ يانغ من معاهدة الحظر على الأسلحة النووية، ورفضها استقبال مفتشي وكالة الطاقة الدولية.

وكان واضحا من خلال التحدي الذي اظهره الكوريون الشماليون ان المسألة أكثر من مناورة أو خلاف سياسي، وانها تتعلق بالدفاع عن السيادة الوطنية في مواجهة التدخلات الأمريكية، كما اتضح ان الولايات المتحدة جادة أكثر من أي وقت مضى في قصقصة اظافر احدى آخر القلاع الشيوعية في العالم.

ولذلك استعادت الأزمة السياسية الأخيرة بين الكوريتين بعض أجواء ازمة الخليج مما ادى لاعتقاد بعض الأوساط الديلوماسية ان الولايات المتحدة جادة في انذارها الذي ينتهي يوم غد الاربعاء ما لم يقدم الكوريون الشماليون تنازلات فيما يتعلق بالأسلحة النووية.

وعلى ما يبدو ان حسابات الحقل الأمريكية لم تكن كحسابات البيدر، فقد اكتشفت واشنطن ان الوضع في كوريا يختلف عما كان عليه بالنسبة للعراق من حيث القدرات النووية مما أوصلها الى قناعة بأن عمليات الاستعراض غير مجدية، وان الحسم العسكري سيكون باهظ التكاليف، كما ان تحشيد المحاور والأطراف الغربية لم يعد بالأمر الهين على ضوء التغيرات السياسية التي شهدها العالم خلال العامين الماضيين.

ولذلك يرجح المحللون السياسيون قبول الولايات المتحدة بالأمر الواقع، والتعامل مع كوريا كما تتعامل مع الصين حتى يتم ايجاد صيغة تستطيع من خلالها تجاوز ذلك الوضع والانطلاق نحو ترتيب العالم.

صنعاء

بسبب الخلاف بين تياراته

«الاشتراكي» يخوض الانتخابات بمعزل عن «المؤتمر»

يبدو أن الخلاف بين تيارات الحزب الاشتراكي اليمني فيما يتعلق بالوحدة مع المؤتمر الشعبي العام سيؤدي الى عرقلة المشروع الذي جرى الحديث عنه مطولا في الأوساط السياسية اليمنية، واتهم الائتلاف الحاكم على أثره بالسعي لاخراج القوى السياسية المعارضة من اللعبة بتوحيد الحزبين.

وتركزت الخلافات بين تيارات الاشتراكيين حول توقيت عملية الدمج بالدرجة الأولى، ليتم تأجيل النظر بالمشروع الى ما بعد الانتخابات، ويعطي مؤشرا واضحا على خوض الحزبين للانتخابات بشكل منفرد.

وتؤكد التقارير على أن التيار المتشدد في الحزب الاشتراكي رأى بضرورة اقتصار الوحدة على القيادة فقط، فيما سعى التيار النقيض الى دمج الهيئات القيادية وقواعد الحزبين، وأمام هذا الخلاف اقترح المؤتمر الشعبي العام ان يتم تأجيل النظر في عملية الدمج.

ويعتقد المحللون ان دخول طرفي الائتلاف الانتخابات فرادى سيؤدي الى اضعاف موقفيهما، وقد يؤدي الى خسارة الاشتراكيين، الا أن هذه الخطوة عززت موقف الحزبين في الشارع السياسي اليمني الذي تقوم المعارضة بعمليات دعائية واسعة لتحريضه على السلطة.

ومن المتوقع ان تترك النتائج اثارها على عملية الوحدة والاندماج بين الحزبين رغم أن الطرفين يلتقيان على أكثر النقاط حساسية «الديمقراطية والوحدة» وفي هذا السياق يشير المراقبون الى الصراع الخفي بين الطرفين على السلطة والذي ادى الى حالة من الفتور في كثير من الأحيان.

ومن غير المستبعد ان تصل بعض القوى والتيارات السياسية القوية الى البرلمان مما يؤدي الى اعادة ترتيب التحالفات السياسية في حال السعي لتشكيل الحكومة، او حدوث تكتلات برلمانية ضاغطة، ولا تستطيع اي من القوى السياسية اليمنية «عدا المؤتمر الشعبي العام» ضمان وصولها وبقوة الى البرلمان مما يبقي جميع الاحتمالات مفتوحة حتى ينجلي غبار المعركة الانتخابية وتظهر نتائجها.

الرباط

البوليساريو رضخت لقرار الأمم المتحدة!!

بات من المؤكد ان عام ١٩٩٣ الجاري سيكون عام الحل بالنسبة لأزمة الصحراء الغربية، فقد أعلن كل من المغرب والبوليساريو موافقتهما على قرار الأمم المتحدة القاضي باجراء استفتاء قبل نهاية العام لتقرير مصير سكان الصحراء، ولم يبق سوى قيام الأمين العام للمنظمة الدولية بتحديد بعض التفاصيل الاجرائية بموافقة الطرفين، وخصوصا ما يتعلق منها بمن يحق لهم التصويت.

وفي هذا الصدد أشار المطلون الى أن قرار الأمم المتحدة وفي هذا الوقت بالذات يعتبر انتصارا لوجهة النظر المغربية، حيث استطاعت الرباط تحقيق انتصارات سياسية واسعة من خلال اقناعها اعدادا من سكان الصحراء على التصويت الى جانب اعادة الصحراء للمغرب، وقام مجموعة من قادة البوليساريو بالهرب واعلان التوبة في الرباط.

وسيؤدي التعجيل في الاستفتاء حول مستقبل الصحراء الى التسريع في اجراء الانتخابات النيابية، وسيتمكن الناخبون الصحراويون للمرة الأولى من ايصال مرشحيهم الى البرلمان المغربي والتخلص من سيطرة انفصاليي البوليساريو.

بطرس غالي

ويؤكد المحللون على أن الخطوات المتسارعة في حل أزمة الصحراء الغربية لم تكن لتحدث لولا التحولات السريعة التي شهدتها دول المغرب العربي، وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تمر بها الجزائر، وظهور الرباط كأقوى أطراف الاتحاد المغاربي وأكثرها استقرارا وقبولا لدى المحاور الغربية.

الحسن الثاني

وكانت الأمم المتحدة قد امضت ما يزيد عن العامين لايصال الطرفين الى قواسم مشتركة، الا أنها اخفقت في ذلك مما اضطرها لاصدار قرار يجبر الطرفين، وقد اعتبر القرار هزيمة منكرة للبوليساريو التي اضطرت للرضوخ نتيجة لاختلال موازين القوى لصالح المغرب، ولم تجد ما تراهن عليه سياسيا وعسكريا، وجاءت التحولات العالمية لتفاقم أزمة جبهة البوليساريو وتضعف موقفها.

مواجهة الدكتور فهد الفانك وزياد ابو غنيمة

الفانك : الطيف السياسي بدون الاسلاميين لا يكتمل ... لكني ضد قيام حكم ديني

ابوغنيمة : لا أستريح الى اسلوب الفانك

الحالة– أي حالة – هي تعبير دقيق عن وجود نقيضها، هكذا تحكم المسألة في عالم الفكر والسياسة باعتباره اكثر العوالم المؤهلة للانفجار والانفجار المضاد.

ولان وجود الحالة لا يلغي وجود نقيضها يجد السياسيون انفسهم ملزمين بالاحتكام للفيصل الموضوعي وهو «المصلحة العامة».

«المستقبل» وابتداءً من هذا العدد ستفتح ملف الحوار المضاد بين الفرقاء الذين يتفقون حتما على المصلحة العامة مهما اختلفت مشاريبهم ومنابعهم.

البداية كانت بمواجهة لا تخلو من اشارة «ورطة» فيها المستقبل كل من الاستاذ زياد ابوغنيمة والدكتور فهد الفانك، وكلاهما غني عن التعريف، وفيما يلي ماقاله الطرفان ليس باعتبارهما نقيضا بالتأكيد، مع العلم بان كلاً منهما لا يعرف اننا التقينا الآخر... فلنقرأ.

* هل تعتقد ان القوى المعارضة في الاردن تستطيع طرح برنامج اقتصادي متكامل كبديل عن البرنامج الذي تنتقده هذه القوى..؟

ابوغنيمة – في رأيي ان على القوى السياسية في الاردن اسلامية ووطنية، ان تطرح البرامج البديلة في جميع المجالات التي تهم الوطن والمواطن، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية الخ، وان لا تظل تدور حول الشعارات، ولكن من حق هذه القوى ايضا ونحن نطالبها بطرح برامجها البديلة، من حقها ان تطمئن الى انها لن تصطدم بالمعوقات والعراقيل امام تنفيذ برامجها البديلة اذا افرزتها الانتخابات النزيهة اغلبية في البرلمان.

ومن جانبنا نحن الاسلاميين، سواء في جماعة الاخوان المسلمين او في حزب جبهة العمل الاسلامي، وغيرها من القوى الاسلامية فان عليها ان تبادر الى طرح برامجها البديلة، واظن ان القوى الاسلامية جادة في ذلك، ولعلي لا افشي سرا اذا ذكرت ان حزبنا حزب جبهة العمل الاسلامي بصدد البدء في هذا الاتجاه من خلال لجان متخصصة ستضع برامج يمكن تطبيقها في مجتمعنا الاردني ضمن احكام الشريعة الاسلامية التي تلتزم بها في جميع المجالات السياسية، والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، وغيرها، ولكن نرجو ان نعطى الفرصة الكافية لتقديم هذه البرامج للمواطنين لان اعدادها يحتاج الى وقت.

الفانك : القوى المعارضة في الاردن في العهد الديمقراطي لم تعد معارضة دائمة فقد شاركت في الحكم، وقد رأينا خمسة وزراء من الاخوان المسلمين في حكومة مضر بدران، وخمسة وزراء من اليساريين في حكومة طاهر المصري.

ولا اعتقد ان لدى المعارضة برنامجا بديلا، ولكنها تستطيع ادخال بعض التعديلات الجداول الزمنية والاولويات، فماذا يمكن ان يكون علاج عجز الموازنة غير زيادة الضرائب وضبط النفقات؟ وماذا يمكن ان يكون علاج العجز التجاري غير تنشيط الصادرات وضبط المستوردات، وماذا يمكن ان يكون علاج الركود غير تكاتف القطاع العام والخاص ومنح حوافز للاستثمار والعمل، وكيف يمكن معالجة الاختلالات دون تسعير السلع والخدمات حسب كلفتها الاقتصادية؟

ثم لماذا نبحث عن بديل لبرنامج تصحيح ثبت نجاحه واعطى نتائج باهرة، وهل الهدف هو مجرد التكشير في وجه صندوق النقد الدولي والدول الصناعية حتى تتوقف عن مساعدتنا ماليا وجدولة ديوننا او تخفيضها.

برأيي ان الوضع الحالي مريح جدا، فالبرنامج ينفذ بنجاح، والسياسيون يشتمون البرنامج وصندوق النقد الدولي صوتيا، ولكنهم يتقيدون به، ويسهلون تنفيذه، ولا يطرحون بديلا له.

* تهاجمون الايدلوجيا المعارضة لكم، وترفضون الذين يهاجمون ايديولوجيتكم، الا يوجد في ذلك تناقض...؟

ابوغنيمة : من الذي يهاجم من...؟ ان كل من يطالع صحافتنا لا يجد صعوبة في ان يكتشف ان العكس هو الصحيح، فلا يكاد يمر يوم الا وتتناول بعض الاقلام الاسلاميين بشكل عام والاخوان المسلمين بشكل خاص، وتحذر الناس من طروحات الاسلاميين.

نحن في الحركة الاسلامية، نعتقد اعتقادا جازما عن قناعة كاملة ان الاسلام هو الحل لجميع مشكلاتنا قطريا، وعلى المستوى العربي والاسلامي، ونتمنى على جميع القوى السياسية في الاردن ان تتبنى الاسلام معنا لان الاسلام ليس حكرا على احد دون احد.

ونحن في الحركة الاسلامية نعتقد ان هناك امورا كثيرة نتفق عليها مع جميع القوى السياسية، فلماذا لا يتم التعاون بيننا جميعا ضمن هذه الامور المتفق عليها، بدل هذا التناحر الذي لم تعد الجماهير تنظر اليه بعين الارتياح، ومن جهتنا فاننا نتبع في تعاوننا مع القوى الاخرى القاعدة الذهبية التي وضعها الامام الشهيد حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين القائلة «نتعاون فيما نتفق عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه».

الفانك : اعترف بانني لست مفكرا ايديولوجيا، بل انني اعتقد ان الايديولوجيا في العالم كله سقطت، وان المتمسكين بها يتخلون ولو جزئيا عن حرية عقولهم في التفكير. فالايديولوجي يرى الواقع من منظاره، فان لم يتفق الواقع مع ايديولوجيته عمد الى انكار الواقع او تزييفه للحصول على تطابق مصطنع، وهناك الآن من ينكرون ان نظام الاتحاد السوفيتي كان اشتراكيا وان الانظمة الايرانية والسعودية والسودانية اسلامية.

والواقع انني لا افهم سؤالك عما اذا كانت هذه طريقتي في تسويق نفسي، ذلك ان العكس هو الصحيح، فالايديولوجيا هي اداة للتسويق الذاتي، وشعارات مثل الاشتراكية هي الحل، او الاسلام هو الحل، ليست سوى ادوات لتسويق وتمرير الاشخاص، بل ان الكثيرين يتنكرون المبادئ والشعارات والعقائد خلال الحملة الانتخابية كأداة تسويق، وهم لا يملكون حلا ولا ما يحزنون.

على العكس من ذلك فانا رجل عملي وموضوعي، اعترف بما اراه في الواقع ولو لم احببه، ولذلك آخذه بالاعتبار كقوة موجودة سواء كانت على حق او على باطل، لا استطيع مثلا ان اتجاهل اسرائيل او امريكا، او اتصرف على اساس انهما ليستا موجودتين، او انهما نمرين من ورق، ولا استطيع الادعاء ان الوحدة العربية قائمة، وان العدو الخارجي وحده هو الذي يحول دون تحقيقها، وللعلم فان سايكس وبيكو ماتا منذ زمن طويل، وليسا مسؤولين بعد عن الحدود (المقدسة) التي تفصل سوريا عن الاردن والعراق.

الدكتور فهد الفانك

اكثر من ذلك لا يهمني ان اسوق نفسي بل ان اسوق افكاري، لانني لا اتطلع الى اي منصب سياسي اواداري، واصارحك دون تواضع كاذب انني اعتبر نفسي اكبر من المناصب المتاحة، واكثر تأثيرا من بعض اصحابها.

* كيف يمكن التغلب على سياسة «التخندق» التي تتبعها القوى السياسية والفكرية في الاردن...؟

ابوغنيمة : نحن الاسلاميين منفتحون على الجميع، ونرفض اسلوب التخندق، بل ان الاسلام يأمرنا امرا ان نسعى الى الجميع للتحاور معهم وقرآننا الكريم خير شاهد «قل يأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله» أي تعالوا للتحاور، ومثلما يأمرنا اسلامنا العظيم بالانفتاح على الجميع وعدم التخندق فهو يأمرنا ايضا ان يكون اسلوبنا في التحاور اسلوبا حضاريا «ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن»، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا «قل خيرا او فاصمت» وينصحنا الامام الشهيد حسن البنا في مجال التحاور مع القوى الاخرى «تجنب غيبة الاشخاص، وتجريح الهيئات (اي القوى المختلفة)، ولا تتحدث الا بخير».

ومن هنا فنحن ضد سياسة التخندق، وندعو جميع القوى رفضها، ولقد كنا في الاردن العزيز، ومازلنا، نرحب بأية حوارات او لقاءات مع القوى الاخرى، وكنا ومازلنا نبادر الى التجاوب مع اية دعوات في هذا المجال، كما كنا نبادر من جهتنا بالدعوة للحوارات، ولكن المؤسف اننا نشهد في الآونة الاخيرة محاولات لاستنفار القوى التي لا تتبنى الطرح الاسلامي لتتجمع ضد الاسلاميين، وها نحن نسمع مع الأسف الشديد طبول الحرب تقرعها بعض القوى للتصدي للاسلاميين في الانتخابات النقابية والنيابية، وكأننا نحن الاعداء لهؤلاء الاخوة وليس العدو الامريكي والصهيوني وعملاءهما...

والغريب ان هذا التخندق الذي يتحشد الآن ضد الاسلاميين يأتي في نفس الوقت الذي تعلن فيه امريكا رسميا بتحريض من الصهيونية العالمية الحرب الشاملة ضد الحركة الاسلامية.. أليس في هذا التزامن ما يثير الدهشة وعلامات الاستفهام الكبيرة...؟

الفانك : كيف يمكن التغلب على سياسة التخندق التي تتبعها القوى السياسية والفكرية في الاردن؟

– لا سبيل لاخراج الايديولوجيين من خنادقهم الا عن طريق الحوار الجاد والمناقشة والمحاسبة في مناخ ديمقراطي. واعتقد ان التخندق ليس له مستقبل، وان المتمترسين في خنادقهم سيظلون في اماكنهم في حين تسير القافلة وتتركهم وراءها.

* ماهو فهمك لمقولة الوحدة الوطنية وكيف يمكن تكريسها والحفاظ عليها؟

ابوغنيمة : للاسف الشديد مازالت الوحدة الوطنية عند البعض شعارا يمضغونه كما يمضغ الاطفال «العلكة»، الوحدة الوطنية في رأينا نحن الاسلاميين ليست مجرد شعار، وانما هي ممارسة واقعية، ولقد كانت ازمة الخليج فرصة طيبة لتجسيد الوحدة الوطنية بين جميع القوى السياسية في الاردن وجماهيرها، ولكن يبدو ان الامور عادت الى التراجع، وعادت حليمة الى عادتها القديمة، وعاد التباعد من جديد بين القوى السياسية في اردننا العزيز وهو امر نأسف له اشد الاسف، ونتمنى ان تعود جميع القوى للتعاون على الشيء الكثير من القضايا التي نتفق جميعنا عليها.

الفانك : الوحدة الوطنية الاردنية امر مفروغ منه، فالاردن دولة عربية اسمها الاردن، وفيها شعب واحد هو الشعب الاردني، ولشعبها هوية واحدة هي الهوية الاردنية. اما الهوية الفلسطينية فهي هوية نضالية، يتوجب الحفاظ عليها واشهارها في وجه اسرائيل والصهيونية وليس في وجه الهوية الاردنية والوحدة الوطنية برأيي بديهية، وبعلمي انه لا توجد في الاردن اتجاهات انفصالية، واذا كان الاردن جزءا من امة عربية واحدة فيجب ان يكون جزءا واحدا. اما التكرار الممل لشعار الوحدة الوطنية فله اهداف اخرى، لا يجرؤ اصحابها على المجاهرة بها ولذلك يتسترون خلف شعار الوحدة الوطنية وهم يشنقونها.

* بصراحة هل يمكن التفاهم مع طروحات الاسلاميين في الاردن...؟

ابوغنيمة : سؤال غريب وعجيب، افئن امكن للبعض ان يتفاهم مع الطروحات الامريكية اليهودية، فهل يصعب ان يتم التفاهم مع الطروحات الاسلامية..؟

الفانك : الجواب نعم بالتأكيد، اما مقدار التفاهم ومداه فيتوقف عليهم، وعلى مدى تقبلهم للتعددية والديموقراطية وحقوق الآخرين، وشرعية الاختلاف.

وسواء احببنا الاسلاميين ام كرهناهم، فانهم موجودون، ويشكلون قوة اساسية يجب ان يحسب لها حساب، وان يكون لها دور ايجابي في الحياة العامة. وعلى الاسلاميين ان يفعلوا الكثير ليطمئنوا غيرهم من الفئات الاخرى، ولكي يطمئنوا النظام والدولة الى انهم ليسوا نسخة من اسلاميي الجزائر ومصر وايران وافغانستان، وانهم لن يلجأوا الى العنف تحت اي ظرف. وانهم يقبلون فكرة تداول السلطة سلميا. وقبل ذلك ان لا يرتكبوا اخطاء يمكن تصيدهم بها، واذا كانوا في وقت ما مقبولين لامريكا والغرب كخصم للشيوعية، فانهم لم يعودوا كذلك اليوم، ولابد لهم من التحالف مع القوى القومية للصمود في وجه العدو الحقيقي.

* دائما تحدث بعض المواجهات بينكم وبين بعض الكتاب الذين تتهمونهم بالعداء للاسلام، كالدكتور فهد الفانك، فلماذا؟

يحدث ذلك وهل تعتبرون ان الفانك من المعادين حقا للاسلام..؟

جـ : يقول قرآننا العظيم :«قل هاتوا برهانكم»، ونحن نطالب كل من يتهمنا بان يأتي بدليل واحد يثبت من خلاله ان الاسلاميين هم الذين يبدأون الهجوم على غيرهم..؟

الحقيقة الواضحة ان الاسلاميين، وخاصة جماعة الاخوان المسلمين، هم الذين يتعرضون لهجوم بعض الاخوة والاخوات من حملة الاقلام، الامر الذي يدفعنا الى الرد، ويكون ردنا دائما في حدود الادب الذي الزمنا به الاسلام.

وبكل صراحة اقول ان هناك اقلاما تكورية وانثوية تخصصت في مهاجمة الاسلاميين والاخوان المسلمين، ونحن لا يضيرنا ابدا ذلك، بل اننا نكسب جماهيرية من مثل ذلك النوع من التهجم علينا، ونحن كحركة اسلامية لا نضيق ابدا بالرأي الآخر، ولسنا ابدا فوق مستوى النقد او النصح، بل نحن بحاجة الى النقد والنصح، ولكن شتان بين نقد هادف، وبين نقد هادم، ومن المؤسف ان اشير الى ان بعض اصحاب الاقلام يتبعون اسلوب النقد الهادم، والتهجم، والتشهير، بل وان الشطط يذهب بالبعض للتطاول على العقيدة الاسلامية ذاتها، وعلى رموز اسلامية جليلة، ولا اريد ان ادخل في التفاصيل، فكل متابع لبعض ما تنفثه بعض الاقلام يدرك صحة ما أقول...

اما بالنسبة للدكتور فهد الفانك، فهو صاحب قلم كغيره من اصحاب الاقلام، وليس لنا، ولا لغيرنا ان يتدخل في قناعاته التي يجريها كتابة في مقالاته، ولا اخاله يضير الدكتور الفانك اذا صارحته انني لا استريح الى اسلوبه العدائي في تناوله للمواضيع الاسلامية او التي تخص الحركة الاسلامية، وكل ما ارجوه منه أن يكون اكثر حرصا في انتقاء عباراته في التعامل مع قضايا الاسلام والحركة الاسلامية لئلا يقع في حمأة التشهير والخروج عن تقاليد المهنة كما وقع في ذلك مرارا، وبالمقابل فانني وانا اعترف بانني لا استريح للدكتور الفانك ولا لاسلوبه العدائي، فانني ايضا اؤكد ان من حقه ان لا يتجاوز الاسلاميون في ردودهم عليه تقاليد المهنة التي يطالبونه بالتقيد بها، وان لا يؤذون شخصه، او كرامته، وانما ان يتركز تعاملهم مع ما يكتب حول القضايا التي يطرحها، وليس حوله كشخص.

دكتور فهد: لماذا تركز هجومك وانتقاداتك دوما على الاسلاميين واليساريين؟

الفانك : اعتبر نفسي وسطياً اي معتدلا والاعتدال هنا بمعنى العقلانية وليس التساهل او التفريط. ولذلك تثيرني المزايدات التي تأتي من اقصى اليمين (الاسلاميين). او من اقصى اليسار (بعض الاحزاب المعروفة).

وسؤالك نفسه يبرئني من تهمة انتقاد اليسار لحساب اليمين او اليمين لحساب اليسار، ويجب ان تلاحظ ان انتقادي للاسلاميين ليس موجها للاسلام او لاي جانب ديني او عقائدي، بل موجه ضد تصرفات واجراءات وقرارات ومواقف في قضايا سياسية واقتصادية راهنة، كما ان انتقاداتي لليساريين تهدف الى تقليل ميولهم نحو المزايدة وطلب المستحيل، وفي الحالتين فان ما انشره يشكل حوارا وليس شجبا او ادانة، فانا اعترف بان الطيف السياسي في الاردن لا يكون كاملا بغير الاخوان المسلمين في اقصى اليمين، والشيوعيين في اقصى اليسار، ولكنك قد تتفق معي بان كلا الجانبين لا يملكان الحقيقة المطلقة، وما يقولان به هو اجتهادات انسانية تخطئ وتصيب، تماما كما ان انتقاداتي لهما تخطئ وتصيب.

وليس صحيحا انني اركز انتقاداتي على الاسلاميين واليساريين دون غيرهم، فقد اشتبكت مع احزاب وسيطة، مع غرفة التجارة والصناعة، ومع النواب الليبراليين والقوميين، ومع كتاب الصحف اليومية والاسبوعية، ومع نقابات المحامين والاطباء، فلست مصابا بعقدة مهاجمة جهة ما وتأييد جهة أخرى، ولكني منفتح على الجميع، واحاول ان احاورهم بمنطق العقل والعلم، وهم بحاجة الى النقد ولكنهم بحاجة اكبر الى احترام الرأي الآخر والرد عليه بتعقل لا بتشنج.


زياد ابو غنيمة

واعتقد ان الاسلاميين واليساريين بدأوا يفهمونني على حقيقتي، فقد دعتني (الرباط) الى ندوة اقتصادية نشرت على حلقتين وهدفها تثقيف شبابهم، كما ان الاهالي اجرت معي مقابلة طويلة ونشرت لي عدة مقالات ودعتني الى النشر على صفحاتها، اما الردود المتشنجة ضدي من وقت لآخر فانها فلتات واستثناءات احاول جهدي ان افهمها واتجاوزها.

* ولماذا برأيك يهاجمك الاسلاميون دوما على منابرهم ويشيرون اليك كدليل على وجود من يعاديهم؟

الفانك : من الافضل توجيه السؤال مباشرة اليهم، اما رأيي فهو ان الذين يهاجمونني لا يطيقون النقد، ولا يثقون بانفسهم ولا يقبلون الرأي الآخر، ويعتقدون انهم يمثلون الحق المطلق وهو امر غير صحيح بدليل الخلافات القوية في صفوف الاسلاميين كما حدث في انشقاق حزب جبهة العمل الاسلامي، والاقتتال بينهم في افغانستان، وتكفير البعض للبعض الآخر في مصر مثلا.

واذا كان شيخ اسلامي مثل عبدالباقي جمو يتعرض للهجوم اللاذع فالاولى بمثلي ان يتوقع كل شئ بصدر واسع.

والاسلاميون ليسوا بحاجة الى دليل على وجود من يعاديهم، ذلك ان كثيرين لا يحبون المجاهرة برفضهم خوفا من شبهة معاداة الاسلام، ولكنهم يضمرون الرفض ويمارسونه، بدليل ان الاسلاميين لا يحكمون سوى السودان وربما السعودية، فلو كان الجميع معهم فلماذا لم يصلوا بعد.

مشكلة الانظمة التي تحاربهم انها تستعمل اسلحتهم ذاتها، وتدعي انها اكثر اسلامية منهم.

بالنسبة لي لا استطيع فصل الاسلام عن التاريخ العربي، فهو جزء من كياني وثقافتي وحضارتي، ولكني ضد قيام حكم ديني، واؤمن بان الشعب هو مصدر السلطة، وان الحكام ليسوا بالضرورة رجال الدين الا بصفتهم مواطنين.

وانا ازعم بان الذين يهاجمونني انما يخدمونني دون قصد منهم. فالكاتب الناجح هو من يستطيع اثارة الاهتمام والاحترام ومن يختلف الناس في موقفهم تجاهه.

لا يضيرني الهجوم فهو افضل بكثير من عدم الاكتراث الذي يقابل به عدد كبير من كتاب الاعمدة التي لا يقرأها سوى كتابها. في حين ان مقالاتي مقروءة وتثير اهتمام الاصدقاء والخصوم، وكثيرون يجمعونها في ملفات كمرجع.

واحب اخيرا ان اذكر بانني امتدحت الاخوان المسلمين لموقفهم في حرب الخليج، كما اشدت باحد رموزهم الشامخة المرحوم احمد الازايدة، وقد تعاملوا معي باكبار عندما عزيتهم بفقده في مأدبا وسلموني الميكروفون لاخطب فيهم، مما يشير الى ان اكثرهم يقدر ويحترم المعارضة الشريفة.

ابتداء من هذا العدد سنقدم لكم مجموعة من الألعاب المسلية التي ستكون في كل عدد عن فئة أو قطاع معين، وفي هذا العدد فاننا سنخصص التسالي لنواب وأعيان البرلمان.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
									٢
									٣
		■	■			■			٤
		■	■			■			٥
									٦
				■					٧
				■					٨
				■					٩

أفقي:

١ـ الاسم الأول لرئيس دولة فلسطين + حرف، عسل معكوسة.
٢ـ مختلفان + أحد الأنبياء معكوسة.
٣ـ نائب يتولى وزارة المياه.
٤ـ من الآلات الموسيقية، من الضمائر، متشابهان.
٥ـ أحد الوالدين، ود، عكس برد.
٦ـ سيدة في البرلمان، حب معكوسة.
٧ـ الاسم الأول لنائب أردني، امسك السمك.
٨ـ الاسم الثاني لمذيعة أردنية، نعرف معكوسة.
٩ـ عكس بابا، عكس جديد.

عمودي:

١ـ نائب أردني اسلامي.
٢ـ الاسم الأول لنائب في البرلمان، علم مؤنث، متشابهات.
٣ـ مرض خبيث + ي، مختلفة.
٤ـ مختلفان + قط معكوسة + ح + متشابهات.
٥ـ الاسم الأول لأحد النواب + ش.
٦ـ مختلفان + حرف + من الضمائر + ق.
٧ـ علو + من الآلات الموسيقية معكوسة، جواب.
٨ـ نائب يساري.
٩ـ نائب يرأس اتحاد شباب الأردن معكوس.

اعداد

• **في تحريم الغيبة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«لا يدخل الجنة نمّام».
وقال:
«الا اخبركم بشراركم.. شراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون العيوب».

•• **في الحسد**
اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

كلمة السر

وزير ديمقراطي جدا، حاول الغاء وزارة الاعلام ووقف ضد عدم ترخيص بعض الأحزاب، اسمه يتكون من مقطعين و ١٤ حرفا:

ر	ب	ع	ب	ر	و	س	ن	ا
ا	ر	ا	و	ع	ق	د	ع	م
ا	ل	م	ش	ي	م	ف	هـ	ع
ل	م	ع	ب	ا	د	ي	م	ل
م	ز	ر	ي	ب	ا	ع	د	ي
ص	هـ	ب	ل	و	د	ع	ج	ا
د	د	ي	ا	ز	ل	د	ي	ق
ك	ع	ا	ت	ن	م	ا	ي	د
هـ	ب	ت	ن	ط	ن	د	ص	ش

عربيات، ابو رتط، شبيلات، قرش، عرار، مرجي، جبر، المصري، مراد، نسور، مجلي، قعوار، من، في، لم، حب، ك، ص، هـ، ع.

من هو؟

أحد أعضاء مجلس الأعيان، كان وزيرا في السبعينات، وتولى رئاسة الجامعة الأردنية، وهو الآن يشغل منصب أمين عام أحد الأحزاب، اسمه يتكون من مقطعين و ١١ حرفا.

١١	١٠	٩	٨	٧	٦		٤	٣	٢	١

٧ + ٤ + ٨ عكس غنى
٢ + ١١ في الفم
٥ + ٦ للتعريف
٣ + ٨ عكس برد

أنت والمستقبل

الحمل
فرحك بزيادة الرواتب لن يطول، فالأيام القادمة تحمل لك هدية برلمانية اسمها «ضريبة المبيعات».

الثور
لا تقابل أي وزير هذه الأيام فمعظم الوزراء «خلقهم طالع» لأنهم سيتركون كراسيهم... الأفضل ان تركز علاقاتك مع النواب «المستوزرين».

الجوزاء
انت رياضي جيد، لكن مشكلتك انك تعتقد ان «كرة القدم» لعبة فردية مثل بعض النواب الذين يعتقدون ان «البرلمان» لخدمة مصالحهم.

السرطان
مشكلتك انك تعتقد انك أحسن نائب في البرلمان... أخ لو تسمع شو بحكو الناس عنك.

الأسد
ننصحك بنقل كافة حوائجك من مكتبك في الوزارة فالتغيير الوزاري عالأبواب.... ننصحك أيضا بخوض الانتخابات النيابية القادمة فلعل وعسى.

العذراء
انت صحفي ممتاز بس لو ما «بتخطئ» بالاملاء والقواعد، ولو عندك شوية علاقات وبتعرف تحكي.

الميزان
رحلة الى بلد «نفطي» في الطريق اليك، ننصحك بالتخلي عن هواياتك السابقة وهي أكل البلح تحت شجر النخيل.

العقرب
لا تنجرف وراء «المثاليين» فالمستقبل للانتهازيين والمتملقين والمنافقين والمستوزرين.

القوس
هذا اليوم هو اسعد أيامك، فحماتك قررت الهجرة الى استراليا.

الجدي
انت فرحان ومبسوط لأن مجلس النواب أنهى مناقشة قانون المطبوعات، ولكن مع ذلك ستبقى عاطلا عن العمل.

الدلو
ثلاثة خطوط هاتفية في المنزل لا تكفي، اذا رغبت بأن يكون لك نصيب في التعديل الوزاري القادم ننصحك بتمديد خط رابع.

الحوت
لا تقدم أي طلب لديوان الخدمة المدنية فنقاشات «التعيينات» في البرلمان لا تعدو كونها «فزعة ودعاية انتخابية».

مسابقة العدد (٧)

• نائب لم يتول اي وزارة بعد:
١ـ سليم الزعبي
٢ـ ابراهيم الغبابشة
٣ـ احمد عناب

• نائب يشغل منصب أمين عام أحد الأحزاب.
١ـ عبد الرؤوف الروابدة
٢ـ سعد هايل السرور
٣ـ طاهر المصري

• نائب يمثل منطقة المفرق
١ـ أحمد الكوفحي
٢ـ عبد الكريم الدغمي
٣ـ عيسى مدانات

المعادلة الصعبة في التنمية

● وليد دعديس كريشان

اذا نظرنا الى واقع الامور في بلادنا نجد ان هناك اختلافا بين الموارد الاقتصادية وحاجات الناس. فالموارد محدودة، والناس في تزايد مستمر. ورغم التقدم التكنولوجي الذي ساعد في تطوير استغلال الموارد الا ان الاختلال لا زال قائما نتيجة للزيادة المتنامية في عدد السكان الذين يأتون على اي ثمار للتنمية الاقتصادية، مما يؤدي الى الفقر وتدني دخل الفرد وهبوط مستوى الحياة، وهذه هي المعادلة الصعبة التي تواجهها الدول النامية في محاولتها تنمية مواردها للموازنة بينها وبين ازدياد عدد السكان.

ففي الاردن مثلا يتضاعف عدد السكان كل (١٨) عاما - وربما اقل - وتنشأ الزيادة الهائلة من عدة عوامل، اهمها الهجرات القسرية (كما حدث بعد حرب الخليج مثلا)، وارتفاع معدل المواليد (وهي في الاردن من اعلى المعدلات في العالم، حوالي ٣،٧٪). يضاف الى ذلك انخفاض المستوى الثقافي، وانحسار نسبة الوفيات بين الاطفال نتيجة للقضاء على الاوبئة والامراض الفتاكة جماهيرها بفضل العقاقير الحديثة، وكذلك صغر سن المرأة عند الزواج مما يجعل فترة الاخصاب متسعة المدى.

ويزداد الاختلال بكبر حجم العائلة وقلة الدخل مما يؤدي الى تدني مستوى التعليم وسوء التغذية وضعف العناية الصحية وبالتالي استنزاف قوى الافراد وضعف انتاجيتهم، فيخرج بعضهم بسرعة من دائرة الانتاج الى الهامش المهني، الى الطفيلية والبطالة المقنعة حيث يصبح المهم لديهم الارتزاق وليس الانتاج.

ان حل هذه المعادلة وتحقيق التوازن في خطط ومعدلات التنمية يعتمد على ايجاد حل لتزايد السكان، والعمل على تطوير استغلال الموارد. فعملية التنمية لها اوجه متعددة، وقد يكون التطور الاقتصادي هو المرحلة الاولى، الا ان ذلك لا يمكن ان يتم بمعزل عن التنمية الاجتماعية، والتي يكمن جوهرها في تطوير عقلية الناس، وبناء الانسان القادر على العطاء والمساهمة في بناء وتقدم المجتمع. فالاهتمام يجب ان يوجه اولا الى نوعية الناس لا الى عددهم، لاننا نريد ان يشعر الناس باهمية التنمية والحاجة اليها، بل الاهم من ذلك رغبتهم في المشاركة بها، وميلهم الى التقدم والتطلع الى المستقبل، وقدرتهم على التصرف في مواجهة المشكلات.

ولن يستغرب احد اذا قلنا ان اعداد الموارد البشرية وتدريبها تدريبا عاليا وفقا لمتطلبات خطط التنمية يعتبر من اهم مشكلات التنمية. ولهذا لا بد من وضع خطة شاملة تجمع جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بحيث تكون فيما بينها نسيجا واحدا يشترك فيه جميع الناس على اختلاف فئاتهم. ولا بد من تهيئة جو صالح للمناقشة والحوار، والاتصال بين القيادات والقواعد اتصالا متبادلا لتكوين رأي عام سليم حول اولويات التنمية التي نريدها، مع التأكيد على قياس النتائج بالكيف لا بالكم لمعرفة مدى النجاح في حل مشكلات التنمية وتحقيق برامجها في اقصر وقت دون تبديد للجهد والوقت والمال.

وسائل وأهداف حزب المستقبل

يسعى الحزب إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- المحافظة على الدستور والإلتزام بقواعده والتأكيد على سيادة القانون والتمسك بالشرعية وصيانة الحريات العامة.

٢- بناء الوطن على الأسس الديمقراطية والعدالة الإجتماعية وتطوير مؤسسات الدولة لتكون قادرة على الإنتاج الجاد، والوصول إلى الإكتفاء الذاتي من خلال الثروا والإستفادة من الخبرات والمجهودات البشرية.

٣- تحقيق المنعة الذاتية للدولة لتكون قادرة على صد أي عدوان والمشاركة الفعالة في قضايا الأمة العربية المصيرية.

٤- التمسك بمبدأ إستقلال السلطات، والتأكيد على سيادة وإستقلال القضاء وإعتبار القضاء النظامي هو الأصل، وإن حق المواطن في اللجوء إلى القضاء حق مقدس لايجوز التقصير فيه أو الإستغناء عنه.

٥- العمل على تطوير القوانين بما يحد الفقر والتخلف والفروق الطبقية ويحمي الملكية الفردية ضمن مفهوم العدل الإجتماعي.

٦- دعم خطط التنمية القائمة على تعاون القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع التعاوني.

٧- مساهمة المرأة مساهمة كاملة ومتكاملة في الحياه السياسية والإجتماعية والإقتصادية.

٨- مساهمة الشباب والهيئات الطلابية في الحياه العامة والتأكيد على قيام إتحادات وتجمعات خاصة بهم تقوم على الأساس الديمقراطي والإنتخابي.

٩- تطوير وسائل العمل العربي المشترك من أجل تحقيق تكامل إقتصادي عربي.

١- التأكيد على دور الأردن العربي من خلال الهيئات العربية والدولية.

الوسائل

ينهج الحزب لتحقيق أهدافه من خلال الوسائل التالية:

١- دعوة المواطنين للإنضمام إلى الحزب.

٢- نشر مبادئ الحزب وأفكاره ومواقفه عن طريق وسائل الإعلام والنشرات والندوات والإجتماعات.

٣- المشاركة في المؤسسات القائمة على الإنتخابات وترشيح أعضاء الحزب لها.

٤- الحوار الملتقي مع أصحاب الرأي والإتجاهات السياسية داخل المملكة وخارجها.

٥- تمثيل الحزب في المؤتمرات الشعبية المحلية والدولية

٦- إرسال الوفود الحزبية للخارج وإستقبال الوفود الصديقة.

محطة

لا لرفع الحظر عن اسرائيل

● عبد الكريم ابو الهيجا

يبدو ان ازمة الخليج قد قلبت الموازين الاخلاقية والالتزامات القومية عند بعض العرب، لدرجة انها اعمت بصيرتهم عن رؤية الحقيقة التي لا مبدل لها، وهي ان اسرائيل دولة غاصبة لدولة عربية، هي فلسطين بكل ما تعني كلمة اغتصاب، من مفاهيم كالارهاب، ونهب الحقوق، وتشريد الانسان، وخلق مآس لا حدود لها.

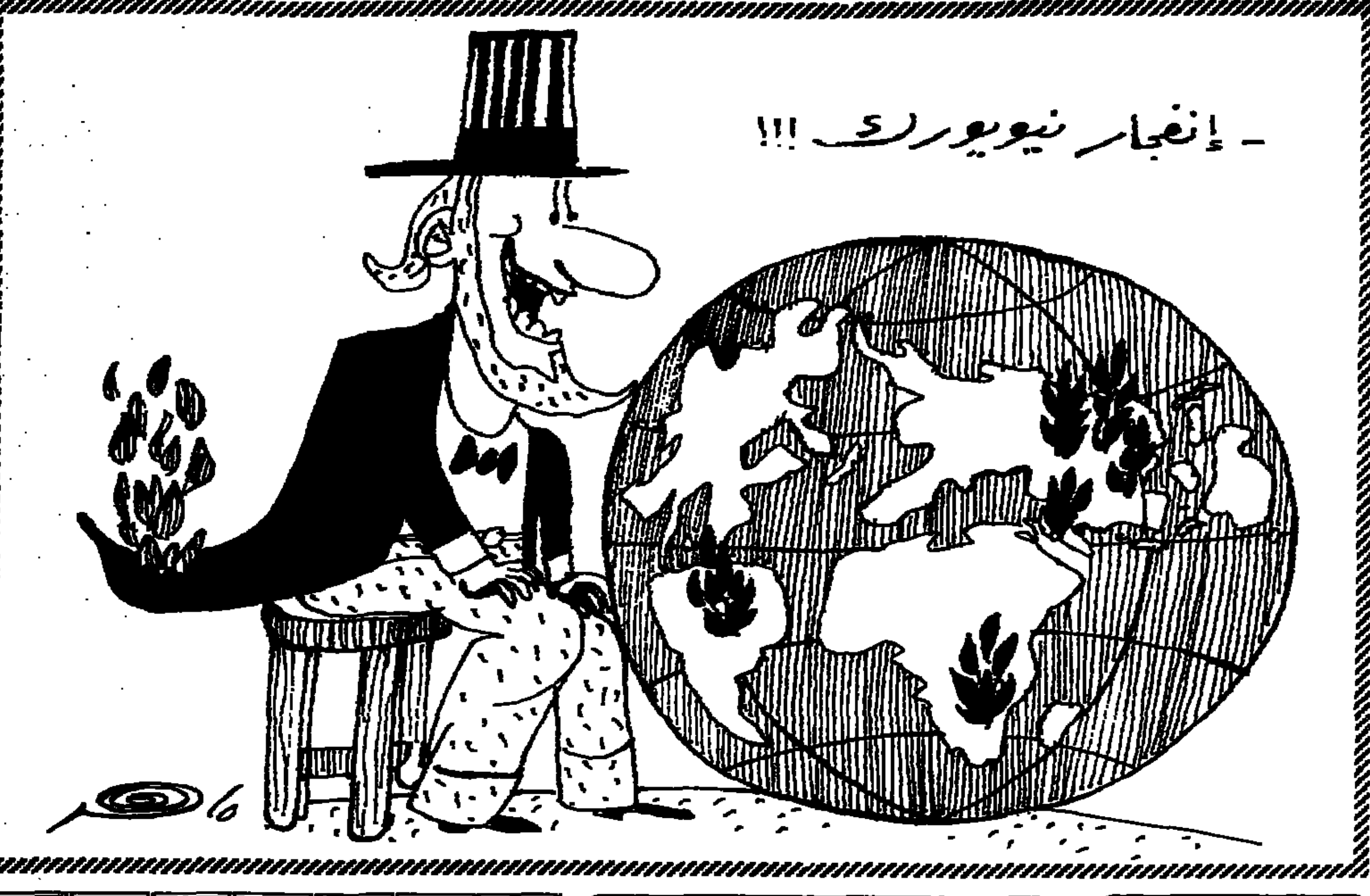
الامر الذي شجع الدبلوماسية الامريكية، على تكرار هجمتها بهدف رفع الحظر العربي عن اسرائيل، في هذه المرحلة المبكرة من عملية السلام المفروضة، والتي لا نعرف مداخلها ومخارجها للآن، ولا ندري أغثا ام سمينا اريد لنا بها...؟

الحقيقة الواضحة بهذا الصدد تشير بما لا يقبل التأويل، الى ان الضغوط الامريكية على الدول العربية، لرفع الحظر عن الدولة العبرية لم تأت من فراغ، وهي ليست ايضا، نتيجة للمحادثات التي جرت بين الرئيس كلينتون واسحق رابين، بل هي امتداد للمطلب الامريكي السابق والذي تكرر في عهود الادارات السالفة، وخاصة في عهدي الرئيسين بوش وكارتر. ويبدو ان الادارة الامريكية الحالية لمست قبولا للفكرة، عند بعض الانظمة العربية السائرة في ركاب السياسة الامريكية، والتي رهنت مصير شعبها وثرواته للسيطرة الاجنبية، لقاء حماية هذه الانظمة من شعوبها اولا واخيرا.

ان رفع الحظر العربي عن اسرائيل، مع ما يفضي اليه ذلك من اقتحام للحواجز النفسية، والاقتصادية العربية، المقامة اصلا، كخط دفاع رئيسي ضد الوجود الصهيوني في المنطقة العربية، يعني اننا سمحنا دون قيد او شرط لهذا الاخطبوط بممارسة طقوسه البشعة في الساحة العربية اقتصاديا، وسياسيا، وثقافيا، ونكون بذلك قد ضيعنا حقوقنا بايدينا، ونسفنا فكرة المحافظة على ارض فلسطين، وشعب فلسطين من اساسها، ومن ثم عملنا على تطويع الشخصية العربية، للقبول بنظرة جديدة للوجود الصهيوني على الارض العربية، بسهولة ويسر.

صحيح اننا في الوطن العربي نعاني هذه الايام من شيوع حالة عجز خاصة وفريدة في الجسم العربي، ادت بالتالي الى انحسار مفهوم القومية العربية، وانتكاس فكرة الدفاع والعمل العربي المشترك، لكن ذلك يجب ان لا يدفعنا للتسليم بكل ما لدينا من اوراق، معدة لمواجهة التحديات الصهيونية والغربية الحاقدة. فعملية السلام الخارجة عن اطار الرغبة العربية الحقيقية والتي ستنهي حالة الحرب في حال الوصول لنهاية ايجابية لها، لا تفرض علينا بالضرورة رفع الحظر عن اسرائيل.

ان من الواجب ان لا نقضي على ما تأصل في النفس العربية من مفاهيم وحقائق حول نشأة الكيان الصهيوني، ومخاطره واهدافه في المنطقة العربية حتى لا نكثر الخسائر امام هذا العدوان الغاشم، وحتى لا نجعل من ساحتنا العربية، موئلا يبث فيه الفكر الصهيوني احقاده ويخلق لنا مشاكل ومؤثرات يصعب حصرها والتغلب عليها في مجالات الحياة العربية. ان حالة العجز العربي مهما طالت فهي مؤقتة، وعليه فان الاستمرار في مقاومة المشروع الصهيوني هي الطريقة الامثل والاجدى، لوقف العدوان ريثما تتغير الظروف الطارئة في الوطن العربي.



الاستثمار في بناء الانسان

ـ ٢ ـ

● عبد العزيز السيد

منذ الثمانينات أخذت حاجة أبنائنا الى مزيد من مقاعد التعليم الجامعي تضطرد، ولا سيما بعد أن تناقصت المقاعد المتاحة في الاقطار الغربية والشرقية، وتعطلت الجامعات الفلسطينية بفعل الاغلاق القمعي الصهيوني المتكرر، وتضاءلت موازنتها نتيجة الشح العربي مؤخرا. فيما تزايدت الرسوم الجامعية وتكاليفها. وكمثالين على ذلك، فإن مصر التي كانت تفسح المجال لاكثر من اربعة آلاف طالب، اردني وفلسطيني، للدراسة سنويا في رحاب جامعاتها، معظمهم منحا ومقاعد مجانية او شبه مجانية، قلصت العدد بعد كامب ديفيد الى بضع مئات، واصبحت تتقاضى الرسوم بالعملة الصعبة. وفي جامعة الكويت انحسرت المقاعد المتاحة لابنائنا من بضع مئات في السنة الى عشرات فقط بفعل اجراءات التكويت والتضييق.

في مثل هذه الاجواء نشأت الحاجة الى جامعات أهلية، ترفد الجامعات الرسمية في الوطن، لتحتضن أبناءنا ولا سيما المغتربين منهم. ولهذا كانت الجامعة الاهلية مطلبا وهمّا حمله المغتربون الى مؤتمراتهم عاما تلو عام، حتى أقرّ ذلك مليك البلاد عام ١٩٨٨، فتم حتى الآن افتتاح خمس جامعات اهلية يجلس على مقاعدها زهاء سبعة آلاف طالب وطالبة.

وهذا المشروع الوطني ـ التعليم العالي الاهلي ـ يحقق للوطن مجموعة من المكاسب بعضها اقتصادي استثماري، منها أنه:

* اسهم في توطين المال الوطني المغترب وبخاصة جامعة المغتربين «العلوم التطبيقية»، وهي شركة مساهمة عامة ورأسمالها (٨,١٠٠,٠٠٠) دينار، كانت تتوزع اسهمها الى ما قبل نحو عام على نيف والفي مساهم، وجامعة البنات «مساهمة خاصة».

* وأدخل للوطن ـ حتى الآن ـ بضعة ملايين من الدنانير من رسوم ونفقات الطلبة الدارسين من الاقطار الشقيقة.

* وأسهم في حركة العمران والنشاط الاقتصادي، سواء بتلبية احتياجات الجامعات، او من خلال نفقات واحتياجات الطلبة انفسهم.

* كما وفّر على البلد عملة صعبة، هو في مسيس الحاجة اليها، كانت ستتسرب نفقات للطلبة لو هم التحقوا بغير جامعات الوطن.

* وأتاح فرص عمل جديدة في دوامة البطالة سواء في صفوف الاكاديميين او الاداريين او الفنيين والمهنيين، يزيد عدد الذين افادوا منها عن الف أسرة، وما زال المجال متسعا للمزيد.

وثمة مكاسب اخرى تعدل الجانب الاقتصادي، إن لم تفقه احيانا الف، من بينها أنها:

* تجنّب أبناءنا المشكلات الاجتماعية والاخلاقية والنفسية والثقافية والفكرية التي قد يختنق بهم أذاها نتيجة التفاعل المضطرب مع غير بيئاتهم، في هذا السن الحرج من حياتهم.

* وهو يتيح فرصة لخلق ونمو تفاعل طلابي عربي في صفوف الجيل الصاعد من أبناء أشقائنا العرب وأبنائنا، ما اشد حاجة المجتمع العربي له في قادمات الاعوام والعقود.

* وهو يتيح فرصة التعريف بالوطن وقضاياه، ورسالته وقيمه، يحملها ابناء الاشقاء العائدون الى ديارهم مع ما يتكون في نفوسهم من عواطف حبٍّ لوطننا ومواطنينا.

* وهو يجعل الاردن، الصغير مساحة وسكانا، القليل بامكاناته المالية، «الحاضرة الجامعية العربية» التي تشدّ اليها رحال طالبي العلم من المحيط الى الخليج.

ويمكن الاسترسال في تعداد هذه الايجابيات، التي لا تخفى على كل بصير. بيد ان هذه الايجابيات، مهما تعددت، لا بد أن تُحمى بسياج من الحرص والحيطة، بالمتابعة والمراقبة، حتى يتحقق لهذه الجامعات النجاح الزاهر الذي يجعل صورتها ساطعة النقاء، تغري الدارسين أن يؤموها من كل حدب وصوب وتكلؤها من السلبيات التي ترافق كل بداية حتى لا تشيع وتطغى. وهذه مسؤولية تقع على كاهل مالكي الجامعات، ومجالس أمنائها، ومن قبلهم وبعدهم، مجلس التعليم العالي. وهذا ما ستتناوله الحلقة التالية بإذن الله.

وزير الصحة

يوفر على الحكومة موازنة وزارته على حساب المواطن

* وزير صحتنا ـ اطال الله عمره ـ الدكتور عارف البطاينة .. وفّر على الدولة اكثر من ثلاثة ارباع الموازنة المقررة لوزارته ليقدمها لصحة المواطن عن العام الماضي.

البطاينة اعاد للخزينة هذه المبالغ ولم ينفق منها سوى الربع حرصا منه على سلامة وصحة الخزينة لا صحة وسلامة المواطن؟!

* الحكومة بالتاكيد لا يعجبها هذا الكلام وسوف تبني مستشفيات ومراكز صحية على الفور بالمبالغ التي وفرها البطاينة؟!!

لكن ليس الآن بل بالمشمش...!!

التلفزيون يحتفل بعيده الفضي في ٢٧ المقبل!!!

* يجري التلفزيون الاردني استعدادات ضخمة لاقامة احتفالات اليوبيل الفضي لتأسيسه في السابع والعشرين من شهر نيسان المقبل.

* التلفزيون سيحاول سد جزء من الفراغ الذي تركه في سهرات المواطن على مدى الشهر الفضيل وذلك بتعويضه ببرامج ونشاطات خاصة يقدمها خلال عيده الخامس والعشرين.

وكل سنة والتلفزيون بخير!!!

ولله في خلقه شؤون

الغانيات التايلنديات .. يحاربن الايدز

* الغانيات في تايلند «بلد المليون غانية» سيشاركن في احتفالات مدينة «فات ياي» التايلندية في «١٣» نيسان المقبل بمناسبة «عيد المياه».

* الهدف من هذه الاحتفالات كما تقول صحافة تايلند تهدف الى تنشيط السياحة بعد الركود الذي ولدته امراض الايدز وشائعات انتشاره في تايلند.

* رئيس بلدية المقاطعة المذكورة رحب بشدة بعقد هذه المسيرة التي تشارك فيها آلاف الغانيات المستورات... خاصة اذا ارتدين اقل ما يمكن من الملابس على طريقة هاواي!! ـ على حد قوله ـ.

* للعلم فقط .. الاشقاء العرب والاردنيون ايضا .. سيشاركون بنشاط في هذه المسيرة خاصة وان قانون «البغاء» محظور في المنطقة المذكورة...!!!

اليوم الثامن | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |

الاميرة هيا الحسين .. تقود مسيرة الانتفاضة

* سمو الاميرة هيا بنت الحسين .. ستقود في السابع عشر من الشهر المقبل مسيرة دعم الانتفاضة التي تنظمها لجنة الانتفاضة في مجمع النقابات المهنية.

* وستنطلق المسيرة من مجمع النقابات المهنية في صباح اليوم المذكور.

* وسيرصد ريع المسيرة لصالح انتفاضة شعبنا الباسل في الارض العربية المحتلة.

سلامات للسائح!!

* يرقد الآن على سرير الشفاء الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في مستشفى جيش التحرير الفلسطيني إثر وعكة صحية ألمت به.

* اسرة المستقبل تتمنى للشيخ السائح الشفاء العاجل والعودة الى مزاولة نشاطه...

اكثر من مليار دينار مخالفات دوائر الدولة لديوان المحاسبة!!

* عادل القضاة رئيس ديوان المحاسبة ... والرجل النزيه .. منشغل عقب ورشة عمل مناقشة الانظمة المالية بالقرارات التي اتخذتها الورشة والمتعلقة بملاحقة المخالفات التي خلفتها دوائر الحكومة خلال العام الماضي، وتحصيل ما يمكن تحصيله.

* للعلم فقط ... «مليار» و«١٢٠» الف دينار فقط لا غير مجموع المبالغ التي كشفها الديوان خلال الورشة ولم تسدد للدولة حتى الآن.

* وللعلم ايضا .. فقد كان المبلغ المطلوب ضعف هذا الرقم الا ان نشاط القضاة وزملائه في الديوان اختصره الى المليار وشوية دنانير ...

* للعلم ايضا...

«١٤٥٠٠» مخالفة تم تسويتها خلال العام الماضي .. و«٥٤٢» استيضاحا لم يرد عليها جواب حتى الآن!!!

حزب على نار هادئة يطبخه المصري ومجموعته؟!

*يطبخ طاهر المصري ومعه ثلة من النواب والوزراء السابقين على رأسهم د. ممدوح العبادي وم. علي ابو الراغب ود. صالح ارشيدات وحيدر مراد حاليا وعلى نار هادئة تأسيس حزب قومي مستقل يضم مائة شخصية اردنية سياسية واقتصادية مختلفة...

طاهر المصري

* الجديد .. في الخبر انه لن يعلن قبل اعلان نتائج الانتخابات النيابية المقبلة .. لان اكثر اعضاء الحزب المذكور مرشحين للانتخابات النيابية المقبلة!!!

كادر التلفزيون

* كادر موظفي التلفزيون سيقر قريبا، وحكاية هذا الاقرار هي ان برنامج مواجهة كان سيستضيف عبد الله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية في لقاء حار، ولكن من اجل عيون الكادر اجل اللقاء الى برنامج لقاء الاثنين.

* اهم ما في الكادر ان الراتب سيعطى للموظفين وليس للشهادة!!

* احد المسؤولين البارزين الكويتيين العاملين باحدى شركات الاستثمارات الكويتية في سنغافورة، اختلس مبلغ مليون دولار فقط من الشركة الكويتية التي يعمل بها ممثلا لحكومته.

«لا تعليق!!»

نصيحة متأخرة!!

تناول الخضراوات يقلل من الاصابة بالسكتة القلبية...

أخي الصائم:

* اما وقد انتهى شهر رمضان المبارك فان بامكانك ان تأخذ هذه النصيحة خاصة خلال عطلة العيد:

* امتنع عن تناول اللحوم وحاول تناول الكثير من الجزر والسبانخ وأغذية اخرى غنية بفيتامين (أ) لان ذلك يخفف من الاصابة بالسكتة القلبية او الدماغية.

* هذا ما اكده مؤتمر كبير للدماغ والقلب في امريكا انهى اعماله الاسبوع الماضي...

موقف

كواتم الصوت في الزمن الديموقراطي

● ابراهيم العجلوني

لعلي ان اكون اكثر الناس غبطة وحبورا بما كان من موقف مشهود للصديق الاستاذ مؤنس الرزاز، الروائي المعروف وأمين عام الحزب العربي الديمقراطي، حين حاول جاهدا، بغير ما جدوى، ايقاف القرار الديمقراطي «جدا» للسيد امين عام وزارة الثقافة بمنع نشر أية مادة مكتوبة للمواطن المقهور كاتب هذه السطور!

لقد حاجج الصديق مؤنس بما له به علم من أمر الديموقراطية في وطننا العزيز، وظنّ ـ والظنّ لا يغني من الحق شيئا ـ ان هذه الديموقراطية استطاعت الوصول ـ ولو كان ذلك على استحياء ـ الى اروقة وزارة الثقافة، وانها ربما كانت تشعر بشيء من الدفء هنالك!، بيد انه قد التمس الامور في غير مظانها وطلبها من غير وجهتها، واكتشف ان سلطة الوعي والثقافة لا ظهير لها ولا نصير في مواجهة ثقافة السلطة وتقاليدها العُرفيّة وكواتمها العريقة للاصوات!

ولقد كنت اتمنى لو كان قرار السيد الامين العام مسوّغا بما يمكن للعقل قبوله مثل ضعف المستوى الفكري او ركاكة الاسلوب او شيء مما يسلك هذه المسالك، الا ان المسألة محمولة كلها على ضيق العطف بما يجاهر به كاتب هذه السطور من رؤية للثقافة الوطنية، وكيف ينبغي ان تكون، وأية مهمّات يجب ان تتصدى لها، وكل أولئك مما يُشكر المرء عليه في المناخ الديموقراطي، لا مما يكون لاجله مستهدفا بالقمع والكارثية وكواتم الافكار!

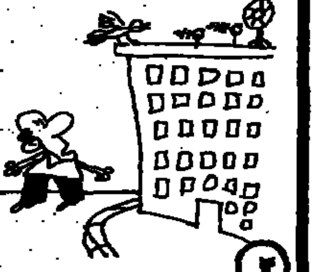
لقد كنت أوثر ان لا اخوض في قضية ذاتية تتعلق بشخصي الضعيف ـ ولا بد ان اكون ضعيفا في مواجهة رجالات السلطة وقراراتهم ـ لولا ان لها مساسا بما نعتقد من اننا نقيم أنموذجا ديموقراطيا يحسدنا عليه الآخرون، ولولا ما ينبغي ان نحرص عليه من ان لا نُحشر في المقوتين عند الله ممن يقولون ما لا يفعلون، ويدّعون ما يملكون..

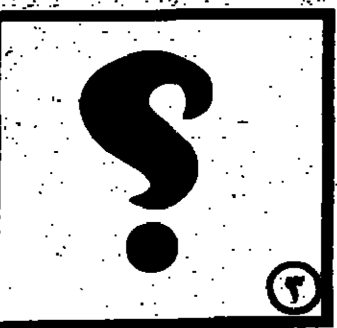
واذا كان صاحب اي منصب مخوّلا ممن هو اعلى منه بالقيام بأمانته على سنّة الظلم فان الكاتب فيما اعتقد مخوّل من عموم ابناء شعبه بمواجهة الخطأ وتصويبه على سنّة الخنوع، ولو كان في الهالكين..

مع خالص الحب للصديق مؤنس الرزاز، ولكل الكتاب الاحرار في اردننا العزيز..

أفكار القراء ....

(١)





عزيزي القارىء..

ما زالت زاوية افكار القراء تستقطب مساهماتك اللطيفة معنا في جريدة المستقبل التي هي جريدتكم جميعا، ونحن اذ نكرر ترحيبنا الحار بكل مساهمات الاخوة القراء، ونعدهم بنشر ابداعاتهم ورسوماتهم حسب الامكانية وعلى الترتيب.

نتمنى من قارئنا الحبيب مزيدا من التواصل والمشاركة معنا في هذا الباب وغيره من ابواب الجريدة.

ونرجو ان لا ينسى احباؤنا تزويدنا بملاحظاتهم وتعليقاتهم وانتقاداتهم التي نستفيد منها بالتأكيد.

بالاضافة الى الاقتراحات العملية الممكنة، والتي ستنشرها تباعا.

كما نرجو ان يسمح لنا القارىء الكريم تقديم تهانينا الحارة له بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد اعاده الله علينا جميعا باليمن والسلامة.

(١) (٢) (٣) ?

والى اللقاء في مسابقة العدد القادم

اسبوعية عربية سياسية	تصدر عن حزب المستقبل	مكاتب الجريدة عمان ـ الشميساني ـ شارع الجاحظ تلفون: ٦٩١٩١١ ـ فاكس: ٦٩١٩١٢ ص. ب: ٩٦٢١٨٩ المدينة الرياضية	الاشتراك السنوي (٢٠) دينار او ما يعادلها يضاف اليها اجرة البريد للخارج	الاعلانات يراجع بشأنها الادارة او مكاتب الاعلان المعتمدة